الحد الأسبوعي

جريدة سياسية يومية

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

العدد (4252) السنة السادسة عشرة - الأحد (12) آب 2018

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

المتحف البريطاني يُعيد آثاراً مسروقة من العراق 5

العقوبات على إيران وتأثيراتها على النشاط الاقتصادي في العراق 5

لطفيّة الدليمي تكتب: هل نمتلك وطناً؟ 9

لاهاي عبد الحسين تكتب: جلسات الاستماع وسياسات المعالجة 10

لؤي عبد الإله يكتب: في الذكرى المئتين لميلاد ماركس 10

أثير ناظم الجاسور يكتب: وعي عراقي 10

العدّ والفرز اليدوي يُطيح الكربولي ويصعِّد وزيراً سابقاً متّهماً بالفساد

مطابقة نتائج الانتخابات تحرج سياسيين اتهموا المفوضيّة المجمّدة بالتزوير ويمكن مقاضاتهم

□ بغداد / وائل نعمة

لن تنتهي أزمة الانتخابات العراقية التي جرت في ١٢ أيار الماضي عند إعلان نتائج العدو الفرز اليدوي، فالمفوضية السابقة "المجمدة" ربما تقلب الطاولة على الجميع وتقرّر معاقبة من اتهمها بالتزوير، ومنهم رئيس الوزراء حيدر العبادي، بعد ثبوت "تحريف" طفيف بالنتائج جرى في ٥ محافظات فقط.

وستدفع أغلب القوى السياسية خطأ تمسّكها بحصصها في المفوضية المجمدة التي على الرغم من أنها طالبت في حزيران الماضي بسحب يدها عن "العد والفرز" إلا أنها كانت قد رفضت عزلها تماماً بعد انتهاء عمل القضاة المنتدبين.

ووفقاً لذلك سيرفع التجميد "أوتوماتيكياً" عن المفوضية السابقة، بعد مصادقة القضاء على أسماء الفائزين بالانتخابات، لمزاولة عملها، بحسب التعديل الاخير لقانون الانتخابات. وستستمر في مهامها لحين البت في أمرها من قبل البرلمان الجديد.

ولم تؤدِّ نتائج العد والفرز اليدوي التي ظهرت بعد نحو ثلاثة أشهر من إغلاق صناديق الاقتراع، الى تغييرات جذرية في أحجام القوى السياسية. وبقي تحالف "سائرون" المدعوم من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في المركز الاول بـ٥٤ مقعداً، فيما حل "الفتح" بزعامة هادي العامري ثانياً بـ٤٨ مقعداً بدلاً من ٤٧، بعد أن أضيفت له أصوات من قائمة "سُنّية" في بغداد.

وبيّنت النتائج التي أعلنت عنها المفوضية الجديدة (القضاة المنتدبون) التي تشكلت على إثر وجود مزاعم بالتزوير، تطابق نتائج العدّين الإلكتروني واليدوي بنسبة ١٠٠٪ في ١٣ محافظة، فيما انحصرت التغييرات الجزئية في محافظات، الأنبار، صلاح الدين، بغداد، ذي قار ونينوى.

■ التفاصيل ص٣

كتلة "إنقاذ الوطن" بعد مصادقة المحكمة الاتحاديّة

□ بغداد / محمد صباح

يُكثّف ائتلاف النصر الذي يقوده رئيس الحكومة حيدر العبادي اتصالاته مع رؤساء القوائم الفائزة في الانتخابات التشريعية لتحديد مواعيد عقد اللقاء الوطني المرتقب بعد مصادقة المحكمة الاتحادية على أسماء الفائزين.

تأتي هذه المباحثات متزامنة مع الحراك الذي يقوده زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر مع تيار الحكمة وائتلاف الوطنية لإعلان كتلة "إنقاذ الوطن" خلال الأيام المقبلة من أجل تسجيلها في البرلمان الجديد قبل انعقاد جلسته الأولى.

ويتحدث مصدر في التيار الصدري لـ(المدى) قائلاً إن "الاتفاق الأولي بين ائتلاف النصر وتيار الحكمة وتحالف سائرون وائتلاف الوطنية سيتمخض عنه إعلان قائمة تسمى "إنقاذ الوطن" بعد مصادقة المحكمة الاتحادية على نتائج الانتخابات التي ستكون قبل الخامس عشر من شهر آب الجاري" وأعلنت مفوضية الانتخابات، الأسبوع الماضي، انتهاء عملية العد والفرز اليدوي لأصوات الناخبين في الانتخابات البرلمانية التي جرت في أيار الماضي كما أعلنت الخميس الماضي عن النتائج التي جاءت متطابقة مع نتائج العدّ والفرز الإلكتروني.

ويؤكد المصدر الذي رفض الكشف عن هويته أن "الصدر أمهل الوطنية والحكمة والنصر وسائرون خمسة عشر يوماً للإعلان عن تحالف الكتلة الجديدة"، مستبعداً تمكن الفتح ودولة القانون من تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر عدداً.

■ التفاصيل ص٢

بوغبا يصدم يوفنتوس وبرشلونة! 7

جبار جودي: سنحاول الدخول في مشاريع اقتصادية لخدمة الفنّ العراقي بكلّ مجالاته 9

ستار كاووش يكتب: كيف تُدير ظهرك للعالم؟ 8

المالكي: توصّلنا إلى "تفاهم جدّي" مع الكتل لتشكيل الكتلة الأكبر 3

النزاهة: ثلثا أعضاء البرلمان السابق لم يكشفوا عن ذممهم الماليّة

بغداد / المدى

كشفت هيئةُ النزاهة، أنّ رؤساء الجمهوريَّة والوزراء ومجلسَ النوَّاب والسلطة القضائيَّة كشفوا عن ذممهم المالية، في حين أنّ ثلثي أعضاء البرلمان المنتهية ولايته لم يكشفوا عن ذممهم.

وقالت أيضا أنها نظرت في ١٣٦٤١ بلاغاً وإخباراً وقضيةً جزائية خلال النصف الاول من العام الجاري، فيما أكدت أن الاموال التي استرجعت الى خزينة الدولة أو التي صدر قرار باسترجاعها بلغت نحو ٣٨٧ مليار دينار. جاء ذلك خلال تقرير نصف سنوي أصدرته الهيئة وتلقت (المدى) نسخة منه.

وقالت الهيئة في تقريرها إنّ "الأموال العامَّة التي اسْتُرْجِعَت أو التي صدرت أحكامٌ قضائيَّةٌ بردِّها والتي منعت وأوقفت الهيئة هدرها والتي تمَّت إعادتها إلى حساب الخزينة العامة بلغ مجموعها (٣٨٦،٩٦٩،٥٩٧،٦٠٣) مليار دينارٍ خلال هذه المدة حصراً".

وأشارت هئية النزاهة إلى أنها "نظرت في (١٣٦٤١) بلاغاً وإخباراً وقضيةً جزائية".

■ التفاصيل ص٣

الباص الخشبي من وسائط النقل في بدايات القرن العشرين ولغاية اواخر الثلاثينيات وضع في كراج النهضة ببغداد كرمزية تراثية للنقل الخاص

عدسة: محمود رؤوف

امرأة موصليّة ترعى 23 حفيداً تيتّموا بسبب داعش

ترجمة/ حامد أحمد

عندما أعلنت القوات العراقية استعادة الموصل من قبضة تنظيم داعش في تموز عام ٢٠١٧ فإن فرحة النصر والأمل بالعودة إلى الوضع الطبيعي قد عمت البلاد، ولكن بالنسبة لسناء إبراهيم التي فقدت كل أولادها خلال فترة حكم داعش، فليس لها أي أمل بالعودة الى نفس الوضع الذي كانت عليه في السابق.

على المرأة سناء إبراهيم ٦١ عاماً، أن تهتم الآن برعاية أحفادها البالغ عددهم ٢٣ حفيداً وهم أولاد أبنائها الثلاثة وابنتيها الذين قتلوا على يد داعش خلال المعارك الوحشية في الموصل وخلّفوا وراءهم هؤلاء الأيتام.

تقول إبراهيم، وهي محاطة بأحفادها الأيتام "داعش دمّر حياتنا ولم يبقِ لنا أيّ شيء. لقد هاجموا بيتي وقتلوا أولادي."

قبل أن يسيطر داعش على الموصل في حزيران عام ٢٠١٤ كانت إبراهيم، وعائلتها يعيشون في المنطقة المكتظة بالسكان في الموصل القديمة، وقالت إن بيتها الآن هو ضمن آلاف البيوت والمباني الأخرى التي تم تدميرها أثناء الحرب.

رئيس وزراء العراق حيدر العبادي، أعلن في تموز ٢٠١٧ أن المدينة أصبحت خالية من داعش.

■ التفاصيل ص٢

الفلكلور والتراث الشعبي يغزو تصاميم البيوت البغداديّة بطابع الحداثة

بغداد / المدى

اعتمدت تصاميم البيوت البغدادية في أغلب الأحيان على الطابع التقليدي في البناء المتكون من طابقين، طابق أول (أرضي) وطابق ثان، هذا النمط من البناء حدد مشهدها الحضري لفترة من الزمن وتخطيط تلك البيوت بشكل هندسي واضح للعيان، وبعد دخول الحداثة وعصر التكنولوجيا والانفتاح على التصاميم الغربية بدأت ملامح البيوت البغدادية تمازج ما بين الفلكلور الشعبي ولمسة الحداثة في البناء الخارجي وتصاميمها الداخلية.

ويقول المصمم مصعب حسن، إن "لكل دولة تراثها وفلكلورها الشعبي والذي يعتبر أحد اعمدتها الثقافية، والعراق غني بالفلكلور والتراث كالشناشيل ورسم الخاتون البغدادية، الذي أصبح رمزاً للفن العراقي.

ويضيف حسن في حديث لـ(المدى)، إن "البيوت البغدادية أصبحت تخصص ركناً أو غرفة معينة للفلكلور الشعبي أو الجلسات العربية التي تتضمن الرسومات البغدادية أو أن تكون متجهة نحو التراث الشعبي من جلسة ديوان وقطع مصنوعة يدوياً كالذي يسمى "البسط"، أو ما يُعلق على الجدران من سيوف وسبح وغيرها".

ويشير الى أن "التمسك بعمل مثل هكذا تصاميم تراثية عراقية تدخل في باب الاعتزاز بالتراث وبالأصالة العربية، مستدركاً أن هناك مطاعم وأماكن ترفيهية في بغداد أخذت تحذو بتخصيص ركن من أركانها لعمل الجلسات العربية على غرار المنازل".

و يبيّن حسن أن "إعادة الموروث الشعبي في التصاميم أعطى طابعاً روحياً ممتزجاً بالحداثة عن طريق استخدام الأدوات الحديثة برسم معالم الطابع الأثري، التي نتمنى أن تعاد الى الأماكن العامة والشوارع العامة لتعطي صفة العراق أمام الجيل الجديد وتُعرِّف الأجنبي على بلدنا".

■ التفاصيل ص٤

الأمانة تدافع.. ومجلس العاصمة يتّهمها بالفساد

"قشط" الشوارع.. تأخير آخر يلاحق سائقي المركبات

بغداد / المدى

منذ ما يقارب شهرين، تواصل آليات أمانة العاصمة "قشط" الطرق، إلا أنها تأخرت في إعادة الإكساء ما تسبب بأزمة مرور خانقة في بعض الطرق منها طريق قناة الجيش بجانب الرصافة، وطريق سريع الدورة الذي بدأ يشهد قطوعات ايضا.

وعزت الأمانة سبب تأخير إكساء الشوارع بعد كشطها الى قلة التخصيصات المالية وعدم توافر الآليات المخصصة للأكساء.

وبيّن المتحدث باسم الأمانة حكيم عبد الزهرة، لـ(المدى) أن "تأخير إكساء الشارع بعد كشطه يكون بسبب وجود أعمال مجار في الشارع، فلا يمكن إكساء أي شارع إلا بعد انتهاء عمل دائرة المجاري، فمن غير المعقول تبليط شارع ثم تدميره مرة أخرى بسبب وجود تسريب في المياه، كما في بعض الشوارع عند إكسائها تحتاج الى صيانة قبل الإكساء، خصوصاً في ما يتعلق بـ(الجوينات)، فالكثير منها بحاجة الى صيانة وبناء جوينات جديدة، وهذا يأخذ وقتاً أيضاً".

وتعليقاً على ذلك، يقول عضو لجنة الخدمات في مجلس محافظة بغداد علي جعفر العلاق لـ(المدى) إن "ترك الشوارع (مكشوطة) دون تبليطها، يعد إهمالاً وتقصيراً من قبل أمانة بغداد وكوادرها، فيفترض عند كشط الشارع، يتم تبليطه بأسرع وقت ممكن، حتى يدرك المواطن أن هناك خدمات تقدم له".

ويضيف العلاق، إن "بعض الشوارع يتم تبليطها، وبعد فترة تجدها مدمرة أو فيها (طسات) كبيرة، وهذا كله بسبب عدم استخدام المواد الجيدة في العمل، وهذا قد يأتي ضمن الفساد الإداري والمالي"، مشدداً إنه "يجب أن تكون هناك جهات رقابية على عمل إكساء الشوارع ومتابعة العمل بشكل يومي، حتى لا يكون هناك تأخير في إنجاز العمل، أو استخدام مواد غير جيدة، بحيث يكون عمر الشارع قصيراً جداً، وتعود الانشقاقات والـ(الطسات) كما كانت سابقاً".

■ التفاصيل ص٤

شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

رؤوس بحجم الكرة الأرضيّة..!

يحتاج الواحد منّا إلى رأس بحجم الكرة الارضيّة كيما يستوعب ويفهم ما صار ودار منذ ١٩ أيار الماضي حتى ٩ آب الجاري.

في ١٩ أيار أعلنت المفوضية العليا للانتخابات (غير المستقلة أيضاً كسابقاتها لأنّ أعضاء مجلسها اختيروا على وفق نظام المحاصصة الحزبيّة كذلك) نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت قبل ذلك بأسبوع، وفي الحال تفجّرت قنابل الاعتراضات والطعون على نحو أشدّ ممّا كان يحصل مع الانتخابات السابقة، فانخلق جوٌّ عام في البلاد بأنّ عمليات تزوير مهولة قد جرت، المسؤول عنها مرّة نظام الاقتراع والعدّ والفرز ومرّة المفوضية نفسها ومرّة الأحزاب والقوائم المتنافسة التي لها نفوذ طاغٍ في المفوضية وفي الأجهزة الإدارية.

عدد المعترضين من المرشحين الخاسرين والقوائم والأحزاب كان بالمئات، وما زاد الطين بلّة أنّ مجلس النواب نفسه تقدّم صفّ المعترضين، مع أنه هو الذي شرّع قانون الانتخابات وقانون المفوضية واختار النظام الإلكتروني للاقتراع والعدّ والفرز بديلاً عن النظام اليدوي المتّبع سابقاً، وهو الذي شكّل المفوضية على وفق نظام المحاصصة ورفض أن تكون مستقلّة كما يحكم الدستور، بل رفض حتى فكرة تطعيم المفوضية بقضاة مستقلّين الى جانب الأعضاء المُختارين من الأحزاب المتنفّذة، كما أنه أجرى تعديلاً على القانون لينحّي مجلس المفوضية ويشكّل مجلساً مؤقتاً من القضاة حصراً من دون غيرهم وألزم هذا المجلس بإعادة العدّ والفرز يدوياً بعدما شكّل لجنة تحقيقية أكد تقريرها ارتكاب عمليات تلاعب وتزوير كبيرة.

الأنكى أنّ الحكومة هي الأخرى شكّلت لجنة أظهر تقريرها أنّ عمليات التلاعب والتزوير كانت كبيرة وخطيرة!

في ٩ آب الجاري أعلنت مفوضية القضاة النتائج النهائية للانتخابات بعد إتمام عمليات العدّ والفرز في المراكز التي طالتها الاعتراضات. النتائج التي توصّلت إليها هذه المفوضية جاءت متطابقة تقريباً مع النتائج التي أعلنتها المفوضية المنحّاة بتغيير طفيف للغاية لا يدلّ على أيّ تلاعب أو تزوير، إنما على خطأ فنّي ضعيف الأثر!

النتيجة التي خلصت إليها مفوضيّة القضاة تثير الأسئلة والشكوك أكثر ممّا تجيب على الأسئلة والشكوك المنطلقة بعد ظهور نتائج الانتخابات في ١٩ أيار.

كيف حصل كلّ ذلك الكمّ الهائل من الاعتراضات؟ وعلامَ استند المعترضون في اعتراضاتهم وشكاواهم؟ وأية أدلّة حملت لجنة التحقيق البرلمانية ولجنة التحقيق الحكومية على الحكم القاطع بحدوث عمليات تلاعب وتزوير؟ وما تفسير الحرائق والهجمات التي تعرّض لها عدد من مخازن الصناديق الانتخابية؟

هل كان ذلك كلّه مجرّد لعبة سياسية من ألاعيب القوى المتنفّذة التي لا عدّ لها ولا حصر؟ أهي زوبعة في فنجان مقصودة، أم أنّ ثمة مؤامرة من وراء ذلك كلّه يراد منها القول بأنّ كلّ الكلام الذي يُقال عن عمليات تلاعب وتزوير في الانتخابات منذ بدئها في العام ٢٠٠٥ حتى اليوم لا أساس له من الصحّة، وبالتالي فإن الطبقة السياسية المتنفذة التي يثور الشعب العراقي في وجهها اليوم، وفي السابق أيضاً، احتجاجاً على فسادها الواضح البيّن، هي طبقة نزيهة ونظيفة ووطنية؟

لإثبات أنّ الأمر ليس كذلك، تحتاج مفوضية القضاة الى أن تقدّم لنا تفاصيل التفاصيل عمّا قامت به.. كيف نظرت في الاعتراضات وكيف تحقّقت من أدلّتها وكيف جرت عملية العدّ والفرز يدوياً... إلى آخره. بخلاف هذا سيظل الشكّ قائماً حيال المفوضية وعملها، وسنحتاج إلى رؤوس، الواحد منها بحجم الكرة الأرضيّة، لنستوعب ونفهم..!!

العقوبات الأميركيّة على إيران تحدُّ من حظوظ العبادي وتستبعد "الفتح"

محور الصدر يقترب من إعلان كتلة "إنقاذ الوطن" بعد مصادقة المحكمة الاتحاديّة

الصدر والعبادي خلال مؤتمر صحفي سابق

□ بغداد / محمد صباح

يُكثّف ائتلاف النصر الذي يقوده رئيس الحكومة حيدر العبادي اتصالاته مع رؤساء القوائم الفائزة في الانتخابات التشريعية لتحديد مواعيد عقد اللقاء الوطني المرتقب بعد مصادقة المحكمة الاتحادية على أسماء الفائزين.

تأتي هذه المباحثات متزامنة مع الحراك الذي يقوده زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر مع تيار الحكمة وائتلاف الوطنية لإعلان كتلة "إنقاذ الوطن" خلال الأيام المقبلة من أجل تسجيلها في البرلمان الجديد قبل انعقاد جلسته الأولى.

ويتحدث مصدر في التيار الصدري لـ(المدى) قائلاً إن "الاتفاق الأولي بين ائتلاف النصر وتيار الحكمة وتحالف سائرون وائتلاف الوطنية سيتمخض عنه إعلان قائمة تسمى "إنقاذ الوطن" بعد مصادقة المحكمة الاتحادية على نتائج الانتخابات التي ستكون قبل الخامس عشر من شهر آب الجاري"

وأعلنت مفوضية الانتخابات، الأسبوع الماضي، انتهاء عملية العد والفرز اليدوي لأصوات الناخبين في الانتخابات البرلمانية التي جرت في أيار الماضي كما أعلنت الخميس الماضي عن النتائج التي جاءت متطابقة مع نتائج العدّ والفرز الإلكتروني.

ويؤكد المصدر الذي رفض الكشف عن هويته أن "الصدر أمهل الوطنية والحكمة والنصر وسائرون خمسة عشر يوماً للإعلان عن تحالف الكتلة الجديدة"، مستبعداً تمكن الفتح ودولة القانون من تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر عدداً.

وكان ائتلاف سائرون المدعوم من الصدر وائتلاف الوطنية برئاسة إياد علاوي وتيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم، قد وقّعوا في السابع من حزيران الماضي على وثيقة "مبادئ البرنامج السياسي لتحالف الأغلبية الوطنية الأبوية".

وفي هذا الصدد يكشف القيادي الصدري عن "وصول وفد من تحالف الفتح إلى حي الحنانة في الكوفة وبحث مع مقتدى الصدر تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر عدداً" مؤكداً أن "الوفد كان مكلفاً من هادي العامري ويحمل صلاحية مطلقة للاستجابة إلى شروط الصدر".

وكان زعيم التيار الصدري قد هدد يوم الخميس بالتخلي عن تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر عدداً واللجوء إلى المعارضة.

ويبين المصدر أن "العقوبات الأمريكية على إيران والتزام الحكومة بفرض هذه العقوبات غيّرا من شكل التفاهمات التي جرت في وقت سابق"، مبيناً أن "تصريحات العبادي الداعمة بشكل مبطّن للقرار الأمريكي قد قللت من حظوظه لرئاسة الوزراء".

ويؤكد أن "العقوبات الأمريكية على طهران قللت من حظوظ تحالف الفتح في تقديم مرشح لها لشغل منصب رئاسة مجلس الوزراء" مبيناً أن "العامري بدأ يبحث عن منصب نائب لرئيس الوزراء أو نائب لرئيس الجمهورية".

ويرجح القيادي وصول زعيم التيار الصدري إلى بغداد الأسبوع المقبل "لاستكمال مباحثات تشكيل الحكومة وتحديد ملامح الكتلة الأكبر عددا من أجل تسجيلها في البرلمان الجديد قبل انعقاد الجلسته الأولى".

من جانبه، يؤكد تيار الحكمة الوطني "وجود تقارب مع سائرون والوطنية، لكنه لم يصل إلى مستوى الحسم لإعلان تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر عددا"، لافتاً إلى أن "القوى الفائزة بدأت تتحرك لحسم خياراتها في المشاركة بالحكومة المرتقبة".

ويقول النائب السابق عن تيار الحكمة حبيب الطرفي لـ(المدى) إن "ما نسعى اليه هو تشكيل كتلة عابرة للطائفية تقابلها كتلة معارضة برلمانية"، معتبرا "العودة إلى الشراكة والمحاصصة هي خطوة غير مقبولة وتعدّ محاولة للرجوع إلى المربع الأول".

ويتابع إن "الجولات التفاوضية القائمة بين القوى المختلفة ستحسم الكثير من الخطوات باتجاه تشكيل الحكومة المقبلة".

بدوره، يقول المرشح الفائز عن ائتلاف النصر عدنان الزرفي إن "هناك لجانا تفاوضية من ائتلاف النصر تبحث مع القوائم الفائزة عقد اللقاء الوطني الذي دعا إليه رئيس الحكومة حيدر العبادي"، مؤكدا ان جميع القوائم الفائزة أكدت حضورها".

وكان مكتب رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي قد أصدر بياناً في وقت سابق أكد فيه اجتماع قادة وممثلي الكتل السياسية للتحضير إلى اللقاء الوطني المرتقب عبر دعوة القوائم الفائزة في الانتخابات إلى اجتماع لتشكيل الحكومة المقبلة.

ويضيف الزرفي في تصريح لـ(المدى) أن "اللقاء الوطني تأجل لأكثر من مرة بسبب الاحتجاجات التي حدثت في مدن الجنوب والوسط"، مؤكداً أن "العبادي على اتصال مستمر مع قادة القوائم الفائزة لتحديد مواعيد هذا اللقاء".

الإعدام بحقّ دواعش عراقيين اعتُقلوا في سوريا

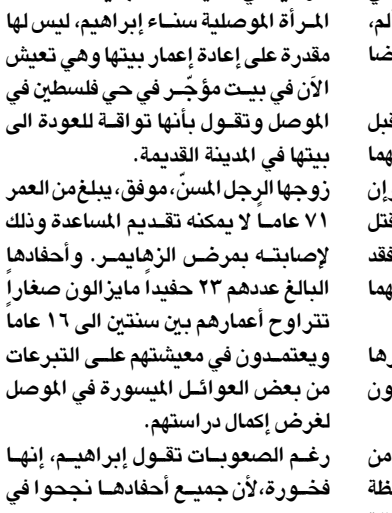

بغداد / المدى

أصدرت جنايات الكرخ، أحكاماً قضائية بحق مدانين من تنظيم داعش تسلمهم العراق من سوريا بعد هربهم إليها تاركين خلفهم جرائم مروعة بحق المدنيين والقوات الامنية.

وأعلن المتحدث الرسمي لمجلس القضاء الأعلى، القاضي عبد الستار بيرقدار، في بيان ان "الهيئة الأولى في محكمة جنايات الكرخ، نظرت في قضايا متهمين أدينوا بالانتماء لتنظيم داعش الإرهابي وقضت بإعدامهم بعد ثبوت ارتكابهم أعمالا إجرامية".

وأضاف بيرقدار أن "مدانين منهما اشتركا في القتال ضدّ القوات الأمنية والعسكرية في محافظتي نينوى والأنبار وقاما بالهرب باتجاه الأراضي السورية عند تحرير المحافظتين".

وألمح بيرقدار إلى أن القوات السورية، ألقت القبض على المدانين، وتم تسليمهم للعراق، لافتاً إلى أن "المحكمة أصدرت حكماً آخر بالسجن المؤبد بحق أحد أفراد التنظيم الذي ألقي القبض عليه في محافظة كركوك بعد ثبوت إدانته في الاشتراك بعمليات إرهابية".

وأشار المتحدث الرسمي باسم مجلس القضاء الأعلى إلى أن الأحكام صدرت وفقاً لأحكام المادة الرابعة /١ من قانون مكافحة الإرهاب.

وفي السابع من الشهر الجاري، قضت المحكمة الجنائية المركزية، أحكامها بالإعدام شنقاً حتى الموت بحق خمسة مدانين من تنظيم "داعش" الإرهابي، وفقاً لأحكام المادة الرابعة /١ من قانون مكافحة الإرهاب، بعد إدانتهم بالقتال ضد القوات الأمنية والعسكرية في محافظتي نينوى والأنبار، فضلا عن ارتكابهم عمليات إرهابية.

وصدرت عن المحاكم العراقية، في الآونة الأخيرة أحكام إعدام عديدة وفقاً للمادة الرابعة/١ من قانون مكافحة الإرهاب، بحق مدانين نفذوا تفجيرات وعمليات قتل استهدفت المدنيين ورجال الأمن في أمكان متفرقة من البلاد.

امرأة موصليّة ترعى 23 حفيداً تيتّموا بسبب داعش

عندما أعلنت القوات العراقية استعادة الموصل من قبضة تنظيم داعش في تموز عام ٢٠١٧ فإن فرحة النصر والأمل بالعودة إلى الوضع الطبيعي قد عمت البلاد، ولكن بالنسبة لسناء إبراهيم التي فقدت كل أولادها خلال فترة حكم داعش، فليس لها أي أمل بالعودة الى نفس الوضع الذي كانت عليه في السابق.

على المرأة سناء إبراهيم ٦١ عاماً، أن تهتم الآن برعاية أحفادها البالغ عددهم ٢٣ حفيداً وهم أولاد أبنائها الثلاثة وابنتيها الذين قتلوا على يد داعش خلال المعارك الوحشية في الموصل وخلّفوا وراءهم هؤلاء الأيتام.

اطفال في مخيم للنازحين شمال الموصل.. ارشيف

ترجمة/ حامد أحمد

تقول إبراهيم، وهي محاطة بأحفادها الأيتام "داعش دمّر حياتنا ولم يبق لنا أيّ شيء. لقد هاجموا بيتي وقتلوا أولادي."

قبل أن يسيطر داعش على الموصل في حزيران عام ٢٠١٤ كانت إبراهيم، وعائلتها يعيشون في المنطقة المكتظة بالسكان في الموصل القديمة، وقالت إن بيتها الآن هو ضمن آلاف البيوت والمباني الأخرى التي تم تدميرها أثناء الحرب.

رئيس وزراء العراق حيدر العبادي، أعلن في تموز ٢٠١٧ أن المدينة أصبحت خالية من داعش. ومنذ ذلك الوقت خسر التنظيم ما كان يعتبره معقله الرئيس في العراق ويسعى جاهدا الآن للتشبث بما يمسكه من جيوب صغيرة على الحدود مع سوريا.

وقالت المرأة الموصلية، سناء إبراهيم، في حديث لموقع VOA الاميركي الاخباري "قبل داعش كنت أعيش بسلام، صحيح كنت قلقة على أولادي ولكنني كنت أشعر بالراحة. الآن أعيش بألم، وعلى أن أعتني بالصغار والكبار أيضا في بيتي."

وقالت إنّ ولديها الكبيرين قُتلا من قبل مسلحي داعش بعد أن اكتشفوا بأنهما يعملان لدى القوات الامنية العراقية. وإن ابنها الأصغر البالغ ٢٠ عاماً من عمره قتل من قبل قنّاص. أما ابنتاها الأخريان فقد قتلتا جراء غارات جوية اثناء هروبهما من المدينة في العام ٢٠١٧.

جثث أولادها ماتزال مفقودة وأخبرها مسؤولون محليون بأنهم مايزالون يجرون البحث عنهم.

الحملة التي استمرت تسعة أشهر من أجل تحرير الموصل جاءت بكلف باهظة دفع ثمنها ساكنو المدينة، وقدرت وكالة أسوشييتدبرس عدد الذين قتلوا في الموصل أثناء المعارك بحدود ١١٠٠٠ شخص. وكشف المجلس النرويجي للاجئين الشهر الماضي بأنّ أكثر من ٥٤٠٠٠ بيت في مدينة الموصل وما حولها ماتزال متضررة وغير مسكونة وما يزال بحدود ٣٨٣,٩٣٤ شخص نازحين في مخيمات اللاجئين.

المرأة الموصلية سناء إبراهيم، ليس لها مقدرة على إعادة إعمار بيتها وهي تعيش الآن في بيت مؤجّر في حي فلسطين في الموصل وتقول بأنها تواقة للعودة الى بيتها في المدينة القديمة.

زوجها الرجل المسنّ، موفق، يبلغ من العمر ٧١ عاما لا يمكنه تقديم المساعدة وذلك لإصابته بمرض الزهايمر. وأحفادها البالغ عددهم ٢٣ حفيداً مايزالون صغاراً تتراوح أعمارهم بين سنتين الى ١٦ عاماً ويعتمدون في معيشتهم على التبرعات من بعض العوائل الميسورة في الموصل لغرض إكمال دراستهم.

رغم الصعوبات تقول إبراهيم، إنها فخورة، لأن جميع أحفادها نجحوا في امتحانات هذا العام.

وأضافت بقولها "لا أريد من أحفادي أن ينزلوا لشوارع الموصل للاستجداء. أريد منهم يوماً أن يلتحقوا بالكليّات ويحصلوا على وظائف مرموقة."

عن: موقع VOA

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير: فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي: عدنان حسين
نائب رئيس التحرير: علي حسين
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام و الثقافة و الفنون

العدد (4252) السنة السادسة عشرة - الأحد (12) آب 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

العدّ والفرز اليدوي يُطيح الكربولي ويصعِّد وزيراً سابقاً متّهماً بالفساد

مطابقة نتائج الانتخابات تُحرج سياسيين اتّهموا المفوضيّة المجمّدة بالتزوير ويمكن مقاضاتهم

الصدر يحافظ على المرتبة الأولى.. والفتح يكسب مقعداً إضافيّاً

□ بغداد / وائل نعمة

موظفون يجرون عمليات العد والفرز.. (أرشيف)

لن تنتهي أزمة الانتخابات العراقية التي جرت في 12 أيار الماضي عند إعلان نتائج العد والفرز اليدوي، فالمفوضية السابقة "المجمدة" ربما تقلب الطاولة على الجميع وتقرّر معاقبة من اتهمها بالتزوير، ومنهم رئيس الوزراء حيدر العبادي، بعد ثبوت "تحريف" طفيف بالنتائج جرى في 5 محافظات فقط. وستدفع أغلب القوى السياسية خطأ تمسّكها بحصصها في المفوضية المجمدة التي على الرغم من أنها طالبت في حزيران الماضي بسحب يدها عن "العد والفرز" إلا أنها كانت قد رفضت عزلها تماما بعد انتهاء عمل القضاة المنتدبين.

ووفقاً لذلك سيرفع التجميد "أوتوماتيكياً" عن المفوضية السابقة، بعد مصادقة القضاء على أسماء الفائزين بالانتخابات، لمزاولة عملها، بحسب التعديل الاخير لقانون الانتخابات. وستستمر في مهامها لحين البت في أمرها من قبل البرلمان الجديد. ولم تؤد نتائج العد والفرز اليدوي التي ظهرت بعد نحو ثلاثة أشهر من إغلاق صناديق الاقتراع، الى تغييرات جذرية في أحجام القوى السياسية. وبقي تحالف "سائرون" المدعوم من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في المركز الاول بـ٥٤ مقعداً، فيما حل "الفتح" بزعامة هادي العامري ثانياً بـ٤٨ مقعداً بدلاً من ٤٧، بعد أن أضيفت له أصوات من قائمة "سُنّية" في بغداد.

وبيّنت النتائج التي أعلنت عنها المفوضية الجديدة (القضاة المنتدبون) التي تشكلت على إثر وجود مزاعم بالتزوير، تطابق نتائج العدّين الإلكتروني واليدوي بنسبة ١٠٠٪ في ١٣ محافظة، فيما انحصرت التغييرات الجزئية في محافظات ،الأنبار، صلاح الدين، بغداد، ذي قار ونينوى.

وكانت أغلب التغييرات في هذه المحافظات جرت داخل الكتل نفسها لأسباب تتعلق بنظام "الكوتا النسائية"، باستثناء بعض الحالات في الانبار وصلاح الدين التي على الرغم من أنها جرت داخل الكتل أيضا، إلا أنها تشير الى اكتشاف حالات تزوير، فيما كانت المفاجأة صعود وزير سابق في بغداد اتهمه رئيس الوزراء مؤخراً بالفساد في قضية البنايات المدرسية.

ووفقاً لبيان صدر عن مجلس المفوضين المنتدب ليل الخميس - الجمعة، فإن النتائج المعلنة تشمل المحطات التي تم الطعن بها. وأوضح المجلس أنه خلال إعادة العدو الفرز في ما يتعلق بانتخابات الخارج فقد تم الاعتماد على التقارير الرسمية التي وردت من ثلاث دول هي ،الأردن وإيران وتركيا.

"ردّ الاعتبار"

ولايستبعد المرشح الخاسر عن كركوك، حسن توران، أن تذهب المفوضية "المجمدة" منذ شهرين إلى "رفع دعوى قضائية ضد جهات متعددة بحجة التشهير بها واتهامها بالتزوير"، بعد أن تعود الى ممارسة عملها السابق.

ويرى توران، النائب السابق عن الجبهة التركمانية، في تصريح لـ(المدى) أمس أن "مخالفة القضاة المنتدبين التعديل الثالث لقانون الانتخابات والمحكمة الاتحادية في إجراء عد وفرز يدوي شامل هو ما سيشجع المفوضية السابقة على هذا الإجراء وإظهار إجراءاتهم السابقة وكأنها صحيحة".

وبحسب المادة الرابعة في التعديل الثالث لقانون الانتخابات الذي شرعه البرلمان السابق في حزيران الماضي، فإن مهمة القضاة المنتدبين التسعة لإدارة مجلس المفوضية وقاض لكل مكتب من مكاتبها في المحافظات تنتهي "عند مصادقة المحكمة الاتحادية العليا على نتائج الانتخابات".

وتمضي المادة ذاتها لتؤكد أنه "يوقف أعضاء مجلس المفوضين الحاليين ومدراء مكاتب المحافظات عن العمل لحين الانتهاء من التحقيق في جرائم التزوير التي أشار إليها قرار مجلس الوزراء". ويؤكد النائب السابق أن "أغلب القوى السياسية رفضت مناقشة التعديل الاخير ،عزل المفوضية أو إحالة أعضائها إلى التقاعد".

وكان العبادي قد أعلن في حزيران الماضي أيضاً أن اللجنة المكلفة من مجلس الوزراء لتقصي حقائق نتائج الانتخابات قد كشفت حالات تزوير في بعض مراكز الاقتراع، محملاً المفوضية المسؤولية، وهو أمر قد يضع العبادي في دائرة "التشهير" بأعمال المفوضية بحسب قانونيين.

وأحيل في تموز الماضي خمسة من مدراء مكاتب المفوضية بالمحافظات الى التحقيق بسبب وجود شبهات تزوير، بينهم مدير مكتب كركوك، التي أكدت "المفوضية الجديدة" أن نتائجها جاءت مطابقة بنسبة ١٠٠٪ مع العد والفرز الإلكتروني.

وينتقد توران عملية العد والفرز اليدوي في كركوك، حيث يقول "كان هناك ١١٤٠ صندوقا مطعونا بها ولم يدقق سوى ١٩١"، موضحا انه "يجب ان يكون هناك تحرك من الادعاء العام ومكتب الاحزاب في المفوضية لمحاسبة الكتل والشخصيات التي تم استبدالها في نتائج العد والفرز اليدوي، لأن تغييرهم دليل على وجود تزوير".

مفاجآت العدّ والفرز اليدوي

وزاد في بغداد عدد مقاعد تحالف الفتح إلى ١٠ مقاعد، بعدما حصل وزير الصناعة السابق محمد صاحب الدراجي على مقعد تم سحبه من فلاح القيسي المرشح الفائز في "تحالف بغداد" التابع لحزب الحل بزعامة جمال الكربولي الذي نقص تمثيله الى مقعدين في العاصمة.

وحصل الدراجي الذي أعلن العبادي قبل أيام إحالته الى القضاء بسبب قضية فساد تتعلق ببناء المدارس، على ٦ آلاف صوت وأكثر بألفي صوت عن العد والفرز السابق، فيما كان القيسي قد حصل على أكثر من ٥ آلاف صوت.

وكانت أغلب التغييرات قد جرت في الانبار، وتحديدا في الكتل التابعة لحزب الحل، حيث كانت المفاجأة صعود فالح العيساوي، نائب محافظ الانبار ومرشح "الانبار هويتنا" (٦٤١٦ صوتا بالعد اليدوي) و٧١٧٧ صوتا بالعد الالكتروني) بدلا عن زعيم القائمة في المحافظة وشقيق رئيس كتلة الحل النائب السابق محمد الكربولي الذي كان قد حصل على أكثر من ١٢ ألف صوت في التصويت الالكتروني.

كذلك حل النائب السابق والمرشح عن "الانبار هويتنا" أيضا عادل المحلاوي (٨١٤٧ صوتا باليدوي) و(٨٣٦٧ بالإلكتروني) بدلا من زميلته في الكتلة زينب الهيتي (١٩٧١ صوتا)، واستبدل المرشح من كتلة "عابرون" التابعة لوزير الكهرباء قاسم الفهداوي، نوري غافل (٣٧٠٤ أصوات) بعضو مجلس محافظة الانبار عن الكتلة نفسها ابتسام محمد (٢١٧٣ صوت) لأسباب تتعلق بتوزيع "الكوتا".

والأمر ذاته حدث مع ائتلاف الوطنية في الانبار بزعامة إياد علاوي، حيث حلت سمعية غلاب النائبة السابقة وعضو لجنة التحقيق البرلمانية بنتائج الانتخابات(١٢٥٥ صوتاً)، بدلا من النائبة السابقة غادة الشمري (١٧٢٩)، التي كانت قد اعلنت في وقت سابق انشقاقها عن كتلة (علاوي) وانضمامها الى (تحالف القوى) الذي يتزعمه زعيم حزب الحل.

ويؤكد المرشح الخاسر عن "عابرون" في الانبار سعدون الشعلان في اتصال مع (المدى) أمس أن "نتائج العد والفرز اليدوي كانت مخيبة للآمال، وأغلب التغييرات كانت لأسباب تتعلق بالكوتا النسائية".

وأوضح الشعلان أن "ماجرى في المحافظة هو اتفاق وملمة للأوضاع، حيث أن التزوير والتلاعب بالصناديق كان واضحاً وضوح الشمس".

وفي نينوى حلّت سهام عباس (٢٢٥٢ صوتا) عن حزب الجماهير، التابع للنائب السابق أحمد الجبوري، بدلاً من المرشح عن نفس الكتلة محمد فرهان شاهر (٣٩٧٥ صوتا)، فيما جاءت أجيال كريم سلمان (٣٤١٥ صوتا) بديلة عن ستار جبار عباس (صوتا٤٤١٤) في ائتلاف الحكمة بمحافظة ذي قار.

أما في محافظة صلاح الدين فحل النائب السابق شعلان الكريّم (٤٨٦٥ صوتا) بدلا من زميله في كتلة "صلاح الدين هويتنا" علي الصجري الذي لاحقته اتهامات بتزوير نتائج الخارج لصالحه.

أكدت أنها نظرت في 13641 بلاغاً وقضيّة جزائيّة

هيئة النزاهة: ثلثا أعضاء البرلمان السابق لم يكشفوا عن ذممهم الماليّة

□ بغداد / المدى

كشفت هيئةُ النزاهة، أنّ رؤساء الجمهوريّة والوزراء ومجلس النوّاب والسلطة القضائيّة كشفوا عن ذممهم الماليّة، في حين أنّ ثلثي أعضاء البرلمان المنتهية ولايتهم لم يكشفوا عن ذممهم.

وقالت أيضا أنها نظرت في ١٣٦٤١ بلاغاً وإخباراً وقضيةً جزائية خلال النصف الاول من العام الجاري، فيما أكدت أن الاموال التي استرجعت الى خزينة الدولة أو التي صدر قرار باسترجاعها بلغت نحو ٣٨٧ مليار دينار. جاء ذلك خلال تقرير نصف سنوي أصدرته الهيئة وتلقت (المدى) نسخة منه.

وقالت الهيئة في تقريرها إنّ "الأموال العامّة التي اسْتُرجِعَت أو التي صدرت أحكامٌ قضائيّةٌ بردِّها والتي منعت وأوقفت الهيئة هدرها والتي تمّت إعادتها إلى حساب الخزينة العامة بلغ مجموعها (٣٨٦،٩٦٩،٥٩٧،٦٠٣) مليار دينارٍ خلال هذه المدة حصراً".

وأشارت هئية النزاهة إلى أنها "نظرت في (١٣٦٤١) بلاغاً وإخباراً وقضيةً جزائية"، مُوضحة أنَّ عدد البلاغات كانت ١٣٦١ بلاغاً، فيما بلغ عدد الإخبارات ٣٨٠٧ إخبارات، أما القضايا الجزائية فبلغت٨٤٧٣ قضية".

ولفتت إلى أنَّ "عدد المُتَّهمين المحالين إلى محكمة الموضوع - الجنح والجنايات - (١٥٣٩) مُتَّهماً، منهم ٥ وزراء ومن هم بدرجتهم، حيث صدر بحقِّهم ٩ قرارات بالإحالة، وبلغ عددُ المحالين إلى القضاء من ذوي الدرجات الخاصَّة والمديرين العامِّين ٩٣ متَّهماً، صدر بحقهم ١١٢ قراراً بالإحالة".

وبيَّنت أنَّ تحقيقاتها "قادت إلى إصدار السلطات القضائيَّة ١٠٧١ أمرَ قبضٍ، نُفِّذ منها ٤٧٦ أمراً خلال النصف الأولِ للعام الحالي، فيما بلغ عددُ الوزراء ومن هم بدرجتهم ممَّن صدر بحقِّهم أمرُ قبضٍ ٩، بواقع ٢١ أمر قبضٍ، و١٠٧ أوامر قبضٍ أخرى صدرت بحقِّ ٥٩ من ذوي الدرجاتِ الخاصَّة والمديرين العامِّين".

وتابع التقرير: "بلغ عدد أوامر الاستقدام القضائيَّة الصادرة بناءً على تحقيقات الهيئة خلال المدة ذاتها بإضافة المدوَّر من العام المنصرم ٣٧٣٨ أمراً، نُفِّذَ منها (٢٢٧٥) أمراً". وأوضحت الهيئة أنَّ "عدد الوزراء ومن هم بدرجتهم الذين صدرت بحقِّهم أوامرُ استقدام كان ١٠، في وقت كان عددُ الذين صدرت بحَقِّهم أوامر قضائيَّةً بالاستقدام من الدرجات الخاصَّة والمديرين العامِّين ١٧١ مسؤولاً صدر بحقهم ٢٢٢ أمراً، فضلاً عن إصدار ٧٣٦ مذكِّرة توقيف قضائيَّة، منها ١٠ مذكِّرات صدرت بحقِّ ٧ مُتَّهمين من ذوي الدرجات الخاصَّة والمديرين العامِّين، وبلغ عدد قرارات منع السفر الصادرة عن الجهات القضائية بناءً على تحقيقات الهيئة ٩٧ قراراً كان ٣ منها قد صدر بحق وزراء أو من بدرجتهم، و١٠ من ذوي الدرجات الخاصَّة والمديرين العامين ومن بدرجتهم".

واستعرض التقرير عدد المُتَّهمين والقضايا الجزائيَّة والمبالغ التقديريَّة والقضايا المشمولة بقانون العفو العامِّ، مُبيِّناً أنَّ "مجموع المشمولين به في ما يتعلَّق بقضايا الفساد المحالة من الهيئة بلغ ٤١٨ مُتَّهماً ومحكوماً في ٣٦٠ قضيَّة جزائيَّة".

أشارت الهيئة في تقريرها إلى أنها "نفَّذت ٢١٦عمليَّةَ ضبط، كان منها ٦٢ عملية نُفِّذت من قبل مديريَّة تحقيق البصرة و٢٣ من قبل مديرية تحقيق بغداد و(١٩) عمليَّةً نُفِّذَتْ من قبل مديريَّة تحقيق نينوى، و١١٢عمليةً نُفِّذَت من قبل مديريَّات ومكاتب التحقيق التابعة للهيئة في عموم المحافظات عدا إقليم كردستان"، مُشيراً إلى أنَّ "عدد المُتَّهمين في تلك العمليات بلغ ٢٣١مُتهماً مُعزَّزاً بالمبررات الجرمية التي يتمُّ ضبطها وتثبيتها في محاضر الضبط الأصوليَّة التي تنظمُها فرق الهيئة المُقدَّمة إلى الجهات التحقيقيَّة".

وتابعت هيئة النزاهة أنها "عملت في المدَّة ذاتها حصراً على ٣٤٣ ملفاً خاصّاً بالهاربين المطلوبين في قضايا الفساد، جهز منها ٦٤ ملفاً، فيما عملت في الوقت ذاته على ٢٠٩ ملفات لاسترداد الأموال المُهرَّبة. كما تسلَّمت خلالَ العام ذاته (١٦٩٠٠) استمارة كشف الذمَّة الماليَّة، حيث كانت نسبةُ استجابة رؤساء الجمهوريَّة والوزراء ومجلس النوَّاب والسلطة القضائيَّة ونوَّاب رئيس الجمهورية ونوَّاب رئيس مجلس النوَّاب ١٠٠ بالمئة، وبلغت نسبة استجابة الوزراء ٨٦،٤ بالمئة، إذ لم يفصح ٣ وزراء، فيما كانت نسبة استجابة رؤساء الهيئات والجهات غير المرتبطة بوزارة ومن هم بدرجة وزير ٦٧،٧ بالمئة إذ لم يفصح ١٠ منهم، أما أعضاء مجلس النوَّاب المنتهية ولايتهم فكانت نسبة استجابتهم ٣٦،٣ بالمئة، إذ أفصح ١١٨ نائباً فقط عن ذممهم الماليَّة من مجموع ٣٢٥ نائباً".

وأشار التقرير إلى أنَّ الهيئة "ألفت فرقاً جوَّالة تفتيشيَّةً سرّيةً تعمل في عدد من مؤسَّسات الدولة؛ للتأكُّد من مستوى الخدمة المُقدَّمة للمواطنين، إذ بلغ عدد الزيارات خلال النصف الأول من عام (٢٠١٨) (٦٦) زيارة شملت (٤٠) تشكيلاً إدارياً لوزارتين، فيما قامت فرق تقويم الأداء الوظيفيِّ بعدد من الزيارات في بغداد والمحافظات بلغ عددها (١٠٩٩) زيارةً شملت (٥٦٨) تشكيلاً إدارياً في (٢٩) وزارةً وجهةً غير مُرتبطة بوزارة؛ بغية ضمان تطوير إجراءات سَير العمل وشفافيتها في الدوائر الخدميَّة، فضلاً عن متابعة تنفيذ مقتضيات الحملة الوطنيَّة لمكافحة الرشوة".

المالكي: توصّلنا إلى "تفاهم جدّي" مع الكتل لتشكيل الكتلة الأكبر

□ بغداد / المدى

أكد رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، أمس السبت، أنه يوجد "تفاهم جدي" مع الكثير من القوى السياسية لتشكيل الكتلة الأكبر، فيما دعا المرشحين الفائزين من ائتلافه في الانتخابات إلى التواصل مع الجماهير وتقديم مقترحات قوانين تدعم الحاجة للخدمات.

وقال المكتب الإعلامي لائتلاف دولة القانون في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن "رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي ترأس اجتماعاً ضم أعضاء الائتلاف والمرشحين الفائزين في الانتخابات التشريعية"، موضحاً أنه "تم خلال اللقاء تدارس مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية، وما أفرزته نتائج الانتخابات لاسيما بعد الانتهاء من عملية العد والفرز اليدوي".وشدد المالكي، بحسب البيان، على "أهمية تكاتف الجهود من أجل التوصل إلى برنامج عمل وطني قادر على النهوض بأعباء المرحلة، والاستجابة إلى التحديات التي تواجه البلد"، مشيرا إلى "وجود تفاهم جدي مع الكثير من القوى الوطنية بهدف بلورة المواقف تمهيداً للانتقال الى الخطوات الدستورية الأخرى المتعلقة بتشكيل الكتلة الأكبر ضمن الفضاء الوطني الذي يضم جميع القوى الوطنية، وعقد الجلسة الاولى لتسمية الرئاسات الثلاث".ودعا المالكي، المجتمعين إلى "العمل الجاد والتمسك بالثوابت الوطنية والتواصل مع الجماهير وتقديم مقترحات القوانين التي تدعم حاجات العراقيين للخدمات"، مشدداً على أن "العراق وشعبه يستحقان العمل والتضحية من أجل التقدم والازدهار".

قناطر

▪ طالب عبد العزيز

الصراع الذي لا طاقة لنا به

لم يشهد العراق دولةً عملت على تمزيق هويته الوطنية، منذ أن بدأت فكرة الدولة العراقية الى اليوم مثل دولة ما بعد ٢٠٠٣ الى اليوم. ولو عدنا بالتاريخ الى مصطلح العراقَين (البصرة والكوفة) لوجدنا أنَّ المخاطبات بين عاصمة الأمويين (دمَشق) أو عاصمة العباسيين(بغداد) كانت تؤكد قوّةَ ومَنعَةَ العراق، ولم تنقص الدولة العثمانية من أهمية العراق، بل عملت على توسعته جغرافياً وتاريخياً وتمتينه اقتصادياً بوصفه واحداً من أمصارها المهمة.

ولم يشعر العراقيون بالهوان والضعف في معظم مفاصل حياتهم، مثلما يشعرون به اليوم، بعد أن أصبحوا خارج التأثير الإقليمي والدولي، إذ، لم يعد يحسب للعراق أبعد من كونه بئراً كبيرة للنفط، وهو مقاد من عصبه الى أدنى الرغبات اليومية، فبيئته خراب واقتصاده يعتمد على ما يصدره من النفط ومرهون بأسواقه العالمية وسلة غذائه كلها من خارج حدوده، بل إن سياسته الداخلية تدار من مكاتب واشنطن وطهران، كما إنه يقبع في أدنى الدرجات في التعليم والصحة والصناعة والزراعة والخدمات، وهكذا، أخرج ساسته الاسلاميون البلاد التي كانت من أكثر البلدان أهمية ومنعة وقوة من خريطة التأثير السياسي والاقتصادي.

يجري الحديث اليوم، بعد قيام أمريكا بتنفيذ عقوباتها على إيران وتركيا وعن هبوط مريع في سعر صرف التومان الإيراني والليرة التركية، ومنع دخول الدولار الأميركي من العراق لإيران ومدى تأثير ذلك على السوق العراقية، وبما أن السوق العراقية تعتمد في وجودها على البضاعتين الإيرانية والتركية، لذا ستتأثر بكل تأكيد، إذ، لو إننا تصفحنا قائمة الفطور الصباحي، داخل الأسرة العراقية لوجدناها إيرانية\ تركية ١٠٠٪ وكذلك الحال بالنسبة للصناعات التكميلية الأخرى وسوق الملابس وما الى ذلك من متطلبات يومية. ضمن المتوالية هذه سيعمد التجار العراقيون الى السوق السوداء وستنشط عمليات التهريب وسيقوم كارتل الولاء الإيراني بعمل المستحيل لإنقاذ إيران من محنتها، مثلما سيقوم التاجر العراقي بدفع الرشا والأتاوات لكي تمر بضاعته آمنة، مطمئنة عبر المنافذ الحكومية الرسمية وغير الرسمية، وبذلك سيضاف الى طبقة السماسرة والدلالين والعملاء أسماء جديدة.

أما إذا قامت أميركا بعملية عسكرية على إيران فسيكون العراق المتضرر الأول من ذلك، إذ أن عملاءها فاعلون في الساحة العراقية، وهم على استعداد للتفريط بالجنوب العراقي كله بما فيه المقدسات من أجل سلامة دولة ولاية الفقيه، وهنا سينشق أبناؤنا الشيعة على وجه التحديد بين موال ومعارض، الأمر الذي لا يستبعد من خلاله قيام صراعات مسلحة بين الفريقين، وستضطر أميركا الى التدخل وستقع الحكومة العراقية في ورطة الموقف مع مَنْ مِنْ هؤلاء، وهكذا، سنجني، نحن العراقيين، ثمار ما أسست له الدولة العراقية من الضعف والهوان والمواقف غير محسومة النتائج.

أما إذا شاءت الحكومة تجنيب شعبها ويلات هذه وتلك، فما عليها إلا النأي بنفسها عن دائرة الصراع، فما نحن بمهيئين لمثلها، ولم تعد القضية متعلقة بالعواطف والانتماءات. ما تريد تحقيقه أميركا سيتحقق، والمنطقة مقبلة على متغيرات لن تسلم السعودية منها أيضاً. الخرائط الجديدة تفرض علينا مساراً لا قبل لنا به.

إذا قامت أميركا بعملية عسكرية على إيران فسيكون العراق المتضرر الأول من ذلك، إذ أن عملاءها فاعلون في الساحة العراقية.

الفلكلور والتراث الشعبي.. يغزو تصاميم البيوت البغدادية بطابع الحداثة

□ بغداد / فادية الجواري

اعتمدت تصاميم البيوت البغدادية في أغلب الأحيان على الطابع التقليدي في البناء والمتكون من طابقين طابق أول (أرضي) وطابق ثاني، هذا النمط من البناء حدد مشهدها الحضري لفترة من الزمن و تخطيط تلك البيوت ذو شكل هندسي واضح للعيان، وبعد دخول الحداثة وعصر التكنولوجيا والانفتاح على التصاميم الغربية بدأت ملامح البيوت البغدادية تمازج ما بين الفلكلور الشعبي ولمسة الحداثة في البناء الخارجي وتصاميمها الداخلية.

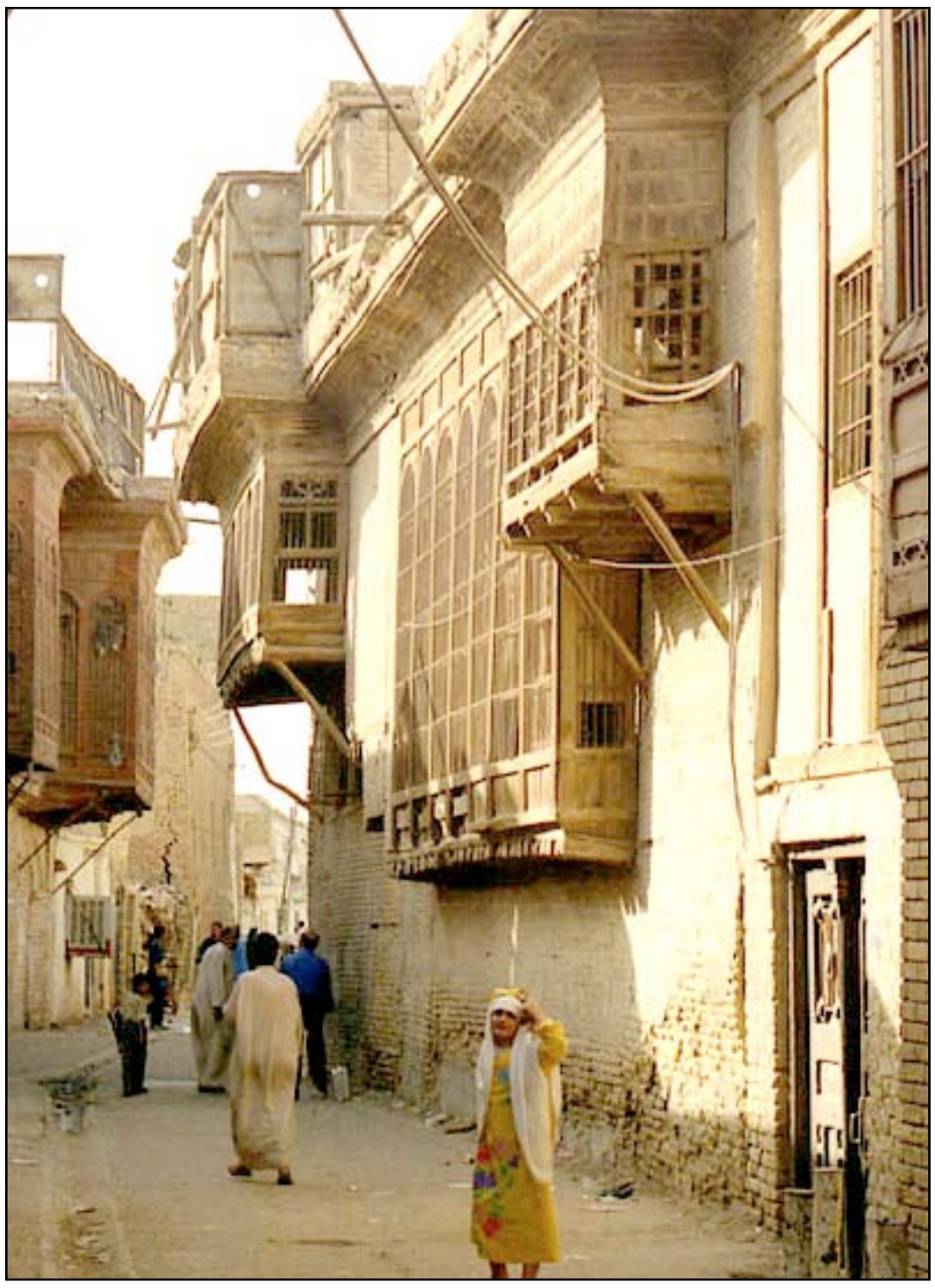

ويقول المصمم مصعب حسن ، إن "لكل دولة تراثها وفلكلورها الشعبي والذي يعتبر أحد اعمدتها الثقافية ، والعراق غني بالفلكلور والتراث كالشناشيل ورسم الخاتون البغدادية ، والذي أصبح رمزا للفن العراقي.

ويضيف حسن في حديث لـ(المدى)، إن "البيوت البغدادية أصبحت تخصص ركنا أو غرفة معينة للفلكلور الشعبي أو الجلسات العربية التي تتضمن الرسومات البغدادية أو أن تكون متجهة نحو التراث الشعبي من جلسة ديوان وقطع مصنوعة يدوياً كالذي يسمى "البسط"، أو ما يُعلق على الجدران من سيوف وسيخ وغيرها".

ويشير الى أن "التمسك بعمل مثل هكذا تصاميم تراثية عراقية تدخل في باب الاعتزاز بالتراث وبالأصالة العربية ، مستدركاً أن هناك مطاعم وأماكن ترفيهية في بغداد أخذت تحذو بتخصيص ركن من أركانها لعمل الجلسات العربية على غرار المنازل ".

و يبين حسن إن "إعادة الموروث الشعبي في التصاميم أعطى طابعا روحيا ممتزجا بالحداثة عن طريق استخدام الأدوات الحديثة برسم معالم الطابع الأثري، والتي نتمنى أن تعاد الى الأماكن العامة والشوارع العامة لتعطي صفة العراق أمام الجيل الجديد وتُعرِّف الأجنبي على بلدنا".

وبدورها تقول الناشطة المدنية عبير الاسدي، إن "الموروث الثقافي ومنه مفردة الموروث المعماري هو الأدوات التي تساهم في تشكيل وعي الأمة ووجدانها وبناءً على ذلك فهي التي تحدد من نحن كمجتمع إنساني؟ ومن أي خلفية أتينا؟ وماذا انجزنا عبر القرون؟ وهذه تشير دون أدنى شك الى منبع فخرنا واعتزازنا بأنفسنا وبقيمنا وبالتالي تعبر عن قوتنا وثقتنا بأنفسنا، لذا كان لزاماً علينا الإقرار بأهمية الموروث الثقافي الذي تركه لنا آبائنا ".

وتضيف الاسدي في حديث لـ(المدى)، إن "الحفاظ على الهوية الثقافية لبغداد قضية غير قابلة للمساومة والتسويف وذلك بسبب ارتفاع معدلات التحضر في بلادنا و النمو الحضري المتسارع ودخول الحداثة في الديكورات الداخلية للمنازل والانفتاح على العالم والتصاميم الأوروبية والغربية وعليه فأن موضوع الحفاظ على التراث الذي هو جزء من مسؤوليتنا وهويتنا الوطنية" .

وبينت إن "هذه التصاميم والأثاث واللوحات التشكيلية البغدادية والفلكلورية أصبحت عليها طلب كبيرمن قبل المواطنين، مستدركة ، إنني شخصياً عمدت في منزلي والذي اشتريته حديثا الى تخصيص إحدى الغرف لاستقبال الضيوف، وقد غلب عليها الطابع العربي وقد اشتريت الأثاث المخصص لها من الديوان العربي الى فرش الأرض من "البساط" ، ودلات القهوة، وتتابع عبير لقد زينت الجدران بأعمال يدوية من الصوف ونسقت الألوان فيما بينها لتعطي طابع الدفء للجلسة العربية الاصيلة ".

وتشير الاسدي الى أن "التراث العراقي غني جدا ويفسح المجال للمتذوق بعمل تصاميم تبهر الناظر والجالس في مثل هذه المضايف ".

ومن جهته قال صاحب معرض للديوان والجلسات العربية أبو صهيب، إن "الطلب على الأثاث العربي مستمر وفي تزايد ما فُسر على أنه اعتزاز بالأصالة العربية والتراث الوطني ".

ويشير أبو صهيب الى أن "المعرض مختص فقط بالأثاث العربي والذي يشمل ديوان الجلوس "الأريكة" والتي تكون من النوع المنخفض والستائر و الإكسسوار المتعلقة بها، بالإضافة الى ما يسمى بالطابوريات العربية والتي تتميز بخامة خشنة نوعا ما أو التي تصنع من الصوف، بالإضافة الى ما يتم تعليقه على الجدران من الأعمال اليدوية كالقطع الصغيرة من سوق الأنتيكات والتي تشمل السجاد بأنواعه، والبسط العربية، والنحاسيات البغدادية القديمة مثل الدلة العربية والصحون والطوس، ودخلت في الفترة الأخيرة الإكسسوارات، مثل المسبحات، التي تتراوح أسعارها بين خمسة آلاف دينار إلى خمسة ملايين دينار، أما الدلة العراقية، فيبلغ سعرها ٥٠ ألف دينار، في حين أن المنتج التجاري منها مستورد بـ٥آلاف دينار ".

ويتابع أبو صهيب أن "دخول المنتجات التجارية المقلدة ذات الأسعار الرخيصة أثر ساهمت في زيادة إقبال الزبائن على عمل غرف الضيوف بطابع شعبي أو فلكلوري أو بطابع البغداديات، كاللوحات والرسوم والتي أصبحت تستورد من الصين وغيرها من الدول المصنعة ".

بغداديون يشكون "كشط" الشوارع دون إكسائها: إهمال وفساد تسبب بازدحامات مرورية خانقة!

يشكو عدد من مواطني العاصمة بغداد، من سوء تبليط الشوارع من قبل أمانة بغداد، كما يشكو آخرون من عمل الأمانة على (كشط) بعض الشوارع دون إكسائها لفترة طويلة، مما يتسبب بازدحامات مرورية خانقة. ويقول عضو لجنة الخدمات في مجلس محافظة بغداد علي جعفر العلاق لـ(المدى) إن "ترك الشوارع (مكشوطة) دون تبليطها، يعد إهمالاً وتقصيراً من قبل أمانة بغداد وكوادرها، فيفترض عند كشط الشارع، يتم تبليطه بأسرع وقت ممكن، حتى يدرك المواطن أن هناك خدمات تقدم له".

□ بغداد / محمد ضاحي

ويضيف العلاق، إن "بعض الشوارع يتم تبليطها، وبعد فترة تجدها مدمرة أو فيها (طسات) كبيرة، وهذا كله بسبب عدم استخدام المواد الجيدة في العمل، وهذا قد يأتي ضمن الفساد الإداري والمالي"، مشدداً إنه "يجب أن تكون هناك جهات رقابية على عمل اكساء الشوارع ومتابعة العمل بشكل يومي، حتى لا يكون هناك تأخير في انجاز العمل، أو استخدام مواد غير جيدة، بحيث يكون عمر الشارع قصير جداً، وتعوده الى الانشقاقات والـ(الطسات) كما كانت سابقاً".

الى ذلك أكدت اللجنة الأمنية في مجلس محافظة بغداد، إن ترك الشوارع (مكشوطة)، يتسبب بازدحامات مرورية خانقة في بعض شوارع العاصمة.

وقال عضو اللجنة سعد المطلبي، لـ(المدى) إن "كشط الشوارع في بغداد كثُر في الآونة الاخيرة جداً، ولا نعرف سبب عدم اكساء الشوارع بعد عمليات (الكشط)، فهذه العملية تسبب ازدحامات مرورية خانقة، فحسب دراسة اجرينها مع عدد من المختصين، فان الشارع الذي يستوعب في الساعة (١٠٠٠) سيارة، اي خلل يكون بالشارع كـ(الطسات) او غيرها يصبح الشارع يستوعب ما لا يزيد عن (٢٥٠) سيارة، فـ(كشط)، دون اكساءها معوق كبير أمام انسياب سير السيارات".وأضاف المطلبي إن "هناك مشكلة أخرى يعاني منها أهالي بغداد، وهي عمل كوادر الأمانة أثناء وقت الدوام، فهذا يسبب ازدحامات مرورية خانقة جداً، فيفترض أن يكون العمل خارج أوقات الدوام أو في أيام العطل، خصوصاً أن "وضع العاصمة الأمني جيد جداً، وبإمكان كوادر أمانة بغداد العمل ليلاً، دون إعاقة المواطنين".من جانبها عزت أمانة بغداد سبب تأخير إكساء الشوارع بعد كشطها الى قلة التخصيصات المالية وعدم توفر الآليات المخصصة للأكساء.

وبين المتحدث باسم الأمانة حكيم عبد الزهرة، لـ(المدى) إن "تأخير إكساء الشارع بعد كشطه يكون بسبب وجود أعمال مجاري في الشارع، فلا يمكن إكساء أي شارع اي بعد انتهاء عمر دائرة المجاري، فمن غير المعقول تبليط شارع ثم تدميره مرة أخرى بسبب وجود تسريب في المياه، كما في بعض الشوارع عند اكساءها تحتاج الى صيانة قبل الإكساء، خصوصاً فيما يتعلق بـ(الجوينات)، فالكثير منها بحاجة الى صيانة وبناء جوينات جديدة، وهذا يأخذ وقتاً أيضاً".وأضاف عبد الزهرة إن "أهم وأبرز الأسباب في تأخير إكساء الشوارع هي التخصيصات المالية، فأمانة بغداد اعتمدت على أموال الجباية في إكساء شوارع العاصمة، كما هناك نقص لدينا في الآليات المخصصة للأكساء، فنحن نقوم بإكساء شارع، ثم ننتقل الى الشارع الآخر، مع نفس الآليات، ولهذا تجد هناك تأخير في الإكساء، لكن عمل (كشط) الشارع تكون سهلة، وتقوم الكوادر بهذه المهمة وترك الشارع الى الكوادر المختصة الأخرى".

وختم المتحدث باسم أمانة بغداد قوله إن "أمانة العاصمة عملت في ٢٠١٨ على إكساء أغلب شوارع العاصمة، وهي مستمرة بهذا العمل وستصل الى جميع الأحياء، وهذا كله معتمد على جهدها الذاتي من الجباية، فليس هناك أي تخصيصات لها بهذا الجانب".

يذكر أن أغلب الشوارع المهمة في بغداد تم انشاؤها في ثمانينيات القرن الماضي، وبعد ذلك تم إنشاء بعض الطرق الاخرى في التسعينيات، وكانت قدرتها الاستيعابية صممت لاستيعاب نصف مليون سيارة، بحسب خبراء الطرق والمواصلات.

وتشهد العديد من مناطق العاصمة بغداد، تظاهرات كبيرة للمطالبة بتحسين مستوى الخدمات، خصوصاً فيما يتعلق في إكساء الشوارع وصرف المياه.

عراقيون خسروا نصف مليار دولار بعد هبوط العملة الإيرانية

□ بغداد / المدى

خسر المودعون العراقيون في المصارف الإيرانية، نحو أكثر من نصف مليار دولار بعد الخسائر الكبيرة التي تعرضت لها العملة الإيرانية خلال الفترة الماضية، نتيجة العقوبات الأميركية على الاقتصاد الإيراني.

وكانت المصارف الإيرانية رفعت نسبة الفائدة على الوديعة الثابتة، إلى ٢٢٪ من أصل الوديعة في العام ٢٠١٦، مما استقطبت رؤوس أموال عراقية تقدر بمليار دولار، بينما أكد اقتصاديون أن لجوء إيران إلى رفع الفائدة على الوديعة الثابتة بهدف الحصول على العملة الصعبة ورفع قيمة التومان لمواجهة الحصار الاقتصادي المفروض عليها.

وقال حيدر الحسناوي أحد أصحاب رؤوس الأموال الذي كان قد أودع نحو ١٠٠ ألف دولار في أحد المصارف الإيرانية، في حديث صحفي اطلعت عليه "الاقتصاد نيوز"، إنّ هبوط سعر صرف التومان أمام الدولار الأمريكي، أدى إلى خسارة نحو نصف ما أودعته، مبيناً، أنّ الفائدة الحاصلة التي كان يحصلها مقابل ما كان قد أودعه هي ٢٥٠٠ دولار بصورة شهرية.

وقدمت إيران تسهيلات إلى المستثمرين العراقيين عبر إيداع أموالهم في بعض فروع المصارف الإيرانية داخل العراق وتحديدا في محافظتي النجف وكربلاء، وسحب الفوائد دون الذهاب إلى إيران، وكان أحد الشروط إيداع الأموال بالدولار وتحويلها إلى التومان الإيراني وعند سحبها بعد مرور عام يكون بالعملة الإيرانية وليس الدولار.

وعزا الخبير الاقتصادي، نبيل المرسومي، أسباب لجوء العراقيين الإيداع في المصارف الإيرانية إلى فتاوى رجال الدين بعدم وجود إشكال شرعي في الحصول على الفوائد.

وقال المرسومي، في حديث اطلعت عليه "الاقتصاد نيوز"، "شجعت بعض الفتاوى الدينية الصادرة من رجال الدين، العراقيين على ايداع اموالهم بالمصارف الايرانية التي افتت بعدم وجود إشكال شرعي في الفوائد التي تعطيها المصارف الايرانية باعتبار أن ايران بلد اسلامي لا يتعامل بالربا".

وأضاف " اضطر العديد من التجار الى ايداع اموالهم في المصارف الايرانية التي تستقطب الدولار وتحوله الى تومان من أجل تمويل تجارتهم الكبيرة مع ايران التي تزيد عن ٦ مليارات دولار سنويا".

وبين أن " انخفاض سعر الفائدة في المصارف العراقية التي لم تزد عن ٥٪ في حين تمنح المصارف الايرانية أسعار فائدة مرتفعة تزيد عن ١٥٪ وتصل أحياناً الى ٢٢٪ مما شجع العديد من العراقيين على بيع ممتلكاتهم وتحويل اموالهم إليها".

وأشار إلى أن "المصارف الإيرانية وضعت شروطاً سهلة يستطيع من خلالها المودع ان يستلم سعر الفائدة شهرياً أو ربع سنوي أو نصف سنوي أو سنوي مع بقاء اصل المبلغ الذي لا يستطيع المودع سحبه إلا بعد مضي سنة واحدة من إيداعه".

عن الاقتصادية نيوز

العدد (4252) السنة السادسة عشرة - الأحد (12) آب 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

العقوبات على إيران وتأثيراتها على النشاط الاقتصادي في العراق

□ ترجمة/ حامد أحمد

كونه واقعاً في مفترق طرق بين حليفيه الرئيسيين واشنطن وطهران ، فان العقوبات الاميركية التي أعيد فرضها على إيران قد تكون لها آثار مصاحبة ثقيلة تضر بحركة التبادل التجاري في العراق . وكانت واشنطن قد وجهت ضربة جديدة لإيران الثلاثاء الماضي باعادة فرض العقوبات عليها من طرف واحد وذلك عقب انسحابها من الاتفاق النووي التاريخي مع إيران الذي أبرم في أيار عام ٢٠١٥ .

بالنسبة للعراق الذي خرج مؤخراً من حرب مدمرة ومكلفة ضد الإرهاب ، فإن الحصار الاقتصادي المفروض على جارته ايران قد يكون له آثار سلبية على وضعه الاقتصادي عبر الضرر الذي سيلحق بذوي مهن القطاع الخاص وقطع مورد حيوي من البضائع المستوردة ذات الأثمان الرخيصة .

في العام ٢٠١٧ وصلت قيمة ما استورده العراق من بضائع إيرانية بحدود ٦,٦ مليار دولار ، تراوحت بين سيارات ومكائن غسل ملابس الى بضائع زراعية و مواد غذائية .

وكان العراق قد شهد أصلا شهراً متواصلاً من الاحتجاجات والمظاهرات الشعبية على تردي الوضع الاقتصادي والكساد الذي يعيشه وعلى تفشي الفساد وانتشار البطالة مع قطع متواصل للتيار الكهربائي وتدهور القطاع الزراعي بسبب الجفاف .

علي عجلان ، صاحب متجر في بغداد لبيع المواد المنزلية والاجهزة الكهربائية يقول " ٨٠٪ من البضائع الموجودة في السوق العراقية هي من منشأ إيراني ، ولذلك إذا أغلقت الحدود مع ايران سيكون بمثابة أزمة بالنسبة لنا ."

مستورد آخر يدعى ، عباس مخيلف ، قال إنه حتى لايوجد بديل عن إيران كجهة مجهزة للبضائع . مؤكدا بقوله " كل سنة نستورد مايقارب من ٢٠٠،٠٠٠ الى ٣٠٠،٠٠٠ حاوية مبردات هوائية من إيران . نحن نعتمد على إيران في كل مستورداتنا ."

بالنسبة للمستهلك العراقي فان البضائع الايرانية تكون مناسبة لدخله المعيشي حيث تعتبر الأرخص نسبياً في السوق العراقية .

رئيس الوزراء العراقي ، حيدر العبادي ، قال الثلاثاء إنه سيمتثل للعقوبات الاميركية المفروضة على إيران على مضض . مشيراً بقوله " نحن لا نؤيد العقوبات لأنها تعتبر خطأ ستراتيجي ، ولكننا سنمتثل لها ، بشكل عام العقوبات تكون غير منصفة ."

سوق السيارات الايرانية سيتأثر أيضاً بسبب العقوبات والاستيرادات المدفوعة بالدولار الاميركي ستتوقف أيضاً .

مسؤول كبير في قطاع استيراد السيارات قال " لأجل تطبيق العقوبات الاميركية على إيران اوقفنا استيراد العجلات الايرانية ."

المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه قال إن بغداد طلبت استثناءً من واشنطن للسماح باستيراد قطع غيار السيارات الايرانية التي يتم تجميعها في العراق ، مشيراً الى أن ايقاف استيراد قطع الغيار وأجزاء السيارات الاخرى قد تتسبب بايقاف عمل مايقارب ٥،٠٠٠ خمسة آلاف عامل يعمل على خطوط انتاج السيارات .

في الوقت الذي لاتكون لهذه العقوبات ذلك الأثر على المصدرين العراقيين لإيران وذلك لأن قيمة ما استوردته إيران من بضائع عراقية العام الماضي لا تتجاوز ٧٧ مليون دولار فقط . رغم ذلك فان الأثر سيكون كبيراً على قطاع السياحة الدينية في العراق .

وحذر المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء العراقي ، مظهر محمد صالح ، من تداعي هذا الأمر بقوله " مجيء مليوني الى ثلاثة ملايين زائر ايراني الى العتبات المقدسة في العراق سنوياً هو بمثابة نشاط ومورد اقتصادي كبير قد يُحرم منه العراق ."

الفائز الكبير من هذه العقوبات ستكون في السوق السوداء ، ويتوقع التاجر عجلان بانه سيكون هناك طلب على البضاعة الايرانية وسيكون للسوق السوداء دورها في هذه الفترة حيث ستستمر البضائع بالتدفق ولكن بشكل غير رسمي علماً أن العراق تربطه بايران مسافة حدودية قدرها ١،٠٠٠ كيلو متر . مؤكدا بقوله " الاستيرادات ستستمر حتى لو كان ذلك ممنوع رسميا ."

ياسين فرج ، مسؤول في غرفة تجارة محافظة السليمانية قال في تصريح لوكالة فرانس برس ، إن بامكان المهربين ان يسلكوا عدة نقاط عبور غير رسمية مع إيران في تهريبهم للبضائع .

وتوقع ، فرج ، أن تؤدي العقوبات الاميركية على طهران بنتائج عكسية حيث ستشجع تدفق الأيدي العاملة الايرانية خصوصاً لمناطق اقليم كردستان التي ستلقي بظلالها على الوضع المتردي أصلا الذي تعانيه الأيدي العاملة العراقية .

العراق بشكل عام لم يعد قادراً أصلاً أن يتحمل المزيد من التبعات الاقتصادية والاجتماعية . حيث إنه عانى على مدى أكثر من ١٢ عاماً من عقوبات اقتصادية دولية فرضت عليه إبان احتلال الدكتاتور صدام حسين للكويت عام ١٩٩٠.

المتحف البريطاني يعيد آثاراً مسروقة من العراق

□ ترجمة/ المدى

سرقة ونهب الآثار انتشرت بشكل واسع في العراق بعد الغزو الاميركي للبلاد عام ٢٠٠٣ وأصبحت كجزء من ظاهرة حالة الفوضى وانعدام الأمن والرقابة في ذلك الوقت .

بعد مرور أكثر من ١٥ عاماً ، أعادت بريطانيا حفنة من القطع الأثرية ، قسم منها يعود تاريخها لأكثر من ٥ آلاف عام والتي تمت مصادرتها من قبل الشرطة من سمسار قطع أثرية في لندن عام ٢٠٠٣ وأعلن عنها الآن فقط من قبل إدارة المتحف البريطاني .

وقال المتحف البريطاني في بيان له ، بأن تاجر القطع الأثرية ، الذي فقد عمله الآن ، لم تكن لديه وثائق تثبت بانه حائز على هذه الآثار بشكل رسمي . وتم حفظ القطع لدى شرطة لندن ، السكوتلانديارد ، دون أن يطالب بها أحد منذ اكثر من عقد من السنين ، حيث تم إرسالها للمتحف البريطاني هذا العام من أجل تحليلها واثبات مرجعيتها .

وقد تم تسليم القطع الأثرية لمسؤولين عراقيين وذلك خلال مراسيم اقيمت لهذا الغرض في لندن الجمعة . وسيتم عرض القطع الأثرية في المتحف الوطني العراقي في بغداد .

القطع الاثرية لم يتم سرقتها من المتحف الوطني العراقي عندما اجتاحته اللصوص خلال العام ٢٠٠٣ ، ولكن جاءت من مكان آخر في جنوبي العراق يعرف بموقع ، تيلو ، الذي يعود للحقبة السومرية والذي ترك منذ أكثر من ٢،٠٠٠ ألفي عام .

من بين القطع الثمانية التي تم اثبات مرجعيتها هي ثلاثة اكواز فخارية طينية يعود عمرها لأكثر من ٤،٠٠٠ أربعة آلاف عام وعليها نقوش سومرية ساعدت عالم الاثار ، سيبيستيان راي ، من المتحف البريطاني في التعرف عليها وتحديد الجهة التي تعود لها هذه القطع الأثارية وهي حضارة بلاد وادي الرافدين .

وكان عالم الاثار ، راي ، يقود فريق تنقيب كجزء من برنامج في المتحف البريطاني وبتمويل من الحكومة البريطانية يقوم خلاله بتدريب علماء أثار عراقيين . وقد حدد أصل هذه الأكواز الطينية بأنها تعود الى معبد في موقع ، تيلو ، الأثري في جنوبي العراق ، وعثر فريق الآثاريين على مايدل على وجود حالة سرقة تعرضت لها هذه الآثار .

جميع الاحرف المسمارية المنقوشة على القطع الاثرية كانت تشير الى اسم المدينة وملكها واسم الاله الذي كانوا يعبدوه هناك ، وكذلك النصوص التي كانوا يرددونها في ادعيتهم " لجعل كل شيء يعمل كما هو مطلوب ."

وقال عالم الآثار البريطاني ، راي ، في مقابلة مع صحيفة نيويورك تايمز الاميركية " هذه القطع تعتبر قطع أثرية مذهلة وسحرية ، فهي كانت توضع على حائط المعبد لحماية المكان المقدس من القوى الشريرة في الخارج ."

ومضى بقوله " إنه حقاً حدث تاريخي يقع هذا الصباح . إنها المرة الاولى منذ سنوات يتمكن فيها المتحف البريطاني من تحديد هوية القطع الأثرية المسروقة ومرجعيتها وإعادتها للبلد الاصلي العراق ."

صالح حسين علي ، السفير العراقي في لندن قال في بيان له بهذه المناسبة " مثل هكذا تعاون بين العراق والمملكة المتحدة يعتبر حيوياً جداً للحفاظ على الإرث العراقي وحمايته . نحن نطمح في العراق الى التعاون الدولي لبذل الجهود لحماية إرث العراق واستعادة قطعه الآثارية المسروقة ."

بقية القطع التي تم إرجاعها للعراق الجمعة يعود تاريخها لخمسة آلاف و ألفي سنة مضت . تضمنت قطعة سلاح سيراميكية بيضاء مصنوعة من الجص مع قلادة من الرخام الأبيض على شكل حيوان جالس ذو أربعة قوائم ، وختم من الكوارتز الابيض منقوش عليه طائر عنقاء جالس .وقال عالم الآثار راي " قد تكون القطع الأثرية صغيرة الحجم . ولكن لها أهمية رمزية ثمينة جداً" .

ومن جانبه قال مدير المتحف البريطاني ، هارتويغ فيشر ، " المتحف حريص على مبدأ مكافحة تهريب القطع الأثرية المسروقة والمتاجرة بها وما لذلك من ضرر على التراث الثقافي . إنها مسألة تهم الجميع ونحن سعداء بان تمكنا من المساعدة في إعادة هذه القطع الآثارية المهمة للعراق وتسليمها لمسؤولي سفارة البلد في لندن ."

■ *صحيفة نيويورك تايمز*

إعلانات

مناقصة

الى / اصحاب المعاهد والتطوير والشركات والتجارة العامة

تعلن الإغاثة الإسلامية عبر العالم - العراق عن مناقصة (تقديم سبل العيش للمرأة المحتاجة) في محافظة نينوى – على الراغبين بالاشتراك زيارة الموقع الالكتروني NCCI

http://www.ir-iraq.org

07732019839 أو 0662551708

م / إعادة إعلان

مناقصة استيرادية

14 / 2018 (تجهيز عوازل خزفية لمحولات القدرة بالسعات 31.5 MVA و63 MVA) ومن منشأ (أوربي) وحسب الفقرات والكميات المدرجة في المواصفات الفنية وقائمة جدول التسليم. .

(معلنة للمرة الثانية) تاريخ الغلق (٢٠١٨/٩/١٧)

يسر (وزارة الصناعة والمعادن / شركة ديالى العامة) بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم بموجب الوثائق القياسية الالزامية وبعكسه يهمل العطاء مع ملاحظة ما يأتي:

١- على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات إضافية الاتصال (شركة ديالى العامة) وعبر البريد الالكتروني (www.dialacompany.com) وكما موضحة بالتعليمات لمقدمي العطاءات مع ملاحظة ما يلي:

أ- الكلفة التخمينية للمناقصة هي (١٠٨٤١٤) دولار أمريكي (مائة وثمانية آلاف واربعمائة وأربعة عشر دولار فقط) واصل ميناء أم قصر / البصرة.

ب- مقدار مبلغ التأمينات الأولية للمناقصة هو (٣٢٥٣) دولار أمريكي (ثلاثة آلاف ومائتان وثلاثة وخمسون دولار فقط) والمطلوب تقديمها مع العطاء.

ج- ان سعر بيع مستندات للمناقصة هو (١٠٠٠٠٠) دينار عراقي (فقط مائة ألف دينار عراقي لا غيرها) غير قابل للرد إلا في حالة إلغاء المناقصة من قبل شركتنا حيث تعاد ثمن الوثائق فقط دون تعويض لمقدمي العطاءات.

د- على مقدم العطاء ان يستخدم نموذج صيغة العطاء الموجود في القسم الرابع (نماذج العطاء) ويجب أن يتم تعبئة النموذج بالكامل دون اي تغيير في شكله ولن تقبل اي بدائل كما ويجب تعبئة جميع الفراغات بالمعلومات المطلوبة.

* ملاحظة: تعفى الشركات الأجنبية الرصينة التي ليس لديها فرع او تمثيل رسمي او وكيل تجاري مسجل في العراق من تقديم وصل شراء مستندات المناقصة.

* تقديم تعهد خطي في القسم القانوني لشركتنا بعدم التعامل مع الكيان الصهيوني والمؤسسات والشركات التابعة لها.

٢- متطلبات التأهيل المطلوبة : (كما مبينة في وثائق العطاء).

٣- يتم تسليم العطاءات إلى العنوان الآتي (شركة ديالى العامة / طريق بغداد بعقوبة الجديد - قرب تقاطع القدس) وان آخر موعد لتسليم العطاء سيكون الساعة الثانية ظهراً من تاريخ غلق المناقصة في ٢٠١٨/٩/١٧ وان العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او مثليهم الراغبين بالحضور في العنوان الآتي (مقر شركتنا / غرفة لجنة فتح العروض) في الساعة التاسعة صباحاً ليوم ٢٠١٨/٩/١٨ وفي حالة مصادفة يوم الغلق عطلة رسمية يكون اليوم التالي للدوام الرسمي هو آخر موعد لتقديم العطاء ويعتبر موعد الغلق.. مع التقدير .

عبد الرسول محمد عارف
المدير العام وكالة
ورئيس مجلس الإدارة

وزارة المالية / دائرة عقارات الدولة
إعلان

تعلن وزارة المالية / دائرة عقارات الدولة عن بيع القطعة المبينة أوصافها ادناه بالمزايدة العلنية وفق قانون بيع وإيجار أموال الدولة رقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ (المعدل) فعلى الراغبين بالشراء مراجعة فرع دائرة عقارات الدولة في محافظة (كركوك) للاطلاع على التفاصيل مستصحبين معهم التأمينات القانونية البالغة (٢٠٪) من بدل البيع المقدر للبيع وبصك مصدق والمستمسكات الثبوتية وسيكون موعد المزايدة في الساعة العاشرة صباحاً في اليوم التالي لمدة النشر البالغة (٣٠) يوماً تبدأ من اليوم الذي يلي نشر الإعلان في الصحف ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور خدمة ٢٪ من بدل البيع وبما يغطي كافة المصاريف واجور النشر وإذا صادف يوم المزايدة عطلة رسمية او يوم الجمعة فتكون المزايدة في اليوم الذي يليه مباشرة وبإمكان الراغبين بالدخول للمزايدة الاطلاع على الموقع الالكتروني (www.mof.gov.iq).

المدير العام / وكالة

رقم القطعة والمقاطعة	المساحة	الاوصاف	موقع العقار	بدل البيع المقدر	مكان اجراء المزايدة
٣٦/١٠٠ م داقوق	٤١٢/٥٠م٢	قطعة ارض ضمن استعمال سكني مشيد عليها هيكل من البلوك يتكون من غرفة ومطبخ ومشتملات صحية والبناء من البلوك والسقف كونكريت مسلح بمساحة ٤٠م٢	محافظة كركوك / قضاء داقوق/ حي الزهراء/ قرب جامع الامام الحسين عليه السلام	٧٥،٠٠٠،٠٠٠ خمسة وسبعون مليون دينار	قائمقامية قضاء داقوق

العدد (4252) السنة السادسة عشرة -
الأحد (12) آب 2018

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

مصارحة حرة

■ إياد الصالحي

فيصل القرار عزيز النفس

انتصار الإرادة أثناء معارك الحياة لا يُحدّدْ بنتائجها وقوة الخصوم ومساحات الدعم المتوافرة له مقارنة بما لديك، بل بقبولك الاستمرار في الهجوم والدفاع بلا يأس برغم إيمانك أن الخسارة واردة إن لم تكن وشيكة، لكن المهم هو إيمانك بقرار عدم التراجع كونه الحدّ الفاصل عن الشعور بالهزيمة والعار داخل نفسك.

معارك الحياة لا تعرف صغاراً وكباراً، فقد تجد ناشئاً يُلقنك درساً بإيماءة لا تنساها طول عمرك، أو شاباً شجاعاً لا يتردّد من المغامرة في مهمة مستحيلة من أجل إسعاف موقف خطير، وبين هذا وذاك يفتخر العراق بمنتخب الأمل الذي قاده المدرب الغيور فيصل عزيز عندما أعدّ حقائب سفر منتخب الناشئين لمهمة طارئة تم اختيار عناصره على عجالة في ليلة إلقاء سلطات أمن مطار بغداد القبض على تسعة لاعبين مزوّرين بجوازات سفرهم قبيل توجههم للمنافسة في بطولة غرب آسيا بعمّان ١ - ٩ آب الحالي.

إن قبول فيصل المشاركة بلا ضعف أو خوف أو توجّس من تبعات هزائم ثقيلة تغلق ملفه التدريبي للأبد هو تأكيد حقيقي بأن إرادته سَمَتْ مع نداء العراق مطيعة للدفاع عنه في محفل غير سهل، ودليل آخر على أن ساحته مليئة بالمواهب القادرة على تمثيله في أي وقت، كما هي رسالة بحدّ ذاتها على أن هدف المشاركة في هكذا فئة ضمن مسابقة كرة القدم تنمّي الشعور الوطني لدى اللاعب الصغير بأنه محط فخر مسؤولي اللعبة والجمهور والإعلام دون التوقّف كثيراً على نتائجه ومستواه.

إن اتحاد الكرة ولجنة المنتخبات أمام مرحلة جديدة بالعناية من كل جوانبها، مثل هكذا مدرب مخلص يجب أن لا يتم التخلّي عنه أو تقييم كفاءته وفق ما أنتهت إليه مشاركته بعمّان، بالعكس يجب أن يمنح الحافز الحقيقي لمواصلة الاهتمام باللاعبين الأشبال خاصة كونه متمرّساً مع هذه الفئة، وأثمرت نتائج عمله اكتشاف أكثر من لاعب واعد يستطيع تحمّل الواجب الوطني عند استدعائه مستقبلاً، فالقرار الحازم لدى أي مدرب هو من يميّز شخصيته ويمنحه نقاط المفاضلة مع زميله، لا شيء أصعب من إعلان الرغبة بكل ثقة للوقوف في منطقة فنية لقيادة منتخب لم تتوفر له أبسط حقوق التحضير ويشعرك أنه في قمة الاستعداد لإنجاح الحضور العراقي في القارة، وكذلك عندما يجابه حرباً شرسة يقودها بعض المدربين المتضرّرين ممن فشلوا في صون أمانة جيل جديد، فإنه يكابر فوق الجرح بنفس عزيزة من أجل إتمام المهمة، ولن يسقط في فخ المجادلة مع من فقدوا شرف المهنة، وحريّ بهم أن يتعلموا منه كيف رفع رأسه نزيهاً وفخوراً بأداء واجبه الوطني.

دعونا نعيد النظر في تقييم مدربي الفئات العمرية سواء لمدرسة وزارة الشباب أم اتحاد الكرة، فهناك الكثير منهم يتحدثون ويعدون ويتفائلون أكثر من عملهم ونتائجهم التي غالباً ما تصدمهم وتفضح نواياهم السيّئة ومخادعاتهم لوسائل الإعلام، نريد مدربين صادقين يخافون على مسؤولياتهم مع النشء الجديد لئلا يعبث في مستقبلهم منتفع من جرائم التزوير بسبب قربه من الاتحاد أو المدرب أو حمايته من جهة ما، وما يدور من حكايات في الوسط الكروي عن هذا الأمر يحتم على الاتحاد البدء بتنقية ملف الفئات من جميع النواحي، وأولها رفع ملفات ٦٢٢ مزوّراً بحسب تصريح رسمي من لجنة فحص اللاعبين دققت مستمسكاتهم الرسمية قبيل بدء بطولتي الناشئين والشباب إلى الجهات القضائية مع المتورطين في أوراقهم وإلا سيعودون ثانية وثالثة من نوافذ أخرى!

تحية كبيرة للمدرب فيصل عزيز ولاعبيه الصغار، وما شهادة الخبير الكروي د.عبد القادر زينل به وبلاعبيه التي قدّمها عبر (المدى) اليوم إلا قلادة فخر بقيمته الفنية والأخلاقية لما عُرف عن زينل من معايشته أجيالاً عدّة عانت الأمرّين من مشاكل فنية نتيجة تهوّر مدربيهم بسلوكيات منحرفة في شأن تلاعب بالأعمار أساءوا لسمعة البلد، فيما هناك مدربون ملتزمون يتحدث عنهم زينل بغبطة ويرى فيهم أمل إنقاذ اللعبة من واقعها المتهالك!

دعونا نعيد النظر في تقييم مدربي الفئات العمرية سواء لمدرسة وزارة الشباب أم اتحاد الكرة، فهناك الكثير منهم يتحدثون ويعدون ويتفائلون أكثر من عملهم ونتائجهم التي غالباً ما تصدمهم وتفضح نواياهم السيّئة ومخادعاتهم لوسائل الإعلام.

قلّة الخبرة وراء ضياع تذكرة مونديال إسبانيا

■ خالد عدنان: أطمح لتواجد الشخصيات الكفوءة في اتحاد اليد

☐ بغداد/ حيدر مدلول

قال مدرب منتخب الشباب لكرة اليد خالد عدنان، إن قلة خبرة لاعبيه والحظ كانا سببين رئيسين وراء عدم حجز تذكرة العبور في النسخة السادسة عشرة من بطولة كأس آسيا تحت ١٩ عاماً التي أقيمت في مدينة صلالة العُمانية إلى بطولة كأس العالم المقبلة التي تضيّفها العاصمة الإسبانية مدريد في العام المقبل.

وأضاف عدنان في حديث خصّ به (المدى): برغم الإعداد الفقير الذي خضع إليه منتخبنا في إطار تحضيراته للمشاركة في البطولة قياساً ببقية المنتخبات الثلاثة عشر الأخرى المشاركة فيها التي دخل عدد منها في فترة استعداد وصل الى سنة كاملة، إلا أنني عملت بجد برفقة ملاكه المساعد في تجهيز اللاعبين الذين كانوا في مستوى الحدث والمهمة التي أوكلت لهم، حيث ظهروا في مستوى طيب برغم قوة المنتخبات المنافسة لنا سواء في المجموعة الثانية التي ضمّت منتخبي قطر وسوريا خلال منافسات دور المجموعات ودور الثمانية كوريا الجنوبية والبحرين وعُمان، حيث خسرنا عدداً من المباريات بجزئيات بسيطة وخاصة من ناحية ضياع الفرص السهلة فيها نتيجة عدم امتلاكهم الخبرة الكافية في مثل هذه البطولات الى جانب الحظ الذي وقف عائقاً أمامهم في التأهل إلى المربع الذهبي واحتلال المركز السادس في النهاية بعد منتخبات كوريا الجنوبية واليابان والبحرين والسعودية وإيران.

وأوضح أن الأخطاء التي ارتكبها المنتخب السعودي خلال الشوط الأول في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع مع المنتخب البحريني نجح الأخير في استغلالها لصالحه في النهاية بنتيجة (٢٩-٢٨) هدفاً وحصل على بطاقات التأهل الثلاثة عن القارة الآسيوية إلى جانب منتخبي كوريا الجنوبية حامل اللقب واليابان والوصيف الى المونديال المقبل الذي سيقام في إسبانيا العام المقبل، مشيراً إلى أن المنتخب القطري استحق الحصول على المركز الثامن لكونه قدّم مستويات متواضعة برغم الإعداد الطويل الذي خضع إليه من قبل اتحاده، لاسيما من ناحية تسمية ملاك تدريبي أجنبي عليها في ظل التطور الكبير الذي تشهده الكرة القطرية في الأعوام الأخيرة وحصول منتخبها الأول على مركز الوصيف في النسخة ما قبل الأخيرة التي جرت بالعاصمة القطرية الدوحة.

وتابع خالد كلامه، تلقيّت العديد من العروض الاحترافية عن طريق وكيل أعمالي خلال منافسات البطولة، لكنني قررت تأجيل النظر فيها الى إشعار آخر بسبب كوني مرتبطاً حاليا مع إدارة نادي الكرخ الرياضي برئاسة ملاكها التدريبي للفريق الأول لكرة القدم في النادي، ورغبتي في أن احقق معه إحراز لقب الدوري الممتاز وغير مستعجل في خوض تجربة احترافية جديدة بعد التجربة التي خضتها في الدوري الإماراتي لكرة اليد التي لم تكن بمستوى الطموح الذي كنت أرنو إليه حيث ندمت كثيراً عليها في نهاية المطاف وتعلمت الكثير من الدروس فيها، حيث سأضمّ الى صفوف الكرخ أكثر من ستة لاعبين من صفوف منتخب الشباب.

وأشار الى أن المنتخبات الوطنية العراقية ليست بحاجة ماسة الى مدربين أجانب في الوقت الحاضر، لأن كرة اليد فيها مدربين يشار لهم بالأسماء يتفوقون في عملهم نظراءهم العرب والأجانب، ولكنهم يحتاجون الى تخطيط متواصل من اتحاد اللعبة لتحقيق الأهداف التي يسعون إلى تحقيقها، وبخاصة المدرب ظافر صاحب الذي يتولى حالياً تدريب المنتخب الوطني لكرة اليد الذي اتوقع له الوصول الى المربع الذهبي وإحراز إحدى الميداليات لكونه قوياً جداً، ويضم في صفوفه لاعبين كفوئين برغم قوة المنتخبات المنافسة له في مسابقة كرة اليد بدورة الألعاب الاولمبية الآسيوية التي تضيّفها إندونيسيا خلال الفترة من ١٨ آب ولغاية ٢ أيلول، وبخاصة اليابان وكوريا الجنوبية وقطر والبحرين والسعودية.

وكشف أن اتحاد اليد فقير جداً من الناحية المالية ولا تشكّل ميزانيته ربع ميزانيات دول منطقة الخليج العربي وتعادل معسكرين تدريبيين لمنتخب قطر على سبيل المثال، حيث أن ما تمر به في الوقت الحالي المؤسسات الرياضية تتحمل الدولة ووزارة الشباب والرياضة واللجنة الاولمبية الوطنية العراقية التي باتت تأخذ التخطيط السليم من تلك الدول التي بادرت بوضع منهاج واضح لها لدعم الرياضة لتحقيق الانجازات وإحراز نتائج رفيعة في جميع الألعاب سواء كانت جماعية أم فردية، لكي تعود الى أمجادها في عصرها الذهبي خلال السبعينات والثمانينات من القرن الماضي.

واختتم مدرب منتخب الشباب لكرة اليد حديثه، أنه دعا كل الشخصيات الرياضية التي لها خبرة الى تقديم أنفسهم من خلال المشاركة في الانتخابات المقبلة التي ستجرى لجميع الاتحادات المركزية التابعة للجنة الاولمبية ومنها اتحاد اليد وبخاصة الأكاديمية التي أصبحنا بحاجة ماسة لهم من أجل يأخذوا دورهم الصحيح، لاسيّما من الناحيتين الفنية والإدارية، مستبعداً ترشيح نفسه في تلك الانتخابات لقناعته في الاستمرار في عمله التدريبي ولديه الكثير من أجل تحقيق الانجازات مع المنتخبات الوطنية العراقية في الاستحقاقات المقبلة على جميع الصعد.

زينل: درس عمّان حافز لبناء منتخبات سليمة

☐ بغداد / المدى

بارك الخبير الكروي د.عبد القادر زينل الروحية العالية التي تحلّى بها مدرب منتخب الناشئين فيصل عزيز ملبياً نداء الوطن في منافسات بطولة غرب آسيا للناشئين التي اختتمت في العاصمة الأردنية عمّان ٩ آب الحالي، برغم المصاعب والتحديات التي واجهها.

وقال زينل في تصريح خصّ به (المدى) من ألمانيا حيث يواصل رحلة علاجه هناك، "إن الكابتن فيصل مدرب كفء ومثابر وحريص مذ كان لاعباً في نادي الشرطة والمنتخب الوطني في عقد الثمانينيات، وخاض تجربة احتراف جيدة في اليمن كمدرب، وشخصياً أعرف الخصال الطيبة عن غيرته وتفانيه خلال مسيرة عملي رئيساً لنادي الشرطة وأمين سر اتحاد كرة القدم لسنين طويلة، ولديّ أمل كبير أنه سيواصل مشواره التدريبي بثقة عالية وإصرار كبير على النجاح".

وأضاف "أرجو أن لا تؤثر نتائج خسارات منتخب الناشئين أمام اليمن (٠-٢) والهند (١-٠) والأردن (١-٧) واليابان (١-٣) في الكابتن القدير والخلوق فيصل عزيز، كونه لم يكن مستعداً بالصورة المثالية وتمت دعوته لتولي المهمة قبل ٧٢ ساعة وهي مدة غير كافية، لكنه كان مواطناً وفيّاً قبل أية اعتبارات فنية أخرى لها تأثيرها على سمعة المدرب، فاستجابته للنداء وهو يصطحب لاعبين بأعمار صغيرة خالية من أي شكوك هو الانتصار بعينه وأنا فخور بفيصل".

وأوضح "في قرارة نفسي، كنت أتمنى على من تعنيه المشاركة أن يقدم الاعتذار للجنة المنظمة لبطولة غرب آسيا لعدم الاستعداد لها بسبب تداعيات فضيحة التزوير وحلّ المنتخب وإبعاد الملاك التدريبي بدلاً من هزّ شباكنا بـ١٣ هدفاً واحتلالنا المركز الخامس الأخير، وإلا ما هذا التناقض الكبير مع حالة المنتخب الأولمبي بتقديم الاعتذار عن مشاركته في دورة الألعاب الآسيوية برغم خوضه مباراتين استعداديتين أمام إيران (٢-١) و(٠-١) في أربيل"؟!

واختتم زينل تصريحه "أرى وجوب منح الثقة للمدرب فيصل عزيز باعتماده مدرباً للناشئين مع مساعدين كفوئين مثله، يعمل منذ الآن على اختيار لاعبين جيدين وفق معايير يراها ملبية لطموحات عمله الفني، متمنياً للكرة العراقية النجاح مستقبلاً مستثمرة درس عمّان كحافز على بناء منتخبات عمرية سليمة تصلح للمهام الوطنية لسنين طويلة".

صالات نفط الوسط تخطّط لمثلث قمة آسيا

☐ بغداد / المدى

يسعى فريق نفط الوسط حامل لقب النسخة الأخيرة من الدوري الممتاز لكرة الصالات بالساعة ١١:٠٠ صباح اليوم الأحد، إلى تحقيق فوز ثمين على نظيره فريق بنك بيروت اللبناني، في المباراة التي ستقام بينهما على صالة غور يون في مدينة يوغيا كارتا، لتحديد المركزين الثالث والرابع من منافسات بطولة الأندية الآسيوية لكرة الصالات ٢٠١٨ في إندونيسيا، التي ستسبق المباراة النهائية التي تجمع بين ميس سونغون الإيراني وثاي سون نام الفيتنامي.

وكان نفط الوسط قد تصدر في الدور الأول ترتيب المجموعة الثانية برصيد ٧ نقاط من ثلاث مباريات، حيث تعادل مع الظفرة الإماراتي ١-١ ثم فاز على ثاي سون نام الفيتنامي ٤-٣ وعلى جيونجو ماغ الكوري الجنوبي ٦-١، وفاز في ربع النهائي على فاموس الإندونيسي ٧-٤ بعد التمديد، قبل أن يخسر في قبل النهائي أمام ميس سونغون الإيراني ٢-٣.

في المقابل حصل بنك بيروت حصل على المركز الثاني في المجموعة الرابعة برصيد ٦ نقاط من ثلاث مباريات، بعدما فاز على ايه جي ام كي الأوزبكي ٤-١ وعلى سيبار الطاجيكي ١١-٢ قبل أن يخسر أمام ميس سونغون الإيراني ١-٣، ثم فاز في ربع النهائي على تشونبوري بلو وايف التايلاندي، حامل اللقب بفارق ركلات الترجيح ٣-٢ بعد تعادل الفريقين ٧-٧، قبل أن يخسر في نصف النهائي أمام ثاي سون نام الفيتنامي.

وأكد هيثم عباس مدرب نفط الوسط لكرة الصالات، أنه يطمح إلى أن يتعافى فريقه من خسارة الدور نصف النهائي، كي يحسم المركز الثالث لصالحه ويبقى ضمن ثلاثي الزعامة في آسيا.

وأضاف: أنه في بداية البطولة، كنا نريد التأهل إلى المباراة النهائية مثلما فعلنا عام ٢٠١٥، ولكن الحظ لم يكن إلى جانبنا، والآن يجب أن نستعد للمباراة المقبلة أمام بنك بيروت اللبناني.

وتابع أنه يجب أن ننسى المباراة الماضية أمام ميس سونغون، والآن تركيزنا منصبٌ على مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، نحن وصلنا إلى هذه المرحلة، واليوم الأحد نحن واثقون من الحصول على المركز الثالث.

في المقابل، يتطلع بنك بيروت لمواصلة صنع الإنجاز التاريخي، حيث تجاوز في هذه البطولة إنجازه السابق المتمثل في بلوغ الدور ربع النهائي عامي ٢٠١٥ و٢٠١٧.

وقال ديان ديدوفيتش مدرب فريق بنك بيروت، إننا مازلنا نتعافى من خسارة الدور نصف النهائي أمام ثاي سون نام، والآن سنواجه نفط الوسط في مباراة المركزين الثالث والرابع، هدفنا الآن هو أن نحقق المركز الثالث في البطولة برغم قوة منافسنا الذي يعتبر من أبرز الفرق المشاركة في البطولة بحكم تواجد مجموعة كبيرة من لاعبي المنتخبات العراقية في صفوفه الى جانب محترفيه الإيرانيين.

وتابع: أنه لن تكون هناك مفاجآت في المباراة، حيث لعبنا معهم العديد من المباريات ونحن نعرف طريقة لعبهم وآمل في أن يحقق فريقي الفوز لنضمن المركز الثالث في البطولة.

ليفربول يخطف الأضواء في الميركاتو الإنكليزي

☐ بغداد/ المدى

أسدل الستار على موسم الانتقالات الصيفية في الدوري الإنكليزي لكرة القدم بعد صيف حافل بالصفقات الضخمة ويوم أخير محموم.

وللمرة الأولى يقرر الدوري الأغنى على مستوى العالم غلق باب الانتقالات قبل بدء المسابقة، لذا فقد تعيّن على الأندية حسم الكثير من الصفقات سريعاً، وهي التي كانت تمتد عادة حتى نهاية الشهر الجاري.

وكان ليفربول أحد أكثر الفرق نشاطاً في سوق الانتقالات، حيث أنهى قبل أسابيع من غلق باب الموسم الصيفي عملية الحصول على توقيع ٤ لاعبين هم نابي كيتا (لايبزيغ) وأليسون بيكر (روما) وفابينيو (موناكو) وشيردان شاكيري (ستوك سيتي)، ليدعم بذلك تشكيلة لم تفقد سوى لاعب الوسط إيمري كان الذي رحل مجاناً إلى يوفنتوس.

وكان ضم فريق الأنفيلد لأليسون مقابل ٦٥ مليون إسترليني، أكبر صفقة لشراء حارس مرمى على مر التاريخ، حتى أعلن تيبو كورتوا العصيان داخل أسوار تشيلسي الذي اضطر للاستعداد وأنفق ٧٢ مليون إسترليني (٨٠ مليون يورو)، للحصول على خدمات كيبا أريزابالاجا حارس مرمى أتلتيك بلباو.

وبات كيبا، الدولي الإسباني الذي كان على وشك التوقيع لريال مدريد في كانون الثاني الماضي، أغلى حارس مرمى في العالم وأحد صفقات البلوز، إلى جوار كل من جورجينيو (نابولي) وماتيو كوفاسيتش المعار من ريال مدريد والمخضرم روبرت جرين (هيديرسفيلد تاون) وسيلعب ليفربول اليوم الأحد، اولى مبارياته في البريمرليغ مع وست هام يونايتد على ملعب الانفيلد في ختام الأسبوع الأول.

بالمثل يظهر أرسنال ضمن أكثر الأندية نشاطاً خلال موسم الانتقالات الصيفية في أول عام بعد رحيل مدربه الفرنسي أرسين فينغر الذي أمضى معه ٢٢ عاماً، ليقرر أخيراً مغادرة فريق الشمال اللندني ويتولى المسؤولية خلفاً له أوناي إيمري، والذي نجح رغم الميزانية المحدودة في الظفر بخمسة لاعبين مثل بيرند لينو (باير ليفركوزن) وسوكراتيس باباستاثوبولوس (بوروسيا دورتموند) ولوكاس توريرا (سامبدوريا) وستيفان ليشتشتاينر (يوفنتوس) وماتيو جويندوزي (ليون) وأما حامل اللقب، مانشستر سيتي، فلم يجر أي تعديلات على المجموعة التي فازت بلقب البريمرليغ الموسم الماضي، واكتفى فقط بالتعاقد مع الجزائري رياض محرز مقابل ٦٠ مليون إسترليني قادماً من ليستر سيتي.

كذلك لم ينخرط الشطر الأحمر من المدينة كثيراً في سوق الانتقالات، حيث لم يأت إلى ملعب أولد ترافورد سوى ٣ وجوه جديدة منهما هي الظهير ديوجو دالوت (بورتو) ولاعب الوسط فريد (شاختار دونيتسك)، وبديل لديفيد دي خيا هو الحارس المخضرم لي جرانت (ستوك سيتي).

وكانت الحركة أقل في توتنهام هوتسبير، الذي أصبح أول ناد لا يضم لاعبين منذ ٢٠٠٣، لكنهُ خصّص أمواله لتجديد عقود أبرز الأسماء التي لديه وعلى رأسهم المدرب ماوريسيو بوكيتينو ولاعبين من طراز هاري كين ودافينسون سانشيز وسون هيونغ مين وهاري وينكس، وآخرين.

وشاركت أندية الطبقة الوسطى الإنكليزية أيضاً بقوة في موسم الانتقالات الصيفية، فقد ضم ويستهام بقيادة مانويل بليجريني ٩ لاعبين هم لوكاس بيريز وجاك ويلشير (آرسنال) وفيليبي أندرسون (لاتسيو) وكارلوس سانشيز (فيورنتينا) وأندريه يارمولينكو (بوروسيا دورتموند) وفابيان بالبوينا (كورينثيانز) وريان فردريكس (فولهام) ولوكاس فابيانسكي (سوانزي) وعيسى ديوب (تولوز)، سعياً لتحقيق نتائج إيجابية في البطولات الأوروبية، ولكن النادي الأنشط خلال اليوم الأخير قبل غلق باب فترة الانتقالات وكان إيفرتون الذي ظفر بخدمات مدرب بحجم البرتغالي ماركو سيلفا، ونجح في "الصيد" من برشلونة واستقدام ٣ لاعبين دفعة واحدة منهما إثنان فقط هما المدافع الكولومبي ياري مينا ولاعب الوسط البرتغالي أندريه غوميز، حيث دفع أبناء جوديسون بارك ٥٠ مليون إسترليني أيضاً لواتفورد من أجل ضم البرازيلي ريتشارليسون، ثم استقدموا لوكاس ديني من برشلونة وبرنارد دوارتي من شاختار.

بوغبا يصدم يوفنتوس وبرشلونة!

☐ بغداد/ المدى

حسم صانع ألعاب المنتخب الفرنسي الفرنسي بول بوغبا نجم مانشستر يونايتد الانكليزي مستقبله بعد ارتباطه بالرحيل عن صفوف الفريق في الآونة الأخيرة وسط اهتمام كل من برشلونة الإسباني ويوفنتوس الإيطالي، بالحصول على خدماته قبل انتهاء فترة الانتقالات الصيفية الحالية.

وذكرت العديد من الصحف الاسبانية، أن بول بوغبا يسعى للرحيل عن مانشستر يونايتد لعدم رغبته بالعمل مع مورينيو، في حين يسعى برشلونة للحصول على خدماته ليقود خط الوسط بعد خسارة أندريس إنييستا الذي انتقل إلى الدوري الياباني.

كذلك هناك تقارير تؤكد رغبة يوفنتوس باستعادة بوغبا مجدداً لتشكيل فريق لا يقهر بعد التعاقد مع كريستيانو رونالدو واستعادة ليوناردو بونوتشي هذا الصيف، ولكن بوغبا صدم ناديه السابق والنادي الكاتالوني بخصوص مستقبله، مؤكداً استمراره مع مانشستر يونايتد الموسم المقبل، وذلك عقب فوز الشياطين الحمر على ليستر سيتي بهدفين مقابل هدف في المباراة الافتتاحية لبطولة الدوري الإنكليزي الممتاز.

وقال بوغبا عقب نهاية المباراة: أريد الفوز بلقب الدوري الإنكليزي ودوري أبطال أوروبا مع فريق مانشستر يونايتد، كأس العالم أصبح من الماضي، عمري ما زال ٢٥ عاماً، وأحب التحديات مع المدرب مورينيو.

ورصدت الصحف العالمية تصريحات بوغبا على أنها تأكيد على بقائه في ملعب أولد ترافورد كونه كشف عن رغبته بالفوز بلقب البريمرليغ هذا الموسم.

باختصار ديمقراطي

■ رعد العراقي

كذبة أريكسون.. سقطة أخرى!

لا يزال اتحاد كرة القدم يواصل ترسيخ نهج الهروب من الواقع عبر أسلوب الإرضاء والتبرير في كل خطواته بدلاً من المضي نحو سياسة عمل واقعية تستند الى الثقة بالنفس والتخطيط العلمي وصولاً للأهداف المرسومة.

وقد يكون تراكم الأخطاء التي رافقت أداءه خلال الدورة السابقة ومن ثم الانتقادات والثغرات التي ظهرت خلال الانتخابات الأخيرة وما انتجته من تجديد لأغلب أعضائه السابقين دوراً في الدفع به نحو البحث بنوع من التخبط وعدم الاستقرار في استعجال البحث عن وسائل يمكن أن تعيد ثقة الجماهير به وترمي بكل سنوات الإخفاق الفني والإداري في أدراج النسيان.

إن الذهاب بخيار البحث عن المدرب الأجنبي لقيادة المنتخب الوطني للاستحقاقات المقبلة كان أول المحاولات التي يبدو أنه يراهن عليها كثيراً استرضاء الجماهير وفتح صفحة جديدة عبر التمسك بهذا الخيار من خلال تصريحات النائب الأول شرار حيدر وبقية الأعضاء حين استبعدوا اللجوء الى المدرب الوطني مرة أخرى وكأنهم يبعثون بإشارات اطمئنان بأنهم هذه المرة سيلتزمون بوعودهم وسيعملون بسرية لتحقيق الأمر.

الحقيقة.. إن الاتحاد سقط مرة أخرى بفخاخ التخبط والفوضى.. حين تجاهل الواقع والضعف الذي يعانيه في إدارة هذا الملف بدءاً من جولة المفاوضات ومروراً بتهيئة أجواء ومتطلبات نجاح الكوادر الأجنبية.. فمضى نحو المدرب السويدي أريكسون من أجل التعاقد معه وسارع الوفد المفاوض لالتقاط الصور معه في تأكيد إتمام الصفقة ثم تنقل الأخبار لنا سريعاً برفض المدرب المذكور المهمة بذريعة تعرضه الى التهديد وهو ما شكّل صدمة سارع بها شرار بتحميل المسؤولية الى وسائل الإعلام كونها سرّبت الخبر في مشهد انفعالي يفسر عمق الأزمة التي يمر بها الاتحاد في تجاوز سلسلة إخفاقه المستمر.

أريكسون... كان صريحاً وواضحاً حين كشف الحقائق وأسقط الحجج وعرى كذبة (التهديد) في لقائه مع إحدى القنوات الفضائية حين نفى أن يكون هناك أي تهديد وجّه له أو لابنته.. وإن الاتحاد لم يتواصل معه بعد إبدائه ملاحظات حول صيغة العقد ليؤكد أن المشكلة كانت إدارية بحتة وليس كما روّج لها الاتحاد بقصد أو بترديدها من دون علم أو دراية ومن خلفه بعض وسائل الإعلام.

لابد للاتحاد من الترجّل عن صهوة العناد والمكابرة ويقترب بأفكاره نحو أرض الواقع ويدرك أن الإصرار على التعاقد مع مدرب أجنبي في ظل الظروف الحالية هو مجازفة لا تحمد عقباها وقد تسيء الى سمعة البلد مع استمرار مسلسل فشل الصفقات ومعها انتشار الشائعات (بالتهديدات) التي ستكون بالتأكيد حجر عثرة أمام أي مفاوضات قادمة وقد يلجأ أي مدرب الى استغلال حراجة الاتحاد في وضع شروط صعبة وتعجيزية لتحصين موقفه، وبالتالي فإن مبلغ العقد والشرط الجزائي سيكون أقرب إلى حسابه عند تركه المهمة لأي سبب كان، الأمر الذي يتطلب التخلي حالياً عن فكرة المدرب الأجنبي والاتجاه نحو اختيار ملاك تدريبي محلي كفء واظهار موقف مشرف بإرجاع مبلغ المليار دينار لخزينة الدولة للمحافظة عليها بدلاً من ضياعها دون الاستفادة منها.

باختصار... حسابات المنطق تذكّرنا بأننا على بعد ثلاثة اشهر من أهم استحقاق قاري وهو بطولة الأمم الآسيوية في الإمارات وبقراءة فنية دقيقة، فإن البطولة يتوقع لها أن تشهد منافسات على مستوى عال، وبخاصة بعد أن ظهرت استراليا واليابان وإيران وكوريا الجنوبية خلال منافسات كأس العالم الأخيرة أداءً كبيراً أحرج منتخبات عالمية وهي بلا شك تطمح لخطف اللقب الآسيوي، وإن بقاء جدلية اختيار المدرب مع استمرار هدر الوقت دون حسمها سيضعف من فرص المنافسة للمنتخب الوطني وربما يطيح به خارج الترشيحات!

مدرب وطني باليد خير من مدرب أجنبي يأتي متأخراً ويرحل سريعاً بكذبة تسيء للبلد.

لابد للاتحاد من الترجّل عن صهوة العناد والمكابرة ويقترب بأفكاره نحو أرض الواقع ويدرك أن الإصرار على التعاقد مع مدرب أجنبي في ظل الظروف الحالية هو مجازفة لا تحمد عقباها.

شنيشل يودّع الصقور من بوابة الذهاب لكأس العرب

☐ بغداد/ المدى

أصبح مدرب فريق القوة الجوية لكرة القدم راضي شنيشل ثاني مدرب يغادر منافسات دوري الكرة الممتاز بالموسم الجديد قبل انطلاقه يوم الرابع عشر من شهر أيلول المقبل، بعد الاستقالة التي تقدم بها بمعية ملاكه المساعد الى إدارة النادي على أثر الهزيمة التي مُني بها فريقه من فريق اتحاد العاصمة الجزائري بهدف نظيف في مباراة الذهاب التي جمعتهما على ملعب كربلاء الدولي ضمن الدور الثاني والثلاثين من بطولة كأس العرب للأندية الأبطال.

وذكر مصدر مقرّب من إدارة نادي القوة الجوية الرياضي لـ(المدى)، أن المدرب راضي شنيشل وملاكه المساعد المكوّن من جبار هاشم ورزاق فرحان وصالح حميد مدرب حراس المرمى ونصير عبد الأمير مدرب اللياقة البدنية أكدوا عدم وجود أجواء ايجابية داخل النادي تسمح لهم بالاستمرار في تطبيق البرنامج الذي تم وضعه من قبلهم وبما يسهم في تعويض الخسارة التي تلقوها من قبل فريق اتحاد العاصمة الجزائري في مباراة الإياب التي ستقام على ملعب خمسة جونيه بالعاصمة الجزائر يوم التاسع من شهر أيلول المقبل، لاسيما بعد اختيار تونس لتكون مسرحاً للمعسكر التدريبي المقرر إجراؤه خلال الفترة المقبلة.

وأضاف أن إدارة النادي برئاسة النائب وليد الزيدي، أخفقت في إقناع المدرب راضي شنيشل وملاكه المساعد عن التخلي عن الاستقالة وبدأت في فتح مفاوضات جدية مع عدد من المدربين المحليين الذين لا توجد لديهم ارتباطات رسمية مع الفرق التي تشارك في دوري الكرة الممتاز من اجل الاستقرار على واحد منهم في النهاية في ظل الفترة القصيرة التي لا تتجاوز شهراً واحداً على مباراة الإياب مع فريق اتحاد العاصمة الجزائري ضمن البطولة العربية، وكذلك انطلاق الموسم الكروي الجديد، فضلاً عن الاستحقاق الآسيوي المهم بخوض مباراة الذهاب مع فريق الجزيرة الأردني على ملعب عمان الدولي يوم الثامن عشر من شهر أيلول المقبل، ضمن جولة الذهاب لنهائي غرب آسيا لبطولة كأس الاتحاد الآسيوي ٢٠١٨ ومباراة الإياب التي سيضيّفها ملعب كربلاء الدولي يوم الثاني من شهر تشرين الثاني المقبل.

وأنضم المدرب راضي شنيشل إلى زميله حكيم شاكر مدرب فريق الطلبة لكرة القدم الذي قدّم استقالته بعد قيادته وحدة تدريبية واحدة بعد يومين من توقيعه العقد الرسمي مع إدارة النادي برئاسة علاء كاظم.

تغريدة

بقاء إدارة نادي الميناء تُدار من قبل نجوم كرة القدم السابقين دون فسح المجال لشخصيات أكاديمية لديها خبرة كافية في إنجاح العمل سيكرّس الفشل والتآمر والحقد والتحارب من أجل إثبات الوجود وليس خدمة النادي وما تتطلبه استحقاقاته المحلية من دعم مادي، وهو أمر بحاجة الى مراجعة تفضّل المصلحة الناديوية أولاً، ليس بالضرورة أن يتزعّم المشهد النجم الفلاني برغم امتلاكه الشجاعة والكاريزما والحضور بين الجماهير، لكن السنين السابقة حُرم الكثير من الدكاترة ورجال الأعمال وممن لديهم الشهادات العليا في الإدارة من خدمة الميناء في الموقع المناسب بسبب استحواذ النجوم ومن يساندهم على مقدّرات القيادة وليتهم يعزّزون الاستقرار في الدورة الجديدة بدلاً من التحضير لأزمة أخرى تعيد المشكلة الى المربع الأول.

البايرن يأمل في الثأر من فرانكفورت بالسوبر الألماني

☐ بغداد/ المدى

يترقب عشاق ومتابعو كرة القدم الألمانية، حسم أول لقب في الموسم الجديد بالساعة ٩:٣٠ مساء اليوم الأحد، عندما يلتقي بايرن ميونيخ منافسه أينتراخت فرانكفورت، في مباراة كأس السوبر الألماني على ملعب "كومرزبنك أرينا" بمدينة فرانكفورت.

ويخوض بايرن ميونيخ مباراة السوبر بكونه حامل لقب الدوري الألماني (البوندسليغا)، بينما توّج أينتراخت فرانكفورت بلقب كأس ألمانيا في الموسم الماضي بفوزه على بايرن ١٠٣ في النهائي.

وتصب الترشيحات بشكل أكبر لصالح بايرن، الذي يدربه المدير الفني نيكو كوفاتش، المدرب السابق لأينتراخت، بينما يسعى الأخير إلى الاستفادة من الثقة التي اكتسبها عبر التتويج بالكأس على حساب بايرن.

وقال النجم الهولندي آريين روبن، لاعب بايرن ميونخ، في تصريحات لموقع النادي البافاري على الإنترنت: "خسرنا نهائي الكأس، لذلك سنقدم كل ما لدينا من أجل الفوز بهذه المباراة، أي لقب يحمل أهمية، نود الفوز بهذا اللقب."

وقاد كوفاتش البايرن في عدّة مباريات ودية خلال فترة الاستعدادات للموسم الجديد، من بينها المباراة التي انتهت بالفوز على فريق روتاش اجيرن المغمور (٢٠.٢) خلال معسكره ببلدة تيغرنزيه الألمانية.

وبغض النظر عن تغييرات كوفاتش، يتمتع بايرن ميونيخ بثقة هائلة بالتأكيد، بعد أن واصل هيمنته على الدوري الألماني، وتوّج باللقب للموسم السادس على التوالي وعاد سيرغ غنابري وريناتو سانشيز إلى صفوف الفريق البافاري، بعد فترة إعارة كما انضم ليون جوريتسكا في صفقة انتقال حر قادماً من شالكة. في المقابل رحل أرتورو فيدال، إلى برشلونة الإسباني، ولا يزال الجدل يحوم حول احتمالات رحيل جيروم بواتينغ إلى باريس سان جيرمان الفرنسي.

أما أينتراخت فرانكفورت، فقد شهد تغييرات أكثر تأثيراً، حيث رحل عن صفوفه كيفن برينس بواتينغ وماريوس فولف وعمر ماسكاريل وحارس المرمى لوكاس هراديكي إلى جانب المدرب كوفاتش.

وحل أدي هيتير، مكان كوفاتش في منصب المدير الفني لأينتراخت، ويتطلع إلى البناء على نجاح الموسم الماضي، والذي أنهاه الفريق في المركز الثامن بالدوري الألماني وشهد أينتراخت، انضمام العديد من الوجوه الجديدة من بينها لاعبا خط الوسط فرانسيسكو جيرالديس ولوكاس تورو، ولكن الإنجاز الأهم هو نجاح النادي في تجديد تعاقده مع النجم الكرواتي أنتي ريبيتش.

إشادة عالمية بإنجاز منتخب الشباب بالمواي تاي

☐ بانكوك/ مؤنس عبد الله

تركت مشاركة منتخب الشباب بالمواي تاي في بطولة العالم للعبة، والتي اختتمت فعالياتها نهاية الأسبوع الماضي في العاصمة التايلاندية بانكوك، انطباعاً اكثر من رائع لدى الاتحاد الدولي للمواي تاي، فضلاً عن الوفود التي تواجدت في أكبر محفل عالمي يقام على مستوى اللعبة حتى الآن، لا سيما بعد أن احتل العراق المركز السابع عشر في جدول ترتيب ميداليات البطولة من بين ٨٧ دولة شاركت من مختلف قارات العالم.

واشاد الأمين العام للاتحاد الدولي للمواي تاي، الألماني ستفين فوكس، بالمشاركة الناجحة للعراق في بطولة العالم بالعاصمة التايلاندية بانكوك.

وقال فوكس، لموفد الاتحاد العراقي للإعلام الرياضي: إنه سعيد بالنتائج التي حققها منتخب العراق وبقية المنتخبات العربية في بطولة العالم، وهذا اكبر دليل على تطور نتائج العرب ومستوياتهم في البطولات التي اقيمت على المستوى الخارجي في الفترة الاخيرة.

وأضاف: أن المنتخبين اللبناني والعراقي كانا الافضل على مستوى العرب في جدول الميداليات الخاص ببطولة العالم لفئة الشباب، حيث احتل الأول المركز الثامن، فيما احتل الثاني المركز السابع عشر، وهو ما أثار اعجاب الاتحاد الدولي للعبة الذي أبدى تفاؤلاً كبيراً بمستويات المنتخبات العربية، وأيضاً لابد من تحية منتخب ليبيا الذي أحرز ميدالية ذهبية، والكويت الذي حصد ميدالية فضية في المنافسات العالمية، ومنتخب الامارات الذي حصل على ٥ ميداليات برونزية.

وأبدى فوكس موافقته على زيارة العراق ولقاء المسؤولين في اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية في حال تسلم دعوة رسمية لزيارة العاصمة بغداد في أي وقت يشاء المسؤولون على الرياضة العراقية.

ومن جهته، أعلن عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي للمواي تاي، رئيس الاتحاد العربي للعبة، اللبناني سامي قبلاوي: أن اتحاده فخور بشكل كبير بالنتائج الايجابية التي حققها أعضاء المنتخب العراقي في بطولة العالم.

وقال قبلاوي: إن العراق أبهر جميع الوفود المشاركة من خلال الالتزام الكبير للاعبيه داخل وخارج الحلبات، وأيضاً لا بد من الإشادة باللاعب البطل إياد عبد الهادي، الذي حصل على الميدالية الذهبية في منافسات وزن ٥١ كغم، فضلاً عن حصوله على لقب افضل لاعب في البطولة، وهذا إنجاز كبير جداً للعراق وللاعب إياد عبد الهادي، موضحاً في الوقت نفسه: أن منتخب العراق نافس بقوة في منافسات ضمت لاعبين بأوزان وأعمار كبيرة، ومنهم من يحتل مواقع متقدمة على مستوى العالم، لكن كل هذه الأمور لم تمنع منتخب العراق من تقديم مستويات رائعة أدت في النهاية للفوز بميدالية ذهبية، وأخرى فضية، كان من الممكن جداً أن تكون ذهبية أيضاً.

وتابع: أنه شخصياً ينحني أمام شجاعة الوفد العراقي الذي ضحّى بوسام ملون، بعد أن فضل الانسحاب أمام أحد لاعبي الكيان الصهيوني من خلال رفض اللاعب محمد عدنان جلال، المشاركة في النزال المذكور، وبالتالي أرى أن هذا القرار يستحق عليه العراق ميدالية ذهبية ثانية الى جانب الميدالية الذهبية الأولى للاعب إياد عبد الهادي.

باليت المدى

▪ ستار كاووش

كيف تدير ظهرك للعالم

ذات مرة، أراد أحد النقاد، أن يؤلف كتاباً مصوراً عن بيكاسو. يتناول فيه جوانب من حياته اليومية وبعض افكاره وتقنياته في الرسم، وكان بحاجة لقضاء بضعة أيام، صحبة الرسام العبقري. وافق بيكاسو على طلب الكاتب بالبقاء أياماً في مرسمه. مرّت الأيام، والكاتب يلتقط الصور ويكتب التفاصيل والملاحظات. بعد فترة، توقف فجأة، وخرج من مرسم الفنان العظيم، ومَزّقَ كل ما صنعته كامرته وما وكتبه، وأبقى على صورة واحدة فقط، صورة وحيدة لاغير! يبدو إنه كان يفكر بشيء مُكَثّف أكثر من العادة، وهو يمسك بكامرته في لحظة تجلٍ مشرقة، ويلتقط تلك الأيقونة في غفلة من الفنان العبقري. لقد إختطف الصورة لبيكاسو من الخلف، وهو يبدو كمن يدير ظهره للكاميرا، وهو منشغل في المرسم، نصف عار، لا يرتدي سوى البنطال القصير. وإكتفى بعد ذلك بنشر هذه الصورة، بعد أن كتبَ تحتها (بيكاسو، هو الفنان الوحيد الذي إستطاع ان يدير ظهره للعالم)، حينها نالت الصورة مع التعبير الذي رافقها، استحساناً وتفاعلاً كبيراً من المتابعين.

في تلك الالتقاطة المذهلة تُكْمنُ عبقرية المصور الكاتب في القبض على لحظة مشرقة، فيها إختصار لعبقرية بيكاسو وتكثيف لنبوغه الفني، إنها تحمل وصفاً دقيقاً لجرأته وتحديه وتجاوزه قوانين الفن، وابتكاره قوانين جديدة أثّرَتْ على ملايين المبدعين في العالم. ألم يقل الصينيون في مثلهم الشهير (إن الصورة تساوي ألف كلمة)، وها هي الصورة الساطعة التي تجاوزت الكثير من الكلمات، وربما ستتجاوز أهميتها كثيراً، ذلك الكتاب، فيما لو تَمَّ إنجازه بالفعل. بإختصار شديد، إنها إلتقاطة نادرة اجمل من نظريات وبحوث تلف وتدور حول نفسها في الغالب، بدون نتائج جمالية مفهومة، وبلا وضوح ولا تكثيف ولا رؤية حاسمة.

وبالعودة الى بيكاسو، كيف يستطيع الفنان أو المبدع أن يدير ظهره للعالم؟ وهل بإستطاعته فعل ذلك حقاً؟ فالمبدعون سواء كانوا صغاراً أم كباراً أو حتى عباقرة، يسمعون من الآخرين كلمات مثل (اذهب في طريقك ولا تتردد) أو (إخطو خطواتك بلا خوف) أو (إحرث أرضاً غير محروثة سابقاً) وهكذا. لكن أن تدير ظهرك للعالم فهذا استثناء لا يقوم به سوى أشخاص مثل بيكاسو أو فان غوخ أو غاليلو الذي أدار ظهره للجميع أيضاً، وقال كلمته الشهيرة (لكنها ستبقى تدور). فالفرق كبير بين فنان يتبع الآخرين ويقلد خطواتهم بحجة (وقوع الحافر على الحافر) أو المحاكاة أو التأثر، وبين عبقري يفتح النافذة بشكل صحيح لنرى مشهد حياتنا بشكل أفضل، إنسان يصنع التاريخ، بل يغيره ويشكله من جديد، ولا يتوقف عن ابتكار أدواته التي لا تشبه أدوات الآخرين وخطواته التي لاتقترب من خطوات غيره. إنه يصنع الطريق ويعبده ويمضي به وحيداً ليتبعه الآخرون. هنا يكمن الخيط الأحمر للحكاية، وهذا هو مربط الفرس كما يقولون.

إن كان أديسون قد إخترع المصباح، فبيكاسو هو من أمسكه بيده ومضى يضيء الطريق لمن جاء بعده. كان تأثيره طاغياً، لدرجة لم يستطع فيها الكثيرون التخلص من هيمنة تقنياته، ومنهم على سبيل المثال الفنان ديفيد هوكني الذي تأثر به كثيراً، ولم يستطع أن يقاوم سحره حتى وإن حاول ذلك. وقد قال كلمته الشهيرة عند وفاة بيكاسو (إرْتَحتُ الآن، لقد مات بيكاسو).

لم يسبق لفنان أو شخصية فنية أن حظيت بشهرة وحضور طاغ كما حصل مع بيكاسو الذي غطى القرن العشرين كله تقريباً ومارس كل أنواع الفن التشكيلي، وانتقل من الرسم الى النحت والسيراميك، ثم الغرافيك والأعمال الطباعية المختلفة، ورسوم الكتب، والتخطيطات والمائيات والإعلانات والفن التجميعي والأقنعة والكولاج وغيرها الكثير، هو الذي عاش اثنين وتسعين سنة قضى منها ثمانين سنة تقريباً كفنان محترف. لا يتطلع المبدع لأكثر من ذلك، ولا يحلم المتابع بأفضل من تلك الصورة المضيئة التي أُلتُقِطَتْ لبابلو في مرسمه عارياً سوى من عبقريته وبنطاله القصير.

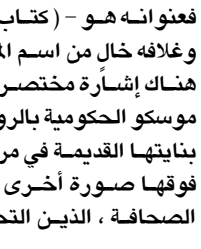

إن كان أديسون قد إخترع المصباح، فبيكاسو هو من أمسكه بيده ومضى يضيء الطريق لمن جاء بعده. كان تأثيره طاغياً، لدرجة لم يستطع فيها الكثيرون التخلص من هيمنة تقنياته، ومنهم على سبيل المثال الفنان ديفيد هوكني الذي تأثر به كثيراً، ولم يستطع أن يقاوم سحره حتى وإن حاول ذلك.

الـدور الموسـيقي للعـود .. تاريخيـاً واجتماعيـاً

طارق حسون فريد

ترتبط وظيفة الآلة الموسيقية بالإنسان والجماعة، بالمجتمع والحياة. ولأنّ آلة العود العريقة قد انتشرت وتداولت في أطلال عراقية في هذا العصر لذا كانت الآلة الموسيقية التي صاحبت حياة الإنسان في مختلف مناخات معيشته اليومية المرتبطة بدورة حياته، وكذلك بدور الطبيعة عبر فصولها الأربعة، بكل ما فيها من تقاليد وعادات ومعتقدات وأعراف مفرحة أو محزنة، دنيوية أم دينية.

إنّ الوظيفة الموسيقية لآلة العود ووظيفتها الاجتماعية قد ارتبطت بغناء المغني أو المطرب، وقد اقتصرت المصاحبة عليها أو على آلات أخرى وتريّة وهوائية وإيقاعية بأنواعها المختلفة. وفي كثير من الأحيان كان المغني أو المطرب هو عازف العود أيضاً، يُغني ويعزف ما ابتكره هو أو ما ابتكره الآخرون وشاع في الغناء في عصره، وذلك كما نشاهده ونسمعه في أجواء حياتنا المعاصرة، وعبر وسائل الإعلام المختلفة والمتنوعة، ولا تشارك آلة العود في مصاحبة المغني في بعض أنواع الغناء التقليدي العراقي وذلك كما في غناء ما يُعرف بالمقام العراقي الذي ترافق المغني أو القارئ فيه آلات الجالغي المؤلفة من السنْطور والجوزة والبوق (الدَف)، ونجد في السنوات الأخيرة الكثيرة من حالات التغافل أو التجاوز على النسيج الصوتي (أو اللوني) لآلات الجالغي المرافقة لقارئ المقام.

وقد يعود تاريخ الخروج عن هذه القاعدة الأدائية إلى ثلاثينيات القرن الماضي عقد التهيؤ لجلسات مؤتمر الموسيقى العربية الأول المنعقد في القاهرة عام ١٩٣٢، أو قبل ذلك في بعض من الحفلات الخاصة في بغداد.

ويُبرّز الدور الموسيقي للعود في مرافقة غناء الموشحّات والأدوار وايسْتات والأغاني العاطفية والقصائد الغنائية والقدود الحلبيّة وإنشاد الأناشيد وغناء فن الصوت الخليجي كما يُؤدّى في مملكة البحرين وسلطنة عُمان ودولة الكويت والأمارات العربية المتحدة ودولة قطر وكذلك في مدينة البصرة في جنوبي العراق.

ومن وظائف العود الموسيقية إشتراكها في العزف مع آلات وتريّة نقرية كالقانون أو قوسية كالكمان وآلات جلدية إيقاعية كالطبلة والدف في أداء المعزوفات والقطع الموسيقية، أو عِنْد مصاحبة الأغاني المنفردة والجماعية في الحفلات والمناسبات الأجتماعية الوطنية والقومية ضمن مختلف أوجه النشاط الثقافي الأجتماعي المرتبط بالعادات والتقاليد والأعراف، أمّا من ناحية الدور الفنّي (الموسيقي) لآلة العود فأنّه يُساعد من يصاحبه عند الغناء أو الإنشاد على تذكّر البناء اللحني لمكونات أجزاء الشكل الفنّي عند الانتقال من جملة لحنية لأخرى.

بعد تأسيس الأذاعة العراقية في ثلاثينيات القرن الماضي إنتقل غناء المطربين الريفيين إليها في حفلات أسبوعية تُبث على الهواء مباشرة. وكان جمهور محبّي الغناء الريفي - إينما كانوا - متابعاً بتلهّف لحفلات ناصر حكيم وحضيري أبو عزيز وداخل حسن ومن المطربات صديقة الملاّية ولميعة توفيق وغيرهُنّ.

وإنْ حَصل مثل هذا التداخل والتطعيم اللوني الموسيقي في الغناء الريفي بالغناء البدوي العراقي فأنّ الغناء البدوي العراقي قد بقيّ على ما كان عليه الحال في المصاحبة الموسيقية الآلية له. بقيت السيادة المطلقة لآلة الرَبابة (أو الرَباب). في الغناء العاطفي كالعتابة والنايل والسويحلي وغير ذلك من فنون غناء البادية العراقية.

وتشاهد آلة الربابة هذه ذات الوتر الواحد المسحوب على وجهها الجلدي في عزف فنون الغناء والرقص الغجري (أو الكاوليه) ببراعة فائقة كأنه لحنيّة رئيسة ترافقها الآلة الايقاعية الجلدية كالطبلة والدف.

وحول مكانة العود في التعليم الموسيقي العراقي نجد إنّ الدور الوظيفي الموسيقي والفنّي الإجتماعي لآلة العود كان وما يزال هاماً جداً للدارسين في المعاهد والأقسام الموسيقية في كليات الفنون الجميلة.

ومن الملاحظ إنّ مكانة العود في التعليم الموسيقي العراقي قد أخذت تتنامى عاماً بعد عام في القرن العشرين وما تلاه بعد أنْ تأسس أوّل معهد للموسيقى عام ١٩٣٦م في بغداد. وازدادت مكانة العود بجهود عدد من عازفي العود ممّن تتلمذوا بين يدي مؤسس المعهد محي الدين حيدر.

ويُضاف إلى العازفين الذين تتلمذوا في المعهد أو تلاميذهم عدد آخر من العازفين الذين لم يتتلمذوا في المعهد أولئك الذين درسوا العزف على العود بين يدي روحي الخماش (١٩٢٣ - ١٩٨٨م) وأكرم رؤوف.

وبعد افتتاح معهد الفنون الجميلة ببغداد عام ١٩٤٠م تولّى محي الدين حيدر إدارته وافتتح فيه دراستين لتدريس الموسيقى، إحداها للموسيقى العربية والثانية للموسيقى الغربية.

وبعد عقدين من الزمن أسّست وزارة الثقافة والإعلام (معهد الغناء العراقي) لتدريس (المقام العراقي) والذي سُمّي فيما بعد (بمعهد الدراسات الموسيقية) ولا يزال بهذا الاسم. ويراد من شجرة العود التي أنجزتها توضيح أجيال العازفين التي توالت في العراق المعاصر من تلامذة محي الدين حيدر وروحي الخماش وتلامذة تلامذتهم وعددهم ثمانية وثمانون عازفاً ممّن أحصيت أسماءهم، ولعلّ هناك آخرين.

ومن الجدير ذكره هو إنّ دور العود الفّني وعطائه النغمي وأسلوبه الأدائي قد تباين بعض الشيء بين تلاميذ محي الدين حيدر الثلاثة الأوائل، وذلك بين المحافظة على الأسلوب المتمثل بأداء الشماعيات والبشارف المقاربة للاسلوب الأدائي التركي لمحي الدين حيدر مؤسّس المدرسة، وبين أسلوب يتعامل مع التراث الغنائي والموسيقى العراقي مستلهماً عناصره ومكوناته والذي اتبعه الأخوين جميل، ومنير بشير، واللذان نهلا أيضاً في ابتكاراتهما اللحنية الموسيقى العالمية والراقصة وموسيقى الغجر الأسباني لآلة الجيتار وإيقاعات راقصة من موسيقى الجاز والفلامنكو.

فكان على آلة العود أن تتلاءم مع ما يُراد أن يُستخرج منها من مسارات لحنية وانسجامات نغمية أفقية وعمودية وغيرها على إبراز ملامح ديناميكية ولونية وتقنية وزخرفية لم تُعْرف من قبل. وبفضل الجيل الأول من تلاميذ محي الدين حيدر بَرَزَ الجيل الثاني من العازفين، وتلاهم الجيل الثالث ثم الرابع والخامس من اللذين انهوا دراستهم في معهد الدراسات الموسيقية التابع لوزارة الثقافة، وفي قسم الفنون الموسيقية بكلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد وفي معهد الفنون الجميلة التابع لوزارة التربية.

- مقتطف من الورقة التي قدمت في منتدى بغداد-برلين

غـــلـــيـــون

عبد العزيز الحيدر

قصاصات ذكريات معتقة
كتاب ضاع في التنقلات .. غلافه
صفحتا تقديمه
....
على حافة شباكه
تجلس حمامات الوهم
تتصيد سقطات أحلامه
....
يملأ الجو عطره
قلم وكومة أوراق
مبعثرة
....
كذاكرة النخل في بلاد الهجير
بلادي
سيدة الغوايات
....
صاحبة التنورة فوق الركبتين
سميتها
وأنا أبحث عن موطئ للهمس
في زحام أزقتها
....
حلوتي
فالتفت
من؟.....
معي؟.....
أغيرك يا بعد عيناي؟
من تكون؟
....
مرة تضحك المدينة في ناظري
مرة تشيح بالغضب
أحمق أنت
مرّة تداعب شعري
....
أنتَ موضع جرحي فلا تقسم الوقت بيني
وبينك
دعه ما بيننا ينام ودعياً
ولا توقظ الجرح بين جفنيه
....
مرة تمد يداً تطلب الرقص
....
هي الحرب
فهيا معي نكتوي بالغباء والوهم
نقطع معاً أطراف الدمى
والرؤوس
....
مرّة
تخبئ أسرارها
جواربها الحرير
قراصة - الشعر -
إصبعاً أحمر
ورسالة غير مفتوحة من سنين الجفاء الطويل
تودعها جيب معطفي
....
ذلك التبغ
من حدائق موتي
أعبئ بالمر غليون وقتي
نفساً... نفساً
سعلة...سعلة
ها سوف يمرون
ها سوف
سوف
يفتحون رسائلهم في مواقعهم
ايميلاتهم - الجديدة -
هاهم الآن
لا
....

يفرش الوهم ذلك العطر
لي المرارة والأسى
وللمحيط عطر
أريج
بنفسج روحي مفتوحة قواريره
والضلوع تبحث عن هجعة للظلال الحبيبة
للظلال القديمة
مواعيدنا تحتها تتراقص
....
سميتها حلوتي
من؟....
معي؟.....
....
ليس لي ناظر غير عطر السماوات
عطر السنين البعيد
وغليون وقتي مطفأ
خامد بين اكوام الورق
والزجاج المهشم
شباك حماماتي
والحلم
شباك وقتي
الرحيل
.....
وطن غليون
نطير
في دخانه
نستحيل.... العدم

مـع (كـتـاب نـصـف قـرن) بـالـروسـيـة

د. ضياء نافع

هذا كتاب غير اعتيادي بكل معنى الكلمة، ابتداء من عنوانه وغلافه، فعنوانه هو - (كتاب نصف قرن)، وغلافه خالٍ من اسم المؤلف، و توجد هناك إشارة مختصرة لاسم جامعة موسكو الحكومية بالروسية، وصورة بنايتها القديمة في مركز موسكو، و فوقها صورة أخرى لخريجي كلية الصحافة، الذين التحقوا فيها عام ١٩٦٣ وتخرجوا منها عام ١٩٦٨، وهذه الصورة مؤطرة باطار كلاسيكي اعتيادي جداً، وهي صورة تذكارية كنا ولا زلنا نراها معلقة في بيوت كل الخريجين الروس من المدارس أو الكليات، عندما كنا نزورهم في بيوتهم، وهو تقليد جميل جداً يؤرخ مرحلة الدراسة بطلبتها واساتذتها، وهي فترة سعيدة دائما في حياة كل إنسان، لأنها ترتبط بمرحلة الشباب الرومانتيكية الجميلة بحد ذاتها رغم كل مصاعبها ومشاكلها ومطبّاتها. يقع الكتاب في (٢٥٤) صفحة من القطع المتوسط، ونجد على الصفحة الداخلية الأولى توضيحات لطبيعة هذا الكتاب، والتي تشير، الى أن هذا الكتاب (يوبيلي)، أي يرتبط باليوبيل الذهبي (نصف قرن) والخاص بخريجي عام ١٩٦٨، وإنه صادر من كلية الصحافة في جامعة موسكو الحكومية عام ٢٠١٨، ومن هنا جاءت تسميته - (كتاب نصف قرن)، وهو يضم(٦٩) مقالة متنوعة موزعة على خمسة محاور، شارك بكتابته أكثر من(٦٠) صحافياً من خريجي تلك الدورة بالذات، وكم فرحت، لأني وجدت بين هؤلاء الخريجين عراقياً درس عندئذ في كلية الصحافة بجامعة موسكو، وساهم مع زملائه الآخرين بتحرير هذا الكتاب، وكتب ثلاث مقالات فيه، وهو الزميل الدكتور خليل عبد العزيز، وقد بحثت عن صورته على غلاف الكتاب بين الخريجيين ووجدتها فعلاً، وكان بالطبع شاباً وسيماً وجميلاً، مثل كل الطلبة الآخرين آنذاك من البنين والبنات (وخاصة البنات طبعاً!)، أما صورته المنشورة داخل الكتاب جنب مقالاته هناك، فإنها كانت (بعد اليوبيل الذهبي!) تحمل بصمات السنين الطوال وسماتها، وقد توقفت أولاً وقبل كل شيء عند مقالات د. خليل عبد العزيز طبعاً (انطلاقاً من عراقيتي وتحيّزاً لهذه الروح العراقية، وتحيّزاً له أيضاً، وهل يمكن لي في هذه المواقف أن أكون محايداً!!!)، حيث تحدث في مقالته الاولى عن مسيرة حياته الصعبة في العراق، وكيف وصل الى موسكو، ثم الى كلية الصحافة، ومن الطريف أن نشير هنا، الى أن اسمه كان عندها (يوسف الياس يوسف) (او يوزف كما كتبوه الروس!)، وقد ذكروه بين قوسين بعد اسمه الحقيقي، إذ إنهم جميعا كانوا يعرفونه عندها بذلك الاسم (انظر مقالتنا بعنوان - خمس ساعات في موسكو مع د. خليل عبد العزيز)، أما المقالة الثانية له في هذا الكتاب فكانت بعنوان - (ايرينا فولودينا. هي دائما في ذاكرتي)، وهي مقالة في غاية الرشاقة والجمال، وتتحدث عن زميلة له في الكلية كانت تساعده في الدراسة لأن لغته الروسية أول الامر لم تكن بالمستوى المطلوب، وكيف التقى بها صدفة في القاهرة بعد سنين، ويختتم د. خليل تلك المقالة بالإشارة الى إنها (لم تعد الآن بيننا)، وإنها ستبقى دائما في ذاكرته. لقد توقفت طويلاً - ومتأمّلا - عند جملة (لم تعد الآن بيننا)، واستنتجت إن اعتزاز د. خليل بها وتقديره ومحبته لها قد منعاه حتى من استخدام فعل (توفيت أو رحلت)، وأكبرت فيه هذا التصرّف الإنساني الرائع و الرفيع، أما المقالة الثالثة فكانت بعنوان - (الموصل - دماء ودموع)، وتتحدث - كما هو واضح من عنوانها - عن مأساة الموصل المعروفة، وما حل بها من دمار، ود. خليل هو ابن الموصل البار.

مقالات هذا الكتاب متنوعة جداً وممتعة جداً في نفس الوقت، ولا يمكن اختصارها أبداً، لأنها مليئة بالأفكار والحوادث، إذ يتحدث فيها الخريجون بحب كبير عن كليتهم، وكيف أن الأبناء والأحفاد قد درسوا فيها بعدهم لأنهم زرعوا فيهم حب العمل الصحفي الخلاّق، ويذكرون أساتذتهم باحترام كبير، ويتحدثون عن عملهم بعد التخرّج، والصعوبات التي تغلبوا عليها، والنجاحات التي حققوها، والمداليات والأوسمة التي حصلوا عليها، ويمكن لقارئ هذا الكتاب أن يكتب تاريخ وسائل الإعلام السوفيتية منذ أواسط ستينيات القرن العشرين وعبر انهيار الإتحاد السوفيتي عام ١٩٩١، وصولاً الى يومنا الحاضر، وطبيعة المشاكل والقضايا المتشابكة في الصحافة والتلفزيون ووسائل الإعلام الروسية الأخرى في تلك الفترة الطويلة والعصيبة في تاريخ روسيا ومسيرتها. لقد وجدت أنا شخصياً في هذا الكتاب عدة مقالات مهمة جداً، وقررت أن أترجمها الى العربية عندما تسمح ظروفي بذلك، لأني أرى، إنها يمكن أن تساعد القارئ العربي على تفهّم طبيعة الإعلام الروسي ومشاكله أولاً، و لأن هذه المقالات الصادقة ترسم، ثانياً، تجارب إنسانية عميقة في مجال العمل الإعلامي، وهو مجال مشترك في كل بلدان العالم، بما فيها طبعاً بلداننا العربية.

بعد تسلّمه منصب نقيب الفنانين

د. جبار جودي: سنحاول الدخول في مشاريع اقتصادية لخدمة الفن العراقي بكل مجالاته

بغداد/ زينب المشاط

نقابةُ الفنانين العراقية، كانت نُقطة الخلاف الأكبر بالنسبة للفن والفنانين ضمن واقعهم، إنها نقابة مُسمّاة إلا إنها غير حاضرة، يشتد غيابها ضمن جميع المشاهد، وإن كان لها حضور بسيط أحياناً فلا يتعدى البروتوكول والظهور الإعلامي لا غير، حتى إني كصحفية لم أكن أجد لرأي النقابة أي ضرورة في التقارير التي أتحدث بها عن مشكلات الدراما أو المسرح أو الفن التشكيلي أو الموسيقي وغيرها من المجالات الفنية... ولا أذكر أن أحداً من الفنانين سابقاً أشار الى إنه قد لجأ في مشكلته الى النقابة، أو هي بادرت بوضع دعائم وحلول، ولا أعرف السبب وراء هذا الدور الضبابي، والضعيف، هل هي النقابة ذاتها، أم ما نعيشه نحن من واقع سياسي بات يلعب دوراً واضحاً ينعكس بالسلب على الجوانب الفنية والثقافية برمتّها...

أعتقد إن انطلاق الانتخابات النقابية التي عايشها المشهد الفني العراقي لهذا العام كانت نُقطة الإنقاذ أو الأمل الجديد الذي خُلق للفنانين ليحاولوا من خلاله ان يُغيروا واقعهم وبالفعل اشتدّت المنافسات فيما بينهم وكانت مُنافسة مهنية واضحة، حتى انصب تركيز الفنانين على القوائم التي قد تخدمهم بشكل أكبر.

منذ آذار الفائت والنقابة تشهد ترشيحات، وغربلة، وانتخاب، حتى إعلان النتائج النهائية في بداية آب الجاري والتي فاز بها قائمة التغيير برئاسة د. جبار جودي، ليكون بذلك نقيباً للفنانين بمجلس النقابة يضم كل من الفنانة آسيا كمال ، فاضل وتوت، محمد هادي، فؤاد شهيد، صفاء الياسري ، أكرم علي، اضافة الى مرشحي الشعب الفنية، ضياء الدين سامي، شبيب المدحتي، عباس ثويني، مازن منذر، سعد الربيعي...

لن أقول إن الوسط الفني مُتفائل بجبار جودي كنقيب للفنانين، في الواقع إن الأصوات التي حصل عليها جودي كانت كفيلة بالحديث عن مدى قبول شخصه من قِبل الفنانين العراقيين، وبعد ان حاز جودي على المنصب قامت المدى بسؤال عدد من الفنانين سواء الكبار أو الشباب، وأكد الجميع وبالاجماع أنهم مُتفائلون بوجود جبار جودي بهذا المنصب الذي من شأنه أن يكون إنطلاقة جديدة وبداية جديدة، لمشروع النقابة الجديد، والأهداف التي ستعمل من أجلها، وكيفية تعاملها مع الواقع الفني بكافة مفاصله كان علينا أن نتحدث لنقيب الفنانين العراقيين د. جبار جودي ليضع لنا صورة واضحة عن أسلوب العمل الجديد واستراتيجيته، إضافة الى كيفية تعامله مع مشكلات النقابة السابقة والأزلية، خاصة فيما يخص العضويات الوهمية وهي المشكلة الأكبر التي باتت تعاني منها النقابة وفي حديث خاص بـ "المدى" مع جبار جودي :

■ دخلتم الانتخابات تحت لافتة التغيير ماذا تقصد به؟ وهل برنامج النقابة والاعضاء السابقون مشمولون بهذه القضية؟

التغيير كمفهوم أمر مطلبي من قبل كل الشعب العراقي، وليس من قبل الفنانين فحسب، اتخذنا هذا الاسم لأننا أيضاً ضمن هذا الشعب ونطمح لذات التغيير الذي يطمح له الشعب إضافة الى التغيير في مجالنا الخاص، وذلك لما نراه من ظروف قاهرة تمر علينا بفعل الحكومات المتعاقبة التي لم تقدم خدمات حقيقية لذلك ينسحب هذا الأمر على الاجزاء المكونة في المجتمع ونقابة الفنانين مثال على ذلك إذ إنها مصابة بالعجز والخلل التام ، وها نحن نسعى ومن خلال مجموعة التغيير الى طرح وجوه جديدة ودماء جديدة لتدوير عجلة العمل النقابي من جديد.

■ مشاريع النقابة والاستراتيجية التي ستوضع في مرحلة تسلمكم مهام النقابة هل ستكون كمنظمة مهنية أم ستنطلقون الى مشاريع جديدة لم تكن النقابة متولية لها سابقا؟

طبعاً نحن نعمل على خلق مشاريع جديدة تعود بالفائدة على الفن العراقي برمتّه، فهنالك خطط ستراتيجية تم وضعها من قبلنا ما أن أطلقنا مشروعنا النقابي كوّننا قائمة عمل واحدة، ونعمل على النهوض بعمل النقابة المركزي والمتضمن في الاساس تنظيم عمل المهن الفنية فيما بينها، إضافة لما بينها وبين الجهات الأخرى، أيضاً علينا أن نوسع العمل الاقتصادي حيث تحرص النقابة على الدخول في مشاريع اقتصادية جديدة ربما ستشكل علامة بارزة ومضيئة مستقبلاً ، ذلك إنه من خلال هذا العمل الاقتصادي بالإمكان أن ننهض بالفن لأن مشكلة الفن اليوم بالعراق هي التراجع الاقتصادي الواضح.

■ كيف ستتعاملون مع مشكلة العضوية التي تم منحها للكثير من الدُخلاء على النقابة وهم ليسوا فنانين؟ ألا تعتقد أن هذا الموضوع من أهم الموضوعات التي يجب حسمها؟

نعم، مشكلة العضوية هي المشكلة الاكبر حالياً، وبرأيي إنها المشكلة الاقرب الى الحل، حيث ستكون هناك آليات عمل وضوابط سيتم وضعها للتشدد في منح الهوية كذلك عمل غربلة وتدقيق لكل الهويات السابقة في المركز والفروع .

■ الشُعب التي تضمها النقابة هل سيكون لها دور ملموس بهذا التغيير ؟

نعم، سيكون لشعب النقابة المتخصصة دور مفصلي في تحديد العضوية وغربلة العضوية السابقة وتزكية العضوية الجديدة، وهذه ستكون واحدة من المهام الصعبة والمهمة التي سيركز عليها مسؤولو الشعب الفنية التي تضمها النقابة بالتأكيد ستتضح مهامهم الأخرى مستقبلاً بشكل أكبر وأوضح.

■ حضور النقابة بالمشهد الثقافي والفني هل سيكون مميزٌ بالفترة المقبلة عن سابقاتها وما نوع هذا التميّز؟

اعتقد إن النقابة ستكون حاضرة بقوة في مختلف الفعاليات الانتاجية الفنية ولمختلف التخصصات فنحن نحاول أن ندعم كل التخصصات لنعطي كل مجال فني حقه، حيث ستدخل النقابة على خط الانتاج الفني بمجرد ترتيب البيت المالي للنقابة وهذا أمر مهم لمعرفة ميزانيتنا الاقتصادية، ومن ثم الانتهاء من الوضع الاداري، علماً إن خط الانتاج الفني سوف يُنشأ عن طريق الدعم الذي من الممكن ان تقوم به النقابة للأنشطة المختلفة للفنانين .

■ ما هي المحاولات او التجارب التي ستعرضونها لتكسبوا ثقة الفنانين العراقيين، خاصة إن الكثيرين فقدوا ثقتهم وأعلنوا يأسهم مما يخص النقابة؟

نعم، الفنان العراقي والفرد العراقي بشكل عام يعاني اليوم من أزمة ثقة وبكل شيء، لهذا علينا ان نُقدم بعض الأعمال لنثبت أننا قادرين على العطاء، بداية سنقوم بعمل ماعلينا من مطالبات الحصول على الحقوق والوقوف الحقيقي مع الفنانين في مختلف أحوالهم ومشكلاتهم ، واعتقد إن أغلب الفنانين هم الآن يأملون كثيراً من النقابة ونأمل نحن كذلك ، والأيام القادمة كفيلة بأن تجعل الأمور أكثر وضوحاً ممكناً .

■ كونك مختص في مجال المسرح، هل ستعطي اهتماماً أكبر للمسرح، أم ستتعامل كنقيب مسؤول عن كل الفنون؟

اعتقد إن النقابة ونقيبها سيكونان مسؤولين عن جميع الفئات القطاعية للفنون بمجملها.

نعم د. جبار جودي يتأمل خيراً، والفنانون كذلك يتأملون المزيد من النقابة وكادرها الجديد كونه يضم اسماء عملت كثيراً في الوسط وحاولت أن تخرج عن التقليد والمتعارف عليه، كما حاولت أن توجد حلولاً عديدة في منهاج العمل الفني سابقاً كُلٌ من مكانه، ليظهر دورهم في قيادة شؤون الفنان العراقي، وكذلك نحن كوسط صحفي وإعلامي سنجتهد في مراقبة العمل النقابي الجديد ونطمح لحضور ملموس من قبل نقابة الفنانين، بعيداً عن التغييب والكتمان واللاوضوح.

موسيقى الأحد

مفاتيح البيانو

ثائر صالح

نجد في البيانو "الكبير" (أو البيانو القياسي) ثمانية وثمانين من المفاتيح، 52 مفتاحاً أبيض و36 مفتاحاً أسود. تطور البيانو كثيراً منذ ابتكاره من قبل صانع الأدوات الموسيقية بارتولوميو كريستوفوري (1655-1731) من مدينة بادوا الايطالية في حدود سنة 1700. عمل كريستوفوري لدى فرديناندو دي مديتشي أمير بادوا منذ 1688 لتصليح مقتنياته من الهاربسيكوردات والأدوات الموسيقية الاخرى، وصنع له بعض الأدوات، منها سلف البيانو الذي يختلف عن الهاربسيكورد بوجود مطارق مغطاة بالجلد لضرب الأوتار. اسميت الأدوات الأولى التي صنعها كريستوفوري باسم بيانو إي فورته، أي "خافت وعالي" كناية عن قدرتها على التحكم بديناميكية الصوت (أول اشارة في هذا الخصوص كانت في 1711). أصبح اسم البيانو لاحقاً فورتبيانو أو بيانوفورته، حتى بدايات القرن التاسع عشر (حوالي 1830) عندما شاع الاسم المختصر، بيانو. ولا يزال اسم فورتبيانو مستعمل باللغة الروسية للدلالة على البيانو حتى اليوم.

كان مدى البيانو في ذلك الوقت أربعة اوكتافات (دواوين) وكان عدد المفاتيح 49 مفتاحاً. والاوكتاف هو المسافة بين النغمة وجوابها، والكلمة مشتقة من اوكتا أي ثمانية باللغة اللاتينية، وعدد المفاتيح البيضاء هو سبعة (زائد المفتاح الثامن وهو نغمة الجواب). أما إذا أخذنا في الحسبان المفاتيح السوداء وعددها 5 سيكون العدد الكلي للنغمات في الاوكتاف 12 نغمة حسب السلم الموسيقي الأوروبي. ونعرف أن عدد النغمات في الاوكتاف في الموسيقى العربية أكثر من 12، بسبب الاختلاف في بناء السلالم الموسيقية وتركيب الأبعاد الموسيقية.

ازدادت شعبية البيانو ولكن مداه الصوتي المتواضع حدد من امكانية التعبير، لذا بدأ الحرفيون بتوسيع المدى الصوتي وزيادة عدد المفاتيح منذ عهد هايدن وموتسارت اللذان عزفا على بيانوات بخمسة اوكتافات (58 مفتاح). مع حلول منتصف القرن التاسع عشر أصبح البيانو أحد أهم الأدوات الموسيقية، وظهر العازفون المهرة وألف مؤلفون مثل فرانس ليست وفريدريك شوبان أعمالاً معقدة وصعبة. أصبح المدى الصوتي للبيانو وقتها سبعة اوكتافات (بحدود 86 مفتاح) قبل أن تصنع شركة ستاينواي في ثمانينات القرن التاسع عشر بيانوات بثمانية وثمانين مفتاحاً، وغدا هذا الرقم هو المعتمد والقياسي في البيانوات حتى اليوم. وسبب ذلك أن توسيع المدى الصوتي أكثر لن يجلب فوائد جديدة، فالاذن البشرية لا تميز بسهولة الترددات التي تقع خارج المدى الصوتي الحالي للبيانو. مع ذلك صنعت بيانوات بمدى يصل 102 - 108 مفاتيح، وصنعت شركة بوزندورفر النمساوية بيانو بـ 97 مفتاحاً. توسيع المدى في اتجاه الأصوات القرار هنا هو ليس لاستعمال المفاتيح الاضافية بل للحصول على صوت أكثر ثراء بسبب الرنين التعاطفي الذي تصدره هذه الأوتار الاضافية. وهذه ظاهرة معروفة، وكانت العديد من الأدوات الموسيقية في عصر النهضة مثل بعض أنواع العود تحوي أوتاراً لا يعزف عليها تقع خارج زند العود، وظيفتها الرنين وتقوية الأصوات.

قناديل

▪ لطفية الدليمي

هل نمتلك وطناً ؟

تحفل ثقافتنا ومناهجنا والخطابات الحماسية في المناسبات الرسمية بمصطلحات رسخت في الأذهان بحكم ترديدها من قبل الساسة ووسائل الإعلام القومية والطائفية ،ويجري تداول هذه المفاهيم من غير إخضاعها للتساؤل باعتبارها من الحقائق التي لايمكن مناقشتها كمفهومنا للوطن، حيث يؤكد الخطاب التعليمي والرسمي على أن الوطن يقوم على أركان محددة هي : الأرض واللغة المشتركة والروابط التاريخية والهوية الموحدة والذاكرة الجمعية التي تتوارثها الأجيال المتعاقبة حسب .

الوطن تعريف مستحدث لم تعرفه وتتداوله النصوص القديمة ؛ بل ظهر لدى نشوء الدولة القومية أو الدولة - الأمة في أوروبا بعد انحلال سلطة الكنيسة ، وقامت الدولة القومية على أساس مشيئة العيش المشترك لمواجهة خطر الحروب التي شكلت تهديداً دائماً للبشرية .

لم تعرف فكرة القومية في المدونات الفكرية والفلسفية بمعناها الحديث إلا عند أواخر القرن الثامن عشر ، ثم ترسخت فكرتها في القرن التاسع عشر. قبل ظهور الفكرة القومية قامت الحضارات القديمة بمافيها الحضارات الهندية والرافدينية على أساس ديني ، واستخدمت تلك الحضارات لغة مهيمنة واحدة فقد سادت اللغة اللاتينية في أوروبا التي تدين بالمسيحية ، بينما ساد الشرقين الأدنى والأوسط الدين الاسلامي واللغة العربية. وعندما خضع الشرق وبعض دول أوروبا للهيمنة العثمانية سادت اللغة التركية.

ظهر مصطلح (الوطن) للمرة الأولى عندما استخدمه غويسيبي ماتزيني الزعيم والسياسي القومي الإيطالي عام 1835 وبعدها تبنّاه كتاب ومؤرخون وسياسيون لدلالته المهمة في الثقافة الغربية عندما احتل مفهوم القومية مكانة بارزة في الفكر السياسي والتاريخي والثقافي، غير أن تناقض دلالته واختلاف الدور التاريخي والاجتماعي والفكري للدولة القومية أثار الكثير من الجدل حول تحديد عناصر مفهوم الوطن ، فقد كان الوطن في النظام الإقطاعي والملكيات القديمة يشير إلى الولاء المطلق ، وعندما انبثق الصراع بين الكنيسة والملوك والزعماء ذوي النزعة القومية ، عنت كلمة الوطن للناس الولاء المحدد إما للملك أو للكنيسة . فهل بقي مفهوم (الوطن) الذي تداولته الثقافة الغربية وانتقل إلينا وعدّ من نتاج عصر الحداثة ، على حاله ؟

لقد طرأت على عالمنا تغيرات متلاحقة إثر الحربين العالميتين ومعارك

الاستقلال التي خاضتها الشعوب الخاضعة للاستعمار وماتبعها من ثورات وانقلابات عسكرية ومانتج عنها من استقطابات عرقية وقومية حادة اتخذت أشكالا عنيفة في بعض البلدان ، ثم بزغ عصر العولمة وصار العالم قرية كونية مما وهيمنت ثقافة عولمية تضمنت في تضاعيفها بذور صراع الهويات، وظهرت متغيرات حاسمة أفرزها اقتصاد السوق وتفكك المنظومة الاشتراكية من جهة، وشن الحروب الماحقة كحرب احتلال العراق وثورات الربيع العربي، ومانتج عن هذه الاختلالات من موجات هجرة جماعية وتغييرات ديموغرافية رافقته ردة فعل هوياتية فجّرت صراعات دينية وقومية وطائفية دموية في منطقتنا.

في ظل كل هذه النزاعات والتحولات الكبيرة وهيمنة وسائل التواصل والتغيرات الديموغرافية الواسعة جرّاء الهجرات، ظهر توصيف جديد لمفهوم الوطن تبنته الحكومة الالمانية لا يتعلق بالمكان فحسب، بل يتحقق مفهوم الوطن حيثما يشعر الأفراد بالراحة والقبول والأمان والتطلع نحو المستقبل.

إزاء هذه الفوضى الجائحة وانحلال عناصر وصيغة الدول القومية ، يصبح الوطن حيثما يشعر المرء بالراحة والطمأنينة إلى جانب امتلاكه إمكانيات لتجاوز التحديات المستجدة والتطلع نحو المستقبل، ويصبح مواطنا عندما توفر له الحكومات حلولاً للمعضلات الحياتية وتضمن تمتعه بالحقوق والحريات ، ولاأظننا في العراق اليوم نمتلك وطناً معاصراً فنحن نعيش اليوم في لحظة ارتدادية نحو اشتراطات الدولة الدينية ماقبل الدولة القومية.

الوطن تعريف مستحدث لم تعرفه وتتداوله النصوص القديمة ؛ بل ظهر لدى نشوء الدولة القومية أو الدولة - الأمة في أوروبا بعد انحلال سلطة الكنيسة ، وقامت الدولة القومية على أساس مشيئة العيش المشترك لمواجهة خطر الحروب التي شكلت تهديداً دائماً للبشرية .

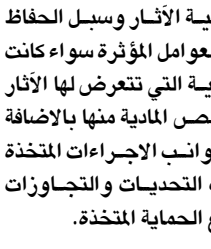

في شارع المتنبي

بغداد/ المدى

كعادته شارع المتنبي في كل جمعة ، حيث تفرش الكتب في الشارع التي ينحني لها المارة، يشهد الشارع بمراكزه الثقافية وقاعاته الأدبية والفنية العديد من الجلسات التي تحاول المدى ان ترصدها بشكل سريع وإليكم ما تضمنته الجمعة الفائتة:

9+

قاعة ألف ليلة وليلة .. عرض منتدى صدى السينما والمسرح في جلسته ..فيلم تسعة+٩ للمخرج الشاب مهند الخزرجي ..أدار الجلسة الاستاذ فؤاد المصمم مدير المنتدى تناول المخرج في الفيلم قضية الحرمان التي تعاني منها المرأة بعد استشهاد زوجها نتيجة الحرب وفقدانه في الليلة الأولى من زواجها . وتناول أيضاً معاناة الأمّ بعد فقدان ابنها في الحرب، وهنا يطرح المخرج سؤال متى وهل سيتوقف هذا الحرمان .وشهدت الجلسة توقيع كتاب بعنوان (انثربولوجيا صورة الإله وتمثلاتها في الفيلم السينمائي) للمخرج مهند الخزرجي .وأهمية الكتاب تكمن في أنه يتناول موضوعٌ طالما عملت عليه السينما العالمية واستغلته لتمرير معتقداتها وإدانة معتقدات الآخر .وأكد الكاتب على ضرورة قيام العاملين في المجال السينمائي والفني والإخراج السينمائي بالبحث العلمي المتواصل كل في اختصاصه .

علم السلالات

شهدت قاعة نازك الملائكة تقديم محاضرة للرابطة العراقية للتأريخ و توثيق علم الأنساب حول (علم السلالات القديمة) للاستاذ حسون حسن الشيخ علي وتناولت المحاضرة عدة محاور :

الأول .كلمة الدكتور حمود المحمداوي والتي أشار فيها للبحوث المقدمة من أعضاء الرابطة وأن تكون على درجة من العلمية ولها مصادرها الرصينة التي تعتمد عليها لأن البحوث بدون مصادر تفقد قيمتها و تهمل والإحاطة بالمصادر تكسب البحث قوة وتجعل منه مصدراً رصيناً للباحثين .

الثاني أداره المتخصص في علم السلالات الاستاذ حسون المفرجي بعنوان (خلق الانسان وفق المفهوم الجيني) وذكر أن عملية خلق الإنسان لها طبيعة و أطوار خاصة مميزة عن الخلق في عوالم الحيوان و النبات ومن هذا التميز تشكلت مكانة الإنسان وقد بدأ الله سبحانه من التراب و الماء ومن هنا تكونت السلالة و الجينات الثالث. كلمة الاستاذ طارق حرب حول التأريخ الحديث الرابع .قصيدة للشاعر سامي الكحلاوي بعنوان (مانرتاح)

جلسة روائية

على قاعة جواد سليم قامت الورشة الثقافية بإستضافة الروائي ناظم الموسوي وأدار الجلسة الاستاذ كاظم الشويلي، حيث ذكر مقدم الجلسة إن للروائي الموسوي شغف بالورود و كتاباته عبارة عن حديقة مزهرة مفرحة بدأ الكتابة في ثمانينيات القرن الماضي وكان معداً لخواطر برنامج صباح الخير يا عراق الذي كان يبث من الإذاعة العراقية حينها ثم تدرج لكتابة الشعر بأنواعه و القصة القصيرة جدا ثم الرواية يفضل الكتابة عن الورد و النساء و يكتب في الشعر الوجداني شارك بمهرجانات و جلسات في إتحاد الادباء ، قدم الاستاذ فاضل نايف من المسيب مداخلة مهمة حول الروائي وإستهلت الجلسة بمداخلات كثيرة أغنت الجلسة ثم قدمت الورشة الثقافية للروائي شهادة تقديرية اعترافا بمنجزاته و كتاباته .

حماية الاثار العراقية

ألقى الباحث في الآثار الدكتور عباس عبد منديل محاضرة بعنوان " حماية الآثار العراقية في ظل التشريعات القانونية والمؤسسات الحكومية " الجمعة في مكتبة بغداد/ المركز الثقافي البغدادي ، جاء هذا النشاط بالتعاون بين تجمع شارع المتنبي والهيئة العامة للآثار والتراث في وزارة الثقافة .

قال الدكتور عباس عبد منديل : تأتي هذه المحاضرة في ظل ظروف صعبة يمر بها البلد نتيجة التجاوزات الحاصلة على الموروث الحضاري بشكل عام. وهذا نتيجة الضعف الأمني والرقابة ونتيجة الهجمة الشرسة التي يتعرض لها بلدنا في مختلف الاتجاهات .

وأشار الى ماهية الآثار وسبل الحفاظ عليها وتبيان العوامل المؤثرة سواء كانت بشرية أو طبيعية التي تتعرض لها الآثار العراقية وبالاخص المادية منها بالاضافة الى توضيح جوانب الاجراءات المتخذة للحد من تلك التحديات والتجاوزات وتوضيح أنواع الحماية المتخذة.

جلسات الإستماع وسياسات المعالجة...

يجمع عدد كبير من المختصين والدارسين على أنّ الإسلام كحركة دينية كان ثورياً في بدايته. فقد ظهرت الدعوة الإسلامية على يد الرسول محمد بن عبد الله لتدعو إلى تغيير جذري وشامل في نمط الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية التي سادت في الجزيرة العربية آنذاك. فكان أنْ نشطت الحركة أولاً في أوساط الفقراء والعبيد والمستضعفين ممن وجدوا فيها ما يعبر عن تطلعاتهم وآمالهم وكسبت فيما بعد المتنفذين والأثرياء ممن إقتنعوا بحسب عدد من المستشرقين الفرنسيين أنّ في وحدة القبائل العربية المتقاتلة ووقف غاراتها ضد بعضها البعض قوة.

□ د. لاهاي عبد الحسين

ولعل وضوح هذه الفكرة في أذهان الأغلبية الواسعة من العراقيين هي التي تفسر هذه النزعة القوية للإصرار على محاججة الفاسدين ومن يدور في فلكهم اليوم للمساءلة عما تمخض الوضع إليه من عودة لكل ما كان ينبغي أنْ يرفض ويقاوم على خطى بناء مجتمع ديموقراطي حر وسليم. مجتمع يحمي الجميع ويكفي الجميع لا فرق في ذلك بين علي وعمر أو الأخ والكاكا والمرأة والرجل، وسائر قواعد التمايز الاجتماعي والثقافي الأخرى.

تعطي الطريقة التي يتم التعامل من خلالها اليوم لمعالجة أسباب الإحتجاج الشعبي الآخذ في الإتساع أفقياً على مستوى الأغلبيات المجتمعية المستاءة من سوء إدارة الخدمات وتوزيعها مثلاً على هذا النوع من التراجع عن الروح الثورية للتغيير وإستبدالها بروح الإستحواذ على السلطة والتمسك بها والخوف عليها فحسب. فعندما تخرج الجماهير من مرحلة التذمر الواسع والعميق لتشق قشرة التهدئة والترضية والتخدير البادي للعيان تنسحب المؤسسات السياسية المهمة إبتداءً من رئاسة الجمهورية ومجلس النواب لتترك المهمة إلى الحكومة وتطلب منها بالإشارة والتلميح معالجة الأوضاع وهي التي لم تتوانَ في ظروف سابقة عن الإدعاء بممارسة الدور التشريعي والرقابي لعمل الحكومة. وتجد الحكومة نفسها في وضع لا تحسد عليه لعدم تملكها الأدوات اللازمة وبخاصة على مستوى القوانين التي تمّ إقرارها والمسؤولين الديناميكيين الفاعلين والقادرين على التواصل المباشر مع المطالبين بالحقوق والخدمات المشروعة بلا منّة أو زيادة أو نقصان. بل إنّ الأصعب والأكثر مدعاة للإحباط واليأس والقنوط أنْ تتحرك الحكومة بلا تصور ستراتيجي محدد وكاف. وهذا ما يجعل منها لقمة سائغة لمقترحات ساذجة من قبيل "المواطن القدوة"، أو الإكثار من إستضافة شيوخ العشائر ووجهاء المدن بحسب المحافظات للإستماع من خلالهم وعن لسانهم إلى مطالب المحتجين. ويمكن من خلال التأمل في هذه التجمعات والإستضافات المعد لها على عجل ملاحظة أنّ هؤلاء الرجال في الغالب يمثلون أولياء أمور المحتجين غير الرسميين وليس المحتجين أنفسهم. فهؤلاء الرجال المتقدمين في السن والذين يتوسمون مكانات اجتماعية محترمة في جماعاتهم القبلية والمناطقية لا يعرفون عن المحتجين أكثر مما يعرفه السيد رئيس مجلس الوزراء لأنّهم مراقبون ومستطرقون يمكن أنْ ينظر إليهم بإعتبارهم شهود عيان ليس إلا. يعيش هؤلاء على وجه العموم في بحبوحة من العيش بحكم ما يملكون من ثروات أصلاً إلى جانب إستفادتهم من شبكة العلاقات التي مدّوها خلال فترات تضعضع الوضع الأمني بمختلف المختصين والمشتغلين في مجالات السياسة والقضاء والاقتصاد.

أما المحتجون أنفسهم فهم فتية وشباب تقطعت بهم سبل العيش والتهيئة له ممن يعانون من مختلف مشاكل الحياة اليومية وفي صدارتها إنّهم حرموا من سبل التدريب والتأهيل سواء عن طريق التعليم أو العمل ليصبح بإمكانهم البحث عن فرص تساعدهم على شق طريقهم بسهولة ويسر وأمان. هذه أمور لا تعالج من خلال إستضافة نواب عن هؤلاء المحتجين الشباب وإنّما بالإتصال المباشر بهم وتوظيف الأموال اللازمة لتشغيل المصانع والمشاريع التي يمكن أنْ توفر لهم سبل الدخول في ميادين عمل تنتشلهم من براثن البطالة والتسكع والعجز وهم بعد لا يزالون في زهوة العمر وذروته. وهذا قانون الحماية الاجتماعية رقم ١١ لعام ٢٠١٤ الذي يمكن توسعته ليشمل العاطلين عن العمل ويوفر لهم رواتب شهرية تعينهم على ممارسة حياتهم بكرامة حتى يتمكنوا من الحصول على عمل يتناسب وإمكاناتهم وطاقاتهم. يذكر أنّ قانون الحماية الاجتماعية يشمل تسع فئات رئيسة هي ذوو الإعاقة والإحتياجات الخاصة والنساء غير المتزوجات بمختلف مراتبهن كالأرملة والمطلقة وزوجة المفقود والبالغة غير المتزوجة والعزباء المسنّة إضافة إلى العاجز واليتيم وأسر نَزلاء السجون والمقيمين في دور الدولة الإيوائية والأحداث المحكومين والطالب المتزوج الذي لم يكمل الدراسة الإعدادية والأسر معدومة الدخل أو التي تصنف بأنّ دخلها دون خط الفقر. كما يلاحظ أنّ هذا القانون عملياً لا يشمل إلا أعداداً محدودة جداً من الفئات المحددة ممن يبلغ عددهم حوالي مليون وستمائة ألف شخص من الرجال والنساء وهؤلاء لا يمثلون إلا شريحة صغيرة جداً ممن يفترض أنْ يشملهم القانون. هذا فضلاً عن أنّ الإعانات المالية التي يقدمها للمشمولين لا تكاد تقدم حلولاً حقيقية. وهذا جانب مهم يمكن للحكومة أنْ تبدأ به على سبيل إتخاذ الإجراءات العملية والجراحية اللازمة لحل الأزمة.

إلى جانب إتخاذ إجراءات عاجلة وفورية فإنّ هناك حاجة لشخصية سياسية كارزمية تخوض حرباً لمكافحة الفساد تماماً كما فعل قادة أمم مروا بظروف أصعب وتحديات أشد مما يواجهه العراق مثل الصين وسنغافورة والهند وماليزيا في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي. فكان أنْ أحدثوا تغييراً جعل من أممهم نماذج يحتذى بها وتخضع تجاربها وسياساتها للدراسة والتحليل في مختلف مراكز البحث العلمي حول العالم اليوم. ولعل من بين ما يمكن للشخصية الكارزمية أنْ تقوم به ومن منطلق إختبار مقدار الولاء والإلتزام بقضايا الوطن والمجتمع العمل على إعادة توزيع قوة العمل لمن يعملون في المكاتب الحكومية من رئاسة الجمهورية ومجلس النواب ورئاسة مجلس الوزراء لتنسيبهم للعمل كمعلمين ومدرسين ومدراء في المدارس والكليات المستحدثة والنائية التي تعاني من نقص الكادر المهني وآخرون يعملون في مشاريع البناء ومد الجسور وإقامة المشاريع المائية. يمكن لسياسة من هذا النوع أنْ تساهم بتخليص الحكومة من العبء الإداري والبيروقراطي الذي يرهقها ويعيق تحركها المؤثر والفعال.

فيما عدا ذلك فإنّ الفكرة والعقلية التي تقود هذه الإستضافات وتخطط لجلسات الإستماع المملة ورفع التقارير المتماثلة والمكررة التي تأخذ من التنظيم غطاءً لها تقوم بالحقيقة والواقع على أساس بث المزيد من الفرقة والإنقسام بين المواطنين عن طريق تصنيفهم في فئات وشرائح. فيما يمكن مخاطبة هذه الفئات والشرائح مباشرة وعلى الفور دون الحاجة لوسطاء قد لا يقومون بالواجب والمطلوب من أجل وضع المعالجات اللازمة لحل مشاكلها. لا يستبعد أنْ يشعر المحتجون من الشباب أصحاب القضية بالكثير من العزلة وخيبة الأمل مما يؤدي بهم إلى مزيد من الحنق والغضب وخيبة الأمل أولاً من كل هؤلاء الأشخاص الذين يلبون الدعوات نيابة عنهم فلا يحصدون غير مزيد من الوعود التي سئموا من تعدادها. وثانياً من السلطات التي مارسوا حقهم الدستوري لمطالبتها بإحقاقهم عن طريق تقديم الحلول والمعالجات العملية الفورية لهم فلم يجدوا منها آذاناً صاغية.

يدور جدل حول أهمية المطالب التي ينبغي التقدم بها بين المحتجين أنفسهم. فمنهم من يرى أنّ من الضروري تقديم مطالب جوهرية تدعو إلى تعديل الدستور وبنية العملية السياسية لتتحول إلى بنية تتحرر من سطوة الأحزاب والكتل والجماعات. ومنهم من يرى أنّ المطالبة بتوفير الخدمات الأساسية المسلم بها كالماء والكهرباء والعمل هي ما يتوقون للحصول عليه. بالحقيقة فإنّ إحداهما تقود إلى الأخرى. فقد أضطر فرط الحاجة للخدمات الأساسية المباشرة كالماء والكهرباء والعمل إلى المطالبة بها. وهذه مطالب لن يكون ممكناً تحقيقها دون إتخاذ إجراءات عملية وعاجلة لا تغني عن القيام بما هو أكثر جوهرية وشمولية من خلال الشروع بالإصلاحات الحقيقية والجوهرية ذات الصلة بالدستور والعملية السياسية برمتها. لقد كان المجتمع العراقي على المستوى الشعبي هو الذي أفشل مخططات التقسيم ومحاولات الشرذمة من خلال تضحياته الجمة التي فاجأت الجميع. وقد آن الأوان للنظام القائم أنْ يدرك إرادة هذا الشعب ليلحق بها لا أنْ يعيقها أو يعطلها من حيث أنْ لا بديل عن عراق يسع الجميع ويحتويهم ويشد من أزرهم.

وعي عراقي

في الذكرى المئتين لميلاد ماركس.. الفردوس الذي لم يتحقق

□ د. أثير ناظم الجاسور

بغض النظر عن السلبية التي صاحبت عمل الطبقة الحزبية العراقية في إدارة مفاصل الدولة لكن لها آثار ايجابية أيضاً ودون قصد بالتأكيد على المستوى الشعبي بعد أن ساهمت في توحيد الرؤية الشعبية العراقية التي أفرغت كل أجندات هذه الاحزاب من محتواها الديني والطائفي والقومي، وبات الصراع مختلفاً وواضحاً بعد أن بات صراع المطالبة بالحقوق التي تم ضياعها طيلة فترة حكم هذه الأحزاب جوهر تفكير هذه الجماهير، فالخطوط التي رسمتها الطبقة الحزبية ما سمته هي (إدارة الدولة) جعلتها غير قادرة على أن تكون في موقع الصدارة بعد افقدتها كل عوامل النهوض وبينت حجم التقصير لأن هذه الخطوط قد تكون غير منطقية في حال دراسة قدرات الطبقة الحزبية والواقع التي تعيشه، وهذه المشكلة بحد ذاتها كانت عاملاً مساعداً في تماسك ووحدة مطالبة المواطنين بحقوقهم التي لا مفر منها بالنسبة للطبقة الحزبية التي عاشت ولا زالت على آلام المواطن ومعاناته.

على الرغم من أن أغلبية المراقبين يرون إن ما يحصل في المحافظات الجنوبية والوسطى هو جاء في وقت متأخر لكن هذا أفضل من أنه لا يأتي، الذي حصل يؤشر ارتفاع نسبة الوعي لدى المجتمع العراقي الذي بات يفسر ويؤشر على الخطأ ويحاول تصحيحه، هذا الوعي يمثله اليوم جيلاً جديداً يعي ما يدور حوله ومُصر على نيل حقوقه مهما كلفه ذلك، جيل بات يمقت الكراهية والطائفية والهويات الفرعية بات يبحث عن هويته الجامعة التي يعيش الجميع تحتها بخير وأمان، هذا الجيل بات على علم إن التأثيرات الخارجية وتدخّل الجوار سببٌ في ضياع مستقبله وحياته وكل ما يحلم به، وأيضاً رغم أن المحرك الأساس لهذه الاحتجاجات هي مطالب العيش وقد يفسرها البعض على إنها مطالب آنية لكن هذا لا يمنع من أن هناك وعياً واضحاً في التفكير الجمعي العراقي.

إن التحولات التي ربما ستطرأ على الوضع الداخلي ستفوق كل الأحداث السابقة التي عولت عليها الطبقة الحزبية فهي تعيش في مأزق كبير بعد أن شعرت إن طبقات كبيرة من المجتمع ما عادت تنطلي عليها الأكاذيب والتزييف الذي تمارسه، ربما سيحمل لنا المستقبل القريب جداً نتائج مخالفة بالتأكيد لتوقعات الطبقة الحزبية وقد تكون غير محمودة إذا ما استمر الفشل لهذه الدرجات، فهي اليوم محاصرة داخلياً وخارجياً وحالات الرفض الشعبية فاقت توقعاتها فبعد أن كان لها رصيد جماهيري تشحنه في كل أزمة باتت اليوم بلا جمهور ومريدين وانتخابات ٢٠١٨ ليست ببعيدة واثبتت اصرار المواطنين على التغيير، فلا زالت الطبقة الحزبية تراهن وتقامر بحياة المواطن فرفض القضاء على الفاسدين أنتج مواطنين غاضبين أثبتت ساحات الاحتجاج قوتهم، ورفض التعاطي مع الواقع الدولي وقراراته التي قد تؤدي بتوجيه ضربات اقتصادية موجعة للعراق تهلك كاهل المواطن، أثبتت قصر النظر السياسي الذي تتمتع به هذه الطبقة الحاكمة.

إن المواطن العراقي اليوم سيسير وفق ما تقتضيه مصلحته هو ووفق ما تمليه عليه متبنياته الوطنية، وإذا لم يكن بمقدور الحكومة على مجاراة الأحداث وتحسين أحوال المواطنين ومعيشتهم، وعدم التحييز لهذه الدولة أو تلك قد تكون الأمور مختلفة هذه المرة من حيث تطوّر الأساليب والمطالب، وقد يتجه الصراع الداخلي بين المواطنين وهذه الطبقة إلى درجة غير متوقعة يكون وقودها الطبقة الحزبية ذاتها.

□ لؤي عبد الإله

يُحيي العالَم هذا العام مرور قرنين على ميلاد الفيلسوف والاقتصادي والمؤرخ والمنظّر السياسي كارل ماركس، فبصمات فكره ما زالت قائمة (ولو بدرجات أخف عما كانت عليه في القرن العشرين) في حقول متعددة مثل علم الاجتماع والتاريخ والاقتصاد، وإذا كان عدد المشيعين الذين حضروا جنازته في مقبرة هايْغيت اللندنية، يوم السابع عشر من آذار ١٨٨٣، ما بين تسعة وأحدَ عشرَ فرداً، بمن فيهم ابنتاه وزوجاهما وصديق عمره المفكر فريدريك أنجلز، فإن عدد المريدين له في القرن العشرين تضاعف بشكل فلكي، فأصبح عدد الذين يطلقون على أنفسهم "ماركسيين" بالملايين. صحيح أن الكثيرين منهم لم يقرأوا كتاب ماركس الأساس: الرأسمال، بل قرأوا شروحاً مبسطة له هنا وهناك، وشدتهم تلك النبوءات التي تبشر بانتهاء عصر الرأسمالية وقدوم عصر الاشتراكية حيث ملكية وسائل الإنتاج تعود للعمال أنفسهم، وما يدره عملهم من أرباح تعود إليهم بالكامل بدلاً من أن يستولي عليها الرأسمالي، مالك وسائل الإنتاج. غير أن المرحلة الاشتراكية ليست هي نهاية التاريخ، بل هي تمهيد لمرحلة فردوسية أخرى هي المرحلة الشيوعية حيث يسود المبدأ: "من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجته". وفي هذه المرحلة يصبح العمل متعة محضة، لا قسر فيه، مع وفرة في السلع التي تتحرر أخيراً من قيمتها التبادلية فيصبح الحصول عليها (أو المشاركة فيها) دون عوائق.

إذن فإن الشيوعية هي المرحلة التي تتحقق فيها المساواة الحقيقية من وجهة نظر ماركس، حين لا يكون هناك أي فوارق في الملكية، وبالطبع لتحقيق ذلك، فإنه يؤمن بأن الطبيعة البشرية عنصر متغير هو الآخر، حين يقول إن " كل التاريخ ليس إلا تحول مستمر في الطبيعة البشرية."

لن أناقش المصادر التي بنى ماركس منهجه عليها، أو مدى اتفاقي أو اختلافي مع أفكاره، فهناك اتفاق واسع بين قطاع واسع من الاقتصاديين على صحة تشخيصات ماركس للآلية التي يعمل فيها النظام الرأسمالي والأزمات الملازمة له، لكني أقف عند ثلاثة عناصر لعبت دوراً كبيراً في صياغة مسار القرن العشرين وشكله، وهذه هي "فائض القيمة"، و"صراع الطبقات" و"ديكتاتورية البروليتاريا".

انطلاقاً من تعريف الاقتصادي البريطاني ديفيد ريكاردو الذي رأى إن قيمة السلعة تتحدد بالعمل المبذول على صنعها، ولا مكان في هذا التعريف للجهد الفكري الذي بذله العلماء والمهندسون في تطوير وسائل الإنتاج، أو الجهد المبذول من قِبَل صاحب المشروع (سواء كان مالكاً أو مديراً له) في بناء وتطوير وربط أجزاء المشروع خطوة خطوة، مضى ماركس خطوة أبعد، حينما قسّم قيمة السلعة إلى جزأين: الأول هو الأجر المدفوع للعامل لإشباع حاجاته الأولية التي تمكنه من تجديد قوة عمله، والجزء الثاني هو الربح الذي يدخل في جيب الرأسمالي، والذي أطلق عليه اسم "فائض القيمة". والنسبة التي تنقسم فيها القيمة التبادلية للسلعة ما بين الأجر والربح تحدد ما اعتبره ماركس محرك التاريخ منذ الأزل: "صراع الطبقات". وغالبا ما يكون هذا الصراع عنيفاً وفيه يتم قمع الطبقة المنتجة (البروليتاريا) على يد الدولة التي تمثل مصالح الطبقة الرأسمالية.

وبفضل هذين المبدأين "فائض القيمة" و"صراع الطبقات" نزع ماركس عن الطبقة الرأسمالية أي قيمة أخلاقية، في حين حوّل "البروليتاريا" إلى طبقة مقدسة مزودة بدور جوهري في مسار التاريخ، يتمثل بحفر قبر الطبقة الرأسمالية بيدها. ولتحقيق ذلك يجب أن تمارس هذه الطبقة المقدسة ديكتاتوريتها وقسرها على الطبقة الرأسمالية لتحقيق التغير الحاسم في تاريخ البشرية: الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية.

غير أن ماركس كان يعارض بشدة كل من يحاول استباق تحقق هذا الانتقال قبل نفاد شروط بقاء النظام الرأسمالي على قيد الحياة وتحوله إلى عائق أمام التطور الطبيعي للمجتمع. وهذا ما جعله يطلق على الاشتراكية التي يتبناها بـ "الاشتراكية العلمية" التي تتعارض مع كل أنواع الاشتراكية التي كان يبشر بها مفكرون ومصلحون ذوو نزعة إنسانية أو مسيحية، لأن الأخيرين لم يراعوا الشروط الموضوعية اللازم توفرها قبل فرض الإرادة البشرية على مجرى التاريخ.

في هذه المساحة ما بين الإرادة البشرية والظروف الموضوعية عرّف ماركس دوره: إنه خلق الوعي الطبقي للبروليتاريا وتحضيرها لليوم المشهود، وفي الوقت نفسه الاستمرار في دعم جهود النقابات والاتحادات العمالية الهادفة لتحسين شروط العمل وحصة العمال من قيمة منتوجهم.

كان ماركس على قناعة مطلقة بأن بلوغ الرأسمالية (حالها حال النظام الاقطاعي قبلها) نقطة اللاعودة حين يعجز رأس المال عن خلق ربح جديد، مع اتساع هائل في البطالة، وعند ذلك، وبفضل الوعي الذي امتلكته البروليتاريا سيحصل التغيير، حيث يمتلك العمال المصانع ووسائل إنتاجها ويقتسمون في ما بينهم الأرباح. هنا بالطبع يجب ضمان حصول كل منتج على الأجر المتناسب مع مجهوده(لا حسب حاجته لأننا ما زلنا في المرحلة الاشتراكية!)

هنا نجد مفارقة كبيرة في الفكر الماركسي بشكل عام، فهو من جانب يرسخ مبدأ أسبقية الواقع المادي ضمن سياقه التاريخي في تشكل الأفكار لكنه في الوقت نفسه يؤكد على أهمية الأفكار في تغيير الواقع. ولعل الجملة التي أطلقها ماركس الشاب في كتابه، الأيدولوجية الألمانية: " انشغل الفلاسفة فقط في تفسير العالم بطرق مختلفة، والمسألة هي كيفية تغييره" كانت هي البوصلة التي حددت نشاطه الفكري لاحقاً.

في أكثر بحوثه كانت الطبقة العاملة البريطانية هي النموذج الذي استقى ماركس منه قناعاته، فهذه الطبقة كانت الأكثر تنظيماً في نقاباتها، ابتداءً من منتصف القرن التاسع عشر، في حين وصلت الرأسمالية أوجّها فما عادت هناك سوى طبقتين أساسيتين تتقابلان وجها لوجه: الرأسماليين والبروليتاريا.

غير أن ما حدث أثبت أن هذه الأخيرة كانت الأكثر حرصاً على مصالح أفرادها الآنية. فالإضرابات لم تكن دائما في خدمة مصالح العمال البعيدة الأمد بل قد تكون لصالح الطبقة التي تملك وسائل الإنتاج.

في عام ١٩٧٩، جاءت الإضرابات العمالية الشاملة في بريطانيا ضد الحزب الذي من المفترض أنه الأقرب لها، إذ تحتل نقاباتها فيه نسبة الثلث، وأعني بذلك حزب العمال البريطاني، إذ ترتب على هذه الإضرابات سقوط الحكومة العمالية في الانتخابات العمومية التي جرت في أواخر عام ١٩٧٩، حيث فاز حزب المحافظين بزعامة تاتشر بالأغلبية. لذلك كانت الطبقة العاملة البريطانية رأس الحربة الذي بفضله تمكنت السيدة تاتشر من تطبيق برنامج خوصصة شامل صفّت فيه دور الدولة الاقتصادي الذي ظلت تضطلع فيه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وبالأخص قطاع الخدمات من نقل وكهرباء ومواصلات وماء وغيرها.

يمكن القول إن الأزمة القاتلة للنظام الرأسمالي التي تنبأ بها ماركس لم تتحقق حتى بعد مرور أكثر من قرن على وفاته، بل نجد أن الرأسمالية نفسها تحولت من شكلها المادي كأفراد محددين إلى سندات مالية وأسهم قابلة للانتقال من بلد إلى آخر ومن شركة إلى أخرى، وهذا يمكّن حتى قطاع من العمال المنتجين امتلاك بعض من هذه الأسهم، كذلك أدى التوسع للطبقة الوسطى إلى توسيع دائرة الاستهلاك، ودخلت وظائف كثيرة لها دور مهم في تحديد قيمة السلعة مثل الصناعة الدعائية والتأمين والإدارة الكفوءة وغيرها، ناهيك عن توسع هائل بأتمتة الصناعة التي حوّلت العامل إلى تقني أكثر منه عاملاً بالمعنى التقليدي، عمله الضغط على هذا الزر في الوقت المناسب أو الإشراف على عمل هذا الجهاز الذي يحركه عقل اصطناعي كما هو الحال في تحريك القطارات والطائرات وعمل المصانع الكبيرة.

فكيف يمكن حساب "فائض القيمة" في هذه الشبكة الواسعة من المساهمين في تطوير هذه السلعة أو تلك، حيث الروبوتات والبرامج الكمبيوترية هي الحاسمة أكثر من ذراع العامل نفسه الذي أصبح هو الآخر جزءاً من الطبقة الوسطى نفسها من حيث الأجر والطموحات.

كان المبدأ الآخر الذي أراد ماركس تحرير "البروليتاريا" منه هو المنافسة، إذ بسببها ظل أفرادها يفقدون العمل مع تطور وسائل الإنتاج، لكن هذه المنافسة حققت توسيعاً كبيراً لدائرة الاستهلاك وأنواعه بحيث أصبح مبدأ العرض والطلب التقليدي مقلوباً على رأسه: فالطلب على سلعة يصنعه الإعلان اليوم قبل أن تكون هذه السلعة قد عُرضت في السوق.

لعلنا نرى الطريقين اللذين اختطتهما أحزاب الأممية الثانية التي تأسست عام ١٨٨٩. أحدهما يتمثل في الأحزاب الديمقراطية الاجتماعية التي وصلت إلى الحكم والتي فضلت، من خلال سلطة الدولة، الحفاظ على ملكية وسائل الإنتاج بيد أصحابها مقابل فرض ضرائب عالية تمكنها من تقديم نظام رفاهية للجميع يشمل التأمين الصحي وتقديم المساعدة الاجتماعية للعاطلين عن العمل وتوفير التعليم والعناية بالأطفال بأفضل مستوى للجميع، والبلدان الاسكندنافية هي خير مثال على ذلك، بالمقابل فإن مجتمعاتها حافظت على نمط استهلاكي يتناسب مع مستوى انتاجيتها.

بالمقابل اتبع الخط الآخر طريق الثورة الدموية، والمفارقة أن ذلك حدث في أكثر البلدان تأخراً حيث العلاقات الاقطاعية ما زالت قوية والنظام الرأسمالي ما زال لم يخرج بعد من شرنقته، وهذا قد يكون أكثر النماذج تعارضاً مع الأفكار الأولية لماركس عن المجتمع الاشتراكي.

لعل ثورة أكتوبر هي النموذج لهذا الخيار، ولعل إنهاء روح التنافس ومصادرة الدولة لوسائل الإنتاج الصغيرة والكبيرة تحققت بفضل نزع القيمة الأخلاقية عن الرأسمال بكل أشكاله وأصبح التقييم الأخلاقي للإنسان يتناسب عكسياً مع ما يملكه: كلما امتلك أكثر أصبح أكثر خطراً على الثورة ومسارها الاشتراكي وأقل أخلاقية وبالعكس كلما قلت ملكيته أصبح أكثر أخلاقية وأصلح للمجتمع، لذلك تحولت الدولة إلى جهاز يراقب ذلك الشيطان الذي اسمه تراكم الثروة عند الافراد وإمكانية تحولهم إلى مستغلين وبورجوازيين.

هل يمكن القول إن الفردوس الأرضي الذي حلم ماركس به تحقق على يد تلك الأحزاب التي سارت عكس نبوءاته ووصاياه، بينما فشلت تلك الأحزاب التي سعت لتحقيقها على أرض الواقع، فشلاً ذريعاً، واختفت تجاربها قبل انتهاء القرن العشرين، كاختفاء حفنة رمل من قبضة يد صلبة؟

الحقائق أشياء عنيدة كما يقول المثل الشائع.

العدد (4252) السنة السادسة عشرة - الأحد (12) آب 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

كتب ملعونة

ثلاثية الجنس.. الدين .. السياسة

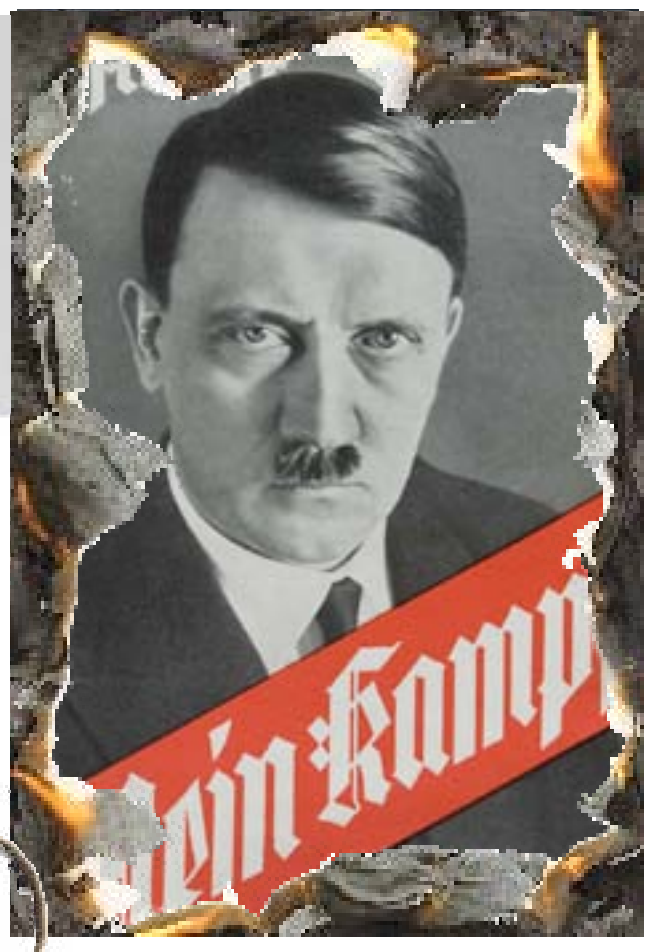

■ علي حسين

| ١٠ |

كل شيء يتدهور في أيدي البشر

بعد سبعين عاماً على صدور قرار بمنع تداوله أعادت ألمانيا نشر طبعة جديدة من كتاب "كفاحي" للزعيم النازي أدولف هتلر. وقال معهد التاريخ المعاصر في ميونيخ الذي أقدم على إعادة نشر النسخة الجديدة من الكتاب إن الهدف من ذلك هو تلبية الاحتياجات التعليمية والمعرفية للأجيال الجديدة.

"لقد جعلني القدر أولد في (برون) على نهر (الراين) وتقع هذه المدينة الصغيرة على حدود هاتين الدولتين الألمانيتين اللتين تبدو إعادة اتحادهما لنا العمل الذي يجب علينا القيام به، يجب أن تعود النمسا الى أحضان الأمّ الألمانية الكبيرة".

بهذه السطور يبدأ أدولف هتلر كتابه الذي وضع له عنوان "معركتي" وترجم الى العربية بعنوان "كفاحي"، والذي كتبه في السجن بعد أن صدر حكم بحبسه لمدة خمس سنوات لأشتراكه في محاولة انقلاب في ميونيخ عام ١٩٢٣، وقد قسمه المؤلف الى قسمين، الأول يروي فيه سيرته الذاتية، والثاني يقدم من خلاله مفاهيمه السياسية، ولم يلق الكتاب عند صدوره اهتماماً من السياسيين لكنه انتشر بسرعة في المانيا، وسخر منه القائد الفاشي الإيطالي موسوليني وهو يقول :"كتاب مضجر، لم أتمكن أبداً من قراءته، إن الأفكار التي يعبّر عنها هتلر في هذا الكتاب، ليست أكثر من كليشيهات شديدة العادية".

وقبل الحديث عن الكتاب يجب أن نبين إن مؤلفه أراد منه أن يكون أشبه ببيان دعائي، مزج فيه بين سيرته الذاتية مع نظرته المتدنية للشعوب الأخرى وتأليه العنصر الآري" الذي هو أصل الشعب الألماني"، فالسمة الأساسية في الكتاب، هي وضع برنامج للسيطرة على العالم من خلال تصنيف الأمم والشعوب درجات درجات، مع وضع الشعب الالماني في أعلى المستويات.

العام ١٨٨٩، هو العام الذي ولد فيه الرجل الذي كان يعتقد إن الإرادة الإلهية اختارته للتبشير بتفوق الجنس الآري، وقد اختار في بداية الأمر دراسة الفنون وخصوصاً الرسم، في الثالثة عشرة من عمره يعثر على كتاب "خطابات الى الأمة الالمانية" لفيتشه، وتظل عبارات الكتاب عالقة في ذهنه يرددها مع نفسه، كان فيتشه قد كتب إن :"الفكر الألماني سيفتح مناجم جديدة، وسيدخل النور والضوء الى كل هاوية، وينسف كتلاً هائلة من الأفكار، سوف تستخدمها العصور القديمة لتبني لنفسها بيوتاً. ستكون العبقرية الأجنبية النسيم اللطيف، أما الفكر الألماني فسيكون النسر، الذي يرفع بجناحه القوي جسمه الثقيل، ويطير طيراناً قوياً مارسه طويلاً، فيحلق من أعلى إلى أعلى لكي يقترب من الشمس التي يسحره تأملها"، في الخامسة عشرة من عمره يتوفى ابيه وبعد عامين يفقد أمه، فيقرر الرحيل الى فيينا، لايحمل معه سوى حقيبة ملابس داخلية وتصميم على أن يصبح شخصية مرموقة.

يفشل في دراسة الرسم، فيقرر أن يصبح مهندساً معمارياً، وفي هذا الاختيار يفشل أيضاً، فيقرر أن يجرّب حظه في السياسة، يكتب في دفتر يومياته :"لا ينال النجاح في السياسة إلا من يكون خشناً ومتعصباً، فالجماهير تنفر من الضعفاء والفاترين وتخضع للرجل القوي، الكامل الصفات، المتعصب، الذي يوقع الخوف في القلوب، ويمارس الإرهاب"..بل إن الشاب هتلر يذهب أبعد من ذلك، حيث ينتهي الى نتيجة تقول إن الديمقراطية فاسدة من جذورها :"إنها بالنسبة إليّ هذا الطاعون العالمي بمثابة الحقل الزراعي الذي يمكن للوباء أن ينتشر فيه". في العام ١٩١٢ كان قد بلغ الثالثة والعشرين من عمره، بلا عمل يسترزق من رسم لوحات مائية للمارة في ميونيخ، في العام ١٩١٤ تنفجر الحرب العالمية الأولى ويصيح هتلر فرحاً :"لم تكن مفروضة على الجماهير، والله شاهد على ذلك بل العكس، كان يتوق إليها الشعب. في العام نفسه يُنجز كتاب أوزفالد شبنجلر "تدهور الحضارة الغربية" الذي يقرأه هتلر بعد سنوات فيرسل رسالة الى شبلنجر يخبره فيها إن أفكارهما واحدة فلا بد لألمانيا أن تنتصر.. أنا متفائل..سننتصر"، لكن مع منتصف عام ١٩١٨ بدأت القوات الألمانية تتراجع، وبنهاية تشرين الأول استسلم جميع حلفاء المانيا، وكانت الجيوش البريطانية والفرنسية تقترب من الحدود الألمانية، بدأت المدن الألمانية تتمرد، الامبراطور الألماني غيوم الثاني يتنازل عن العرش، الأفكار الثورية تنتشر بسرعة، العمال يريدون جمهورية مثل السوفيت، ولم يكن أمام الجيش الذي عاد منكسراً إلا طريق واحد هو سحق التمرد في ميونخ وبرلين والمدن الأخرى، كان هتلر ينتظر الفرصة يشاهد ما يجري ويكتب :"في هذه الليالي ولد في نفسي الحقد، الحقد على صانعي هذا الحادث".. في تلك الأيام يتقدم للتعين ويعين ضابطاً في جيش الرايخ مهمته رفع معنويات الجنود، بعدها ينظم الى حزب مغمور اسمه حزب العمال الألماني، وقرر أن يعيد تنظيم الحزب، فغير اسمه الى حزب العمال الألماني الوطني – الاشتراكي، ووضع برنامجاً جديداً، وشعاراً عبارة عن صليب معقوف، في التاسع من تشرين الثاني عام ١٩٢٣ يشترك مع الجنرال لودنورف في محاولة انقلابية التي فشلت فشلاً ذريعاً، وأدت الى مقتل العشرات من عناصر الحزب والى اعتقال هتلر حيث أصدرت السلطات المحلية بياناً وصفت فيه الإنقلاب بأنه من تدبير :"عصابة من المتمردين المسلحين، عهدت بمصيره ألمانيا إلى السيد هتلر الذي لايحمل صفة مواطن ألماني إلا من وقت قصير". كانت المغامرة قد بدأت في اللحظة التي ألقي القبض على هتلر الذي صارت له صورة "البطل المغدور السيئ الطالع"، ورغم إن الحكم خفض من خمس سنوات الى ثلاثة عشر شهراً، إلا أنه قرر الانتقام، وبدأ يخطط لتحقيق مشروعه القديم، كتاب يرسم به أفكاره، وكان لديه مرافق يقوم على خدمته اسمه أدولف هس، وكانت هناك سيدة وقعت في غرام هتلر تزوره كل أسبوع تحمل معها بعد ان تنتهي الزيارة بعض وريقات مخطوطة من كتاب سمي فيما بعد "معركتي أو كفاحي" تذهب بها الى مطبعة قديمة في أحد شوارع ميونيخ.

×××××××

أنا نفسي في خصام مع زمني

"لن نخرج من هذه الحالة ألا بشرط صريح، هو أن نشهد ولادة عالم جديد، على أنقاض عالم قديم يتهاوى"، كان صاحب هذه الكلمات أستاذاً جامعياً في الخامسة والأربعين من عمره، قصير قوي البُنّية، يحمل نظرات قاسية، يقف وسط مدرج كلية برلين يلقي دروساً أشبه بالخطابات العاطفية، فيما تمتلئ المدرجات بالطلبة وبالشباب الذين يسحرهم كلام أستاذ فلسفة يدعى "يوهان غوتليب فيتشه"، كان مشهوراً بانتقاده للدولة ومؤسساتها، وقد سببت له هذه المحاضرات مشاكل كثيرة، فبسببها خسر كرسي الجامعة في مدينة إيينا، واضطر الى الاستقرار في برلين، كان مفلساً، عاطلاً عن العمل، لكنه مملوء بالحيوية والأمل، إذ لم يرَ في كل ما يحدث له سوى إقرار بتأثير أفكاره القوية على المجتمع يكتب في إحدى رسائله :"أي إنسان له تأثير قوي على مواطنيه لاقى من قبل مصيراً آخر؟ فلنراهن على أنني، قبل انقضاء عشر سنوات، سأكون قد استحققت احترام الشعب الألماني بالاجماع". في عام ١٨٠٥ يتخلى عن كرسي الفلسفة في جامعة غرلنغن، حيث يقرر الذهاب الى برلين ليلقي خطاباته على جمهور كبير من الطلبة، كانت قوات نابليون تتجول في المدينة، والفيلسوف مشغول بقراءة كتاب الأمير لمكيافيلي، ويعلن بصوت عالٍ إن الحق ليس إلا سياسة القوة، ويضع تعليقات على كتاب الأمير يلخصها بان في علاقات الشعوب لاتوجد أخوة أو إنسانية، وأفضل وسيل للحفاظ على السلام هو الاستعداد للحرب حتى لايجرؤ أحد على امتشاق السيف إذا عرف إن سيف الآخرين لايقل مضاءً عن سيفه.

كان اصدقاؤه يخشون عليه من جنود الامبراطور الفرنسي، لكنه ظل يواصل بين عامي ١٨٠٧-١٨٠٨ إلقاء خطاباته الاربعة عشر والتي سميت "خطابات الى الأمة الالمانية".

ولد يوهان غوتليب فيتشه في التاسع عشر من أيار عام ١٧٦٢ لأب يعمل في التجارة، يطمح أن يصبح ابنه قساً، لكن الطفل كانت لديه هواية أخرى هي القراءة، أعجب بالفيلسوف والكاتب المسرحي لسنج، بعدها قرأ كانط، وأثرت به كتابات أسبينوزا كثيراً، دخل الجامعة ليدرس اللاهوت، لكنه انشغل بدراسة الشعر والفلسفة، ينشر بعد تخرجه من الجامعة كتاباً بعنوان "برهان علمي على مبدأ الحرية" وهو الكتاب الذي أثار حفيظة الكنيسة بعدها نشر كتاب "أسس القانون الطبيعي" و"المبادئ الأساسية لكل نظرية العالم" و"نظرية القانون". وجميعها مؤلفات وضعها قبل أن تخسر المانيا الحرب مع نابليون، ليصاب بخيبة أمل ويقرر كتابة خطاباته الى الأمة الألمانية والتي يعتبرها مؤرخو الفلسفة البداية الحديثة لتأسيس فاشية القرن العشرين على يد هتلر وموسوليني.

"خطابات الى الأمة الألمانية" عبارة عن ١٤ خطاباً، ألقاها فيشته على شكل محاضرات في جامعة برلين.

وفيها أخذ هذا الفيلسوف الذي كان ينادي من قبل بالتنوير ومعجباً بما وصلت إليه الفلسفة في فرنسا وانكلترا الى توجيه الشعب الالماني نحو "السبل التي عبرها يمكنها أن تنهض أخلاقياً ومعنوياً، مؤكدة نبلها وحيويتها". وفي الخطابات يؤكد فيتشه أن الزمن الذي يمكن فيه تحقيق الحرية والأمان من خلال الإصلاحات السياسية، قد ولى. المطلوب الآن التركيز على الأخلاق. والأمة الألمانية مؤهلة لهذا، فهي وبحي خطاباته، أمة تنتمي الى عرق أصليّ، له الحق بأن يعتبر نفسه الشعب المميز، بالمقارنة مع الشعوب الأخرى. فالشعب الالماني :"اختير من قبل العناية الإلهية ولكن بمهمة سامية هي إنقاذ الجنس البشري". ويذهب الى أبعد من ذلك حين يصر على أن "الفارق الوحيد بين الشعب الألماني والشعوب الأخرى يكمن في أن الألمان وحدهم هم الذين احتفظوا بنقاء الطاقة البشرية الخلاقة وكمالها".

في العام ١٨٧٩ يكتب الشاب فريدريك نيتشه الى جاكوب بوكهارت :"إرادة القوة هي أصل كل ما هو موجود وكل ما صنع الإنسان، والفرد السليم المفعم بالحيوية والنشاط مثل المجتمع السليم يدرك إرادة القوة الموجودة فيه" ويذهب نيتشه في رسالته الى التأكيد على أن :"التاريخ كله يصبح صراعاً بين مجموعتين : هؤلاء الذين يعبرون عن إرادة القوة وغريزة الحياة، وأولئك الذين لايعبرون عنها : هؤلاء ذو الحياة الفقيرة.. الضعفاء.. إن الحضارة كلها من صنع أصحاب القوة والسطوة الذين ما زالوا يمتلكون إرادة قوة لاتقهر وشهوة للسلطة".ومثل معلمه شوبنهور يصر على أن "الأخلاق تنقي الحياة" يختار نيتشه زرادشت ليتحدث باسمه وليعلن إن الضعفاء لامكان لهم ومثل شوبنهور يعلن :"الكل يريد الشيء نفسه، العالم بلا معنى، والإنسان الأخير على وشك النهاية" من أجل ميلاد إنسان أرقى ينتصر على الحضارة المتفسخة ويتخلص من فوضى عواطفه".

العام ١٨٨٩ يسقط نيتشه مغشياً عليه في الطريق، فيحمله بعض المارّة الى المصحّة، يفحصه الأطباء فيشخصون الحالة "أنها تدهورعقلي خطير"، وتقرراحتجازه في المصحة، إلا أن الأمّ وشقيقته قررتا أن ينقلاه الى منزلهما، حيث احتجز تحت المراقبة الدقيقة. الأطباء شخصوا حالته بداء جنون العظمة، حيث كان مصراً على أنه القيصر، وازدادت نوبات الصراخ. كان يعتقد إن حجزه في البيت جاء بأوامر من بسمارك شخصياً، وفي أحد الأيام حطم النافذة ليهرب، واستمرت نوبات الغضب والصراخ الى أن مات عام ١٩٠٠. كانت اليزابيث فوستر،شقيقة نيتشه، شديدة الاهتمام بتراثه، كرست نفسها لرعاية شقيقها المريض ولتصبح الوصية عليه، وكانت مصممة على أن لاتترك فلسفة شقيقها لتكون عرضة للنسيان، مقتنعة إن السنوات القادمة هي سنوات نيتشه، ولهذا قررت بعد وفاته بخمسة أعوام ١٨٩٥ ان تؤسس متحفاً وأرشيفاً لأعماله، كانت اليزابيث مصممة على أن تجعل الجميع يعترفون بشقيقها كأكبر عقلية فلسفية أنجبتها ألمانيا. وتعمل على أن يصبح نيتشه بشاربه الكث ونظراته المجهدة هو الملصق الذي يعلقه الجيل الجديد من أدباء ومفكري العالم، فكتب هيرمان هيسه يقول :"لقد أعاد نيتشه تقييم كل القيم التي كنا نؤمن بها." وفي لندن يستلهم برنادشو أفكار الفيلسوف الألماني في مسرحية بعنوان "الإنسان والسوبرمان"، والتي أثارت اهتمام ازفولد شبنجلر صاحب الكتاب الشهير "تدهور الحضارة الغربية" فكتب مقالاً يبشر بالانسان الألماني الجديد. كان شبنجلر يرى إن الحضارة الغربية في طريقها الى الانحدار :"لكن اندثارها هو أيضاً إيذان بفجر جديد قادم، ستقوم أوروبا جديدة حتماً"، هكذا كتب لصديقه توماس مان، ليس على أساس القوى القديمة في فرنسا وبريطانيا والتي يرى شبنجلر إنها متفسخة، وإنما عن طريق ألمانيا التي ستجمع بين الثقافة والانضباط العسكري وإرادة القوة النيتشوية، سيتدفق دم كثير حتماً، فـ"الجنس الألماني يواجه مهمة صعبة، لكنه ند لها وسينتصر".

××××××××

الحضارة تتمزق.. لقد أصبحت متشائماً

في الخامس والعشرين من شباط ١٩٢٠ نشر هتلر مقالاً في إحدى الصحف الألمانية التي لم تكن معروفة عرض فيه فكرته عن العرقية وأصرّ على أن :"ذوي الدم الألماني، هم وحدهم مواطنون في الرايخ"، وفي المقال يدعو الى إقامة الدولة العرقية التي من شأنها أن تجعل الفرد السليم وحده يقوم بالانجاب، أما الاخرون فإنها ستنزع منهم القدرة على التوالد :"لو أن الأفراد المنحطين جسدياً قد حرموا لمدة ستمائة سنة من القدرة على التوالد فإن البشرية، ستتمتع بصحة لاتستطيع اليوم أن تكوّن فكرة عنها إلا بصعوبة".

صدر كتاب هتلر، في جزءين عام ١٩٢٥، وأشار فيه الى أنه سيرة ذاتية، لكنه كان من خلاله حاول أن يبث خطاب الكراهية للأجناس الأخرى، وان يعلن تهديده للبشرية والكتاب يعده الباحثون اليوم درساً عملياً في التطرّف وتشكيل الأحزاب التي تقوم على مبدأ العنصرية، والغريب إن الكتاب بيع أثناء صدوره أكثر من ٢٥٠ ألف نسخة، وبعد تسع سنوات عندما وصل هتلر الى السلطة عام ١٩٣٣ وحتى لحظة انتحاره عام ١٩٤٥ بيع أكثر من عشرة ملايين نسخة، مع ملايين أخرى كان النازيون يوزعونها على الشباب، حتى أن غوبلز أصدر قراراً بان يهدى الكتاب الى كل عروسين جديدين.

وقد أجمع الباحثون على أن هتلر في الكتاب لم يكن أكثر من رجل دعاية، ففي واحدة من صفحات الكتاب نقرأ :"إن قبول الجماهير لما يسمعونه محدود جداً، وذكاؤهم بسيط، ولكن قدرتهم على النسيان هائلة، ونتيجة لهذه الحقائق يجب أن تكون كل الدعاية الفاعلة مقتصرة على بضع نقاط قليلة، ويجب أن نضرب على وتر هذه الصيحات باستمرار حتى يفهم الجمهور ما تريد منه أن يفهمه بصيحاتك" ويؤمن هتلر بالدعاية ويعترف إنه "يمكن بالدعاية اللبقة والقاطعة جعل الجمهور يؤمن بأن الجحيم هو الفردوس".

يقرر المؤرخون إن هتلر لم يفهم شيئا بالتاريخ، ويؤكد علماء الأجناس أن آراءه في العرقية مجرد هراء، بينما يعتبر علماء التربية أن آراءه في التعليم تعود للعصور الوسطى..كان هتلر نصف متعلم، خليط من عدة تأثيرات، ميكافيللي وفيتشه، وأضاف اليهم قراءته المتكررة لكتاب نيتشه "هكذا تكلم زرادشت. يكتب نيتشه قبل وفاته بعامين :"من بين مؤلفاتي كلها، يحتلّ هذا الكتاب – هكذا تكلم زرادشت – مكانة خاصة. عندما قدمته للبشرية أعطيتها أكبر هدية يمكن أن تتلقاها. ان هذا الكتاب الذي يخترق صوته أعماق القرون المقبلة ليس فقط أعلى كتاب وجد حتى الآن، الكتاب الحقيقي الذي يليق بهواء القمم والأعالي. وإنما هو أعمق كتاب انبثق من كنوز الحقيقة الدفينة الأكثر سرية. كل الظواهر البشرية تنحطّ عن علوّه الشامخ أو تقع على مسافات لا نهائية تحته.. إنه بئر عميقة لا تُستنفد، وكل سطل ينزل إليها لا يمكن أن يخرج إلا وهو مليء بالذهب المصفّى والطيبة الإنسانية"

يؤكد فيتشه أن خطاباته الى الامة الالمانية كانت من أجل أن "تحرضكم على أن تغرسوا في الأرواح عميقاً وفي قوة، بفضل التربية الوطنية الحقة القاعدة المبنية على الإيمان بخلود شعبنا، وهي ضمانة خلودنا نحن. علام تقوم هذه التربية وكيف نمارسها؟ هذا ما سوف أجرب قوله لكم في الخطاب المقبل".

في مكتبة هتلر التي عثر عليها بعد انتحاره في الثلاثين من نيسان عام ١٩٤٥، عثر مجموعة كبيرة من الكتب، قيل أن هتلر كان قد جمعها، وكان يقرأ كل مساء، وقد تبين إنه كان معجباً بشكل كبير برواية دون كيشوت لثيرفانتس. ولديه أكثر من نسخة منها وأعاد مراراً قراءة كتاب مغامرات روبنسون كروزو لدانيال ديفو، وهناك نسخ عديدة من كتاب الأمير لمكيافيلي، ويبدو إنه كان يضع خطوطاً على الفقرات التي تعجبه من الكتاب، فوجد الباحثون خطوطاً حمر تحت هذه العبارة التي كتبها مكيافيلي في كتابه الأمير :"انتقلنا الآن الى التفكير في ما ينبغي عليه سلوك الأمير ومواقفه ازاء رعيته، أعرف أن كثيرين كتبوا عن هذا الموضوع، ولكن دعني أسأل سؤالاً :"هل من الأفضل أن يكون الحاكم محبوباً أم مرهوب الجانب؟ ولكن نظراً لصعوبة تحقيقهما معاً، وإذا كان لابد من الاختيار فإن الأكثر أماناً أن تكون مرهوب الجانب من أن تكون محبوباً، فثمة ملاحظة نلمسها لدى الناس بعامة إنهم جاحدون متقلبون مخادعون حريصون على تجنب المخاطر، يقتلهم الجشع واذا كنت نافعاً لهم فكلهم معك، يفتدونك بدمهم وأموالهم وحياتهم مادام الخطر بعيداً، ولكن إذا ما دنا الخطر انقلبوا عليك."

مكيافيللي

فيختة

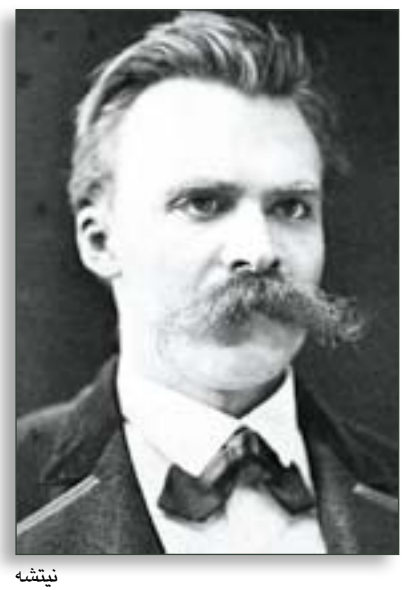
نيتشه

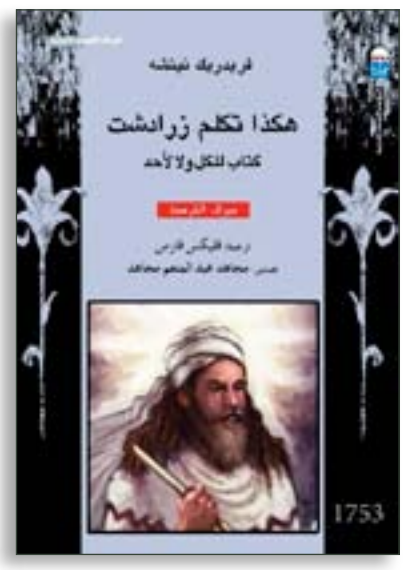

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
12 August 2018
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

كاركاتير
بسام فرج

اقرأ

لو أنَّ مسافراً في ليلة شتاء

صدر عن دار المدى رواية الكاتب الإيطالي إيتالو كالفينو لـو أن مسافـرًا في ليلة شتـاء " وهي روايـة يصفها النقاد بأنهـا غـير المسبوقـة في تاريـخ الروايـة العالميـة. رواية الروايات، بطلها قارئ الرواية، الباحث عن اكتمال الحدث، الـذي لا يكتمـل أبدًا، والروايـات المنقوصة أبـدًا، والماهية الملتبسـة للمؤلفـين.. وكأن "النقصان" هـو جوهر العالم، أو الرواية، وكأن "الاكتمـال" سرابٌ وفكرة وهمية. رواية لا تشبـه ما سبقهـا من إبداعات العـالم، ولا تشبه- على أي نحو- إبداعات كالفينـو السابقة، أو- حتى- تتماسّ معها، كأنهـا الذروة التـي أراد ان يصل إليها هـذا الروائي المثير للدهشة.

بعد أسابيع من رحيله
بيت (المدى) يُؤبِّن شيخ المجمع العلمي العراقي الراحل أحمد مطلوب

تقلّد العديد من المناصب الإدارية، من أهمها وزير الثقافة والإرشاد، لكنه غالباً ما هجر العمل الإداري وذهب الى العمل الثقافي والأدبي والأكاديمي، ألّف خلاله العديد من الكتب، وكرّس سنواته وجهده في مجال الأدب، الشعر، النقد، ومجالات أخرى فكرية ، فكان موسوعياً في عطاءاته، العلّامة ورئيس المجمع العلمي العراقي الراحل أحمد مطلوب،أقيم له حفل تأبيني في بيت المدى في شارع المتنبي صباح يوم الجمعة الفائت بحضور نخب ثقافيّة فكريّة....

□ زينب المشّاط
□ عدسة/ محمود رؤوف

سحاب الاسدي مع مقدم الجلسة معتز عناد غزوان

سيرة علم ومناصب

رحـل قبـل أسابيـع قليلة، لـم يأخذ معـه سيرته وذاكرته بـل تركها لنا، لنكتـب عنهـا ونقرأهـا، يتحدث عن رحيلـه الاكاديمي معتز عناد غزوان قائلا " لم يكن يحب الظهور إعلامياً خاصـة مؤخـراً، أحمـد مطلوب من مواليـد تكريت ١٩٣٦، تخـرج من كليـة الآداب عـام ١٩٥٦ وحصـل علـى شهـادة الدكتوراه مـن جامعة القاهرة عام ١٩٦٣."

عن المناصـب التي تسلمها مطلوب يقـول غـزوان " إن مطلـوب تسلـم العديـد مـن المناصـب وسابق الى البنـاء خلال تسلمه هـذه المناصب حيـث أسـس قسم الإعـلام في كلية الآداب جامعة بغداد، وأسس جامعة المستنصريـة وكان وزيـراً للثقافة والإرشـاد عـام ١٩٧٦ وعميد لكلية الآداب فـي جامعة بغـداد بين عامي ١٩٨٤ و١٩٨٦، ثـم تقلـد منصـب الأمينـ العـام للمجمـع العلمي عام ١٩٩٦ الى عام ٢٠٠٣، ومن ثم صار رئيسا للمجمـع العلمي العراقي من عـام ٢٠٠٧ وحتـى عـام ٢٠١٨."

وألـفّ مطلـوب العديـد مـن الكتب وكان إنتاجه الأدبي غزيراً من خلال كتبـه وبحوثـه وجلساتـه الثقافية والأدبية.

جائزة الملك فيصل

الفقيـد الكبيـر ينـال استحقاقه من الإشـادة والثنـاء والتقدير والوفاء وإتاحة الوقت والجو الملائم لنقول عنه ما يستحق، هكذا يجد الاكاديمي سحـاب الاسـدي فـي الحديـث عن الراحـل قائـلا " مـن خـلال مـا هو مُتـاح لي مـن وقت سألتقـط العديد من القراءات عن المعالم البارزة في سِفر أحمـد مطلوب الخالد والحافل بالإبداع والعطاء لمنجز مهم ومميز بأصالتـه وعمقه وامتـداده وما قدّم على مدى سنوات طوال."

وتحـدث الأسدي عـن بدايات أحمد مطلـوب قائـلا "البدايـات الأولـى لـه أشّرت تفوقاً واضحـاً ، فهو في رحلته العلمية على مستوى الدراسة الثانويـة يتنقل بين مدارس تكريت وكربلاء وبغداد، كان متفوقاً وحين ارتحـل للدراسـة فـي كليـة الآداب والعلـوم عـام ١٩٥٦ كان متفوقـاً أيضا."بعـد أن أنهـى مشـواره الدراسي بيـن العراق والقاهرة كما يذكـر الاسـدي " التحـق مطلـوب كتدريسي في كليـة الآداب وواصل جهـده ليرقـى الـى الاستاذيـة عام ١٩٧٢ وشغل مناصب إدارية مهمة، لم يـرق لـه المنصـب الإداري ، فقد كان همه البحث والكتابة ،لهذا تفرغ لهمـا وتولى عمادة كليـة الآداب في جامعـة بغداد، وتولى رئاسة الهيئة العليـا والحفـاظ على سلامـة اللغة العربية ثم انتقل الى منصب الامين العـام للمجمـع العلمـي العراقـي وبعدها رئاسته، ثـم تسلمه منصب عضويـة مجامـع اللغـة العربية في القاهـرة والاردن ودمشـق، إضافة الى رئيس تحرير مجالات كثيرة."

نشـر الراحـل أكثـر مـن ٥٠ كتابـاً و١٠٠ بحـث فـي تخصصات علمية متنوعة بين البلاغـة والنقد وعلوم القرآن وغيرهـا ويذكر الاسدي انه "دعا لفتح مساحات متعلقة بتدريس علـم المصطلـح فـي الجامعـات العربية وكان اهتمامه بهذا الجانب كبيراً جدا ونال جائزة الملك فيصل العالمية لجهده في مجال المصطلح العلمي."

سبّاق في مجاله

يجـدُ أنّ الاحتفـاء بالأدبـاء والأدب والمفكريـن هـو مـن سنـن الأمـم الراقيـة ،الأسـتـاذ حسـن عريبـي يتحـدث عـن المفكرين ومـن بينهم أحمـد مطلـوب قائـلا " إن أحمـد مطلوب مضى وظـل فكره معيناً لنا ولأبنائنـا، حيـث نـال مطلـوب من خلال عطائه سمة الخلود."

ويشيـر عريبـي إلـى أن " البلاغـة والنقـد كانـا مـن ضمـن اشتغالات أحمـد مطلـوب وتدريسـه ومـا حققـه فـي أصـول التـراث العربي وفـي صناعة المعاجـم واللغة، وله فـي تحقيـق النصوص ونشرهـا جهـد كبيـر، إضافـة الـى كل ما قدم المجمعـي الجليل الراحل حيث كان حاضـراً فـي مـا صنف وحقـق من نفائس تشهد أنه سبّاق في مجاله."

جدّية البحث وموهبة الشعر

جاءهم شاباً حاصلا على الدكتوراه مـن جامعـة القاهـرة، كانـوا آنذاك طلابـاً فـي كليـة الآداب قسـم اللغة العربيـة جامعـة بغـداد، الناقـد والباحـث شكيب كاظـم يتحدث عن معرفته بأحمد مطلوب ويقول " في خريف عام ١٩٦٤ دخل علينا القسم وكان وسيمـا أنيقـا وتولى تدريس مباحـث القـرآن والحديـث النبوي الشريـف واختار لي في وقتها كتاباً عن سورة " ق" ..."

مـن ضمن مـا تحدث عنـه كاظم هي أسـباب التقاعـس التـي كان يشيـر إليها مطلوب وهي من صفات بعض الشباب المتقاعس ويقول عن لسان مطلوب " البعض قدم أوراقه للكلية العسكريـة أو كليـة الشرطـة ،لأنـه يجـد أن الفقـر هـو مانـع لإكمـال التثقف والعمل الفكـري." لم يخلق للمناصب حيث تميّز بجدية البحث وموهبـة الشعر، وخلق للكتابة وقد اقتنيت كما يقـول شكيب كاظم "من كتبـه كتابـه "البحـث البلاغـي"، وكتابـه " البلاغـة عنـد الجاحظ " وقد كنت أقـرأ له شعر مجلة الاديب اللبنانيـة ومـا زلـت أقـرأ قصيدته الـى "أبـويّ الثاويين فـي تكريت" ومازالت عالقة في ذهني."

كان أحمد مطلوب شغوفاً بنشر كل ما كتب، وقد تميزت كتاباته بشكواه مـن قسوة الحيـاة، والغرض الأهم الـذي كتـب فيـه الشاعـر هـو عـن العراق وأوجاعه.

معجم تصحيح التصحيح

عـن نقد النقد تحدث الدكتور محمد حسيـن علـي فـي كتابـات أحمـد مطلـوب وقـال "من أهـم منجزات الراحـل أحمـد مطلـوب هـو كتابه "معجم تصحيح التصحيح " وهو مـا لا يستغنـي عنـه أي أديـب أو صحفي فـي بدايـة مشواره."ومن عنوان الكتاب يذكـر الدكتور محمد حسيـن علي " كأن الكتـاب يُشبه ما يعـرف بنقـد النقـد وما يدخـل عند أهل اللغة بالنقـد التصريفي، حيث يحـاول أحمـد مطلـوب أن يضـع الألفاظ المستعملـة بالعصر القديم والحديث التي خطّأهـا البعض من مرجعيـات اللغـة المتشددين ولكن أحمد مطلـوب بقراءته الدقيقة أعاد النظر في هذه المصطلحات ووجد أن ما يسوغ استخدامها على ألسنة الناطقين فبدلاً من التشدد والتعسف فـي الاستعمـال اللغـوي وبـدلاً من تقييـد الكتـاب في قـول كلمـة دون أخـرى جعلها أحمـد ملطوب متاحة علـى ألسـن المتحدثين ويقـول إن اللغة أرحب وأوسـع مما أن تضيّق الخناق عليها."

وفـي ختـام كلمـة الدكتـور محمـد حسيـن علـي قـرأ قصيـدة طويلـة ذاكـراً " إنهـا القصيـدة التـي كتبها الراحـل الدكتور أحمـد مطلوب عن زوجته الراحلة قبل رحيله بشهرين فقـط ،السيـدة خديجـة الحديثـي التـي تتضمن مشاعـر عظيمة راقية تستحق أن نقرأهـا ونُسلّط الضوء عليها."

النقد الأدبي الحديث في العراق

إلّا أن الدكتـور داود العنبكـي يجـد أن نقد النقد جاء فـي مؤلفات أحمد مطلـوب ولكـن بشكل آخـر وزاوية مختلفـة عمّا هو معروف حيث يذكر قائلا " أحمد مطلوب فتح لنقد النقد حقلاً وبابـاً واسعاً وذلـك من خلال كتابـه " النقـد الادبـي الحديـث في العراق" ."

ويشيـر العنبكـي إلـى أنّ " هـذا الكتـاب يدخـل ضمن بـاب النقد." ذكـراً " أنـا أتصـور أن نشـر هـذا الكتـاب أي "النقـد الأدبـي الحديث فـي العـراق" شجّـع كُتّـاب وأدباء ومفكّريـن آخرين بعـده، وحتى من الباحثيـن علـى الدخـول فـي هـذا المحـور الكتابـي ، أمثـال عباس توفيـق وثابـت الآلوسـي ومحمود جابر عباس وغيرهم ."

حسن عريبي

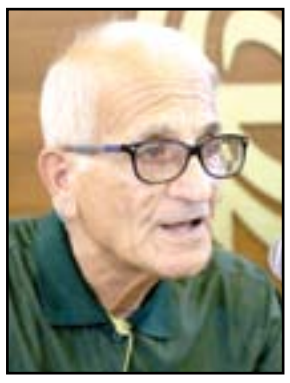
شكيب كاظم

محمد حسين علي

داود العنبكي

صباح المدى

■ النقابة الوطنية للصحفيين

تنظـم النقابـة الوطنيـة للصحفيين ضمـن منهاجها الثقـافي والإعلامي ورشـة تدريبيـة عـن "دور الإعـلام في مكافـة الفسـاد " وذلـك للفـترة مـن ١٣ – ١٥ أيلـول ٢٠١٨ وتعـدّ هـذه الورشة هي الاولى في سلسلة ورشـات يدعمها الصندوق الوطني لدعـم الديمقراطية (NED)، على الراغبـين والراغبـات في المشاركـة بالورشـة يرجـى إرسـال طلباتهـم مرفقـة بالسـيرة الذاتيـة وصـورة هويـة المؤسسـة الإعلاميـة التـي يعملون فيها الى النقابة.

■ قاسم حسين صالح

الكاتـب، يقـدّم نـدوة بعنـوان " توحيـد تنسيقيـات المحافظـات ضمانة لتحقيق أهداف التظاهرات" وذلـك في مقهى دجلـة الثقافي حيث سيشاركـة النـدوة سبعـة كتّاب من محافظـات التظاهـرات للحديث عن واقع التظاهرة وذلك صباح يوم غد الإثنين في مقر المقهى.

■ جمانة رضا

المصـورة الفوتوغرافيـة، تقيـم معرضهـا الشخصـي علـى قاعـة بيـت تركيب الـذي يتضمـن فيديو وفوتوغـراف وذلـك يـوم السبت المقبل الموافق ١٨ آب ٢٠١٨ الساعة ٦ مساءً.

بعد إليسا ميريام فارس تكشف عن حالتها الصحيّة الحرجة

بعـد أيام من تداول شائعات بشأن حالتها الصحية، كسرت المغنية اللبنانية ميريام فارس حاجـز الصمـت لتؤكـد صحـة الشائعات، قائلة إنها "بحالة صحية دقيقة وحرجة".وبالتزامـن مع إعلان مواطنتها إليسـا تعافيها من مرضـ سرطان الثدي، عبـر أحـدث أغانيهـا المصـورة "إلى كل اللـي بيحبونـي"، الثلاثـاء الماضـي، انتشـرت الشائعات بشـأن إصابة ميريام فارس بنفس المرض، لكنها نفت ذلك.

وأكدت الفنانة في تغريدة لها على تويتر، الجمعـة، أنهـا "تمر بحالـة صحية دقيقة وحرجة"، لكنها استدركت بالقول إن ليس كل مصيبـة اسمها سرطان، وقالت "أنا ما معي سرطان".وأضافـت في تغريدتها باللهجـة العاميـة أنها تـرددت كتيرا قبل أن تتكلم، لعدم رغبتها في نشر تفاصيل حياتها الخاصة، لكنها قالـت إن محبتهـا للجمهـور أجبرتها على كسر صمتها.

وشكـرت ميريـام (٣٥ عامـا) معجبيهـا الذيـن نشـروا تدوينـات لدعمها والدعـاء مـن أجلهـا، لكنهـا ختمت بقولهـا: "كفى متاجرة بصحة الناس".

مُسنّة بعمر الـ٩٦ تخضع لامتحان في المدرسة الابتدائية!

قـررت مسنة عمرها ٩٦ عامـا، العودة إلى مقاعـد المدرسـة الابتدائيـة فـي الهند، إذ خضعـت لأول امتحان دراسي في حياتها، وتمكنت من تحصيل علامة تامة في اختبار القراءة.وانتشر خبر الجدة بسرعة كبيرة داخـل الهنـد وخارجهـا، إذ أبـدى الناس إعجابهـم بمدى شغف السيدة العجوز وإصرارهـا على التعلم، ولو أن القرار قد أتى متأخرا.

وخـلال تحضيـرات السيـدة الهنديـة، كارثيايني أمـا، للامتحان، أخـذ أحفادها الصغـار يساعدونهـا فـي الدراسـة والاستعـداد. وبعـد خضوعهـا ونجاحها المبهـر فـي أول امتحاناتهـا المدرسيـة، حققت رقما قياسيا عالميا، وذلك باعتبارها أكبر امرأة معمرة تجري امتحان المدرسة الابتدائيـة. كمـا تشعـر عائلـة السيـدة العجوز بالفخر الكبير لما تقوم به الجدة، وأكـدوا أنها درسـت وحضرت لأكثر من ٦ أشهـر متواصلـة حتـى استعـدت بالكامل لخوض الامتحـان الأول، وهـي اليـوم تتجهز لإجراء اختبار الكتابة، بعد نجاحها في القراءة.أما بالنسبة لهدف العجوز من الخطـوة الجريئة، فقـد أعربت عـن نيتها الوصـول إلـى الصـف العاشـر واجتيـاز امتحاناته النهائية بالكامل!

الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية، حالة الطقس ودرجات الحرارة في عموم مناطق العراق لليوم الأحد .

وقالت الهيئة في تقريرها اليومي، إنّ طقس مناطق العراق الوسطى والشمالية والجنوبية سيكون صحواً ،ودرجات الحرارة مرتفعة قليلا عن اليوم السابق.

بغداد/	C° 22 - C° 45	البصرة /	C° 25 -C° 47
أربيل/	C° 21 - C° 42	النجف /	C° 22 -C° 45
الموصل/	C° 23 - C° 43	الرمادي /	C° 22 -C° 44

العمود الثامن

■ علي حسين

قصف العراق في أوقات الفراغ

منذ أن اختفى "الببغاء" محمود الحسن، لم نعثر على مشهد كوميدي يريح النفس، حتى ظهر أمس محمد الكربولي، وهو يطالب الأمم المتحدة بالتدخل، بعد أن خسر مقعده البرلماني، ليعلن أنّ مجلس المفوضين تعامل بطائفيّة معه حين منح مقعده إلى عادل المحلاوي، وقد ضحكتُ طويلاً حين اكتشفت أنّ المحلاوي ينتمي إلى نفس قائمة الكربولي، هل تريدون موقفاً كوميدياً آخر؟ هذه المرّة بطله وزير خارجية العراق إبراهيم الجعفري الذي خرج علينا يُدين موقف الحكومة العراقية من إيران، ويحذر العبادي من اللعب بالنار.. ليس ثمّة تفسير معقول لهذه الوضعية التي تظهر عليها تصريحات الساسة العراقيين، وهي تحاول الاندماج في الأدوار الكوميدية.، إلا أنّ المثير هو الأدوار التي تخرج عن الخط الكوميدي لتذهب باتجاه المأساة، وكان بطلها هذه المرة كما في كل مرّة السيد جلال الدين الصغير الذي يطالب العراق بأن يدفع ترليون دولار و١٠٠ مليار للجارة إيران عن سنوات الحرب الثماني، والمشكلة أنّ السيد الصغير وهو يذرع بالترليونات فاته أنّ هذا "الترليون" مفردة جديدة دخلت على العراقيين بعد عام ٢٠٠٣ عندما نهبت الأحزاب الحاكمة ترليون دولار من موازنات العراق وحوّلتها إلى جيوبها الخاصة.

يعلم النائحون والنائحات جيداً، أنّ الشعب العراقي لم يكن هو صاحب قرار الحرب، مثلما لم يكن الشعب الإيراني هو المسؤول عما جرى خلال السنوات الثماني، وأنها كانت لعبة يقودها الساسة من أجل مصالحهم وبرعاية أميركا نفسها. لذلك، يبقى مثيراً للدهشة الاستغراق في ألعاب الخيانة، لخطف موضوع العقوبات الأميركية على إيران إلى منطقة يتحوّل فيها السياسي العراقي المعارض أيام التسعينيات من مُرحِّب بالعقوبات الأميركية ضد العراق آنذاك ويوزّع الحلوى في شوارع سوريا ولندن وطهران، إلى مولول وباك وهو يسمع بالعقوبات التي أقرَّتها أميركا ضد إيران.

المؤسف، دائما، أنّ البعض ينسى، أو يجهل، في خضمّ الحماسة لهذا الحزب أو الدفاع عن هذه الطائفة أو الولاء لهذا الزعيم، مصير بلد بأكمله عانى ويعاني من "هلوسات" السياسيين، بعض المعلّقين سيظنّون أنني من المرحّبين بالعقوبات الاميركية، لا ياسادة انا فقط اريد ان أسأل : منذ متى لم نسمع صوتاً لسياسي أو مسؤول حزبي يُندّد بما يجري من انتهاك لآدميّة العراقي، منذ متى لم نشاهد صورة لسياسيّ عراقيّ يدافع عن حق المواطن العراقي بالعيش بكرامة ورفاهية.؟